مناوشات بين الادعاء والدفاع في قضية تفجيرات عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

استأنفت محكمة صيرة الابتدائية برئاسة القاضي فهيم عبد الله محسن يوم امس جلساتها للنظر في قضية تفجيرات عدن والتي وقعت في شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين والمتهم فيها 27 شخصاً.

وفي جلسة امس وهي الرابعة استمع رئيس المحكمة الى المتهم عبد الغني الكندي للتأكد من صحة طلب محاميه بابقائه في سجن الامن المركزي فرد بالايجاب. وعليه قرر القاضي الاستجابة لطلبه.

وشهدت الجلسة مناوشة بين الادعاء والدفاع اذ رفضت النيابة العامة طلب الافراج عن احد المتهمين لصغر سنه باعتبار ان تهمته تندرج ضمن جرائم جسيمة. الا ان القاضي وعد بالبت في الطلب في الجلسة المقبلة.

وكان اثنان من هيئة الدفاع قد اكدا عدم التزام النيابة بقرار المحكمة في جلسة سابقة بالسماح للمحامين بالالتقاء بموكليهم وذلك عبر رفضها السماح للمحامي محمود محمد ناصر بالجلوس مع موكليه في سجن المنصورة والذي اشار الى ان مدير السجن ابلغه بتلقيه تعليمات من احد اعضاء النيابة في القضية تمنعه من تمكين المحامين من ذلك.

وردت هيئة الادعاء انها اتخذت هذا الموقف بناء على القانون الذي ينص على ضرورة حضور وكيل النيابة، اي لقاءات بين المحامين والمتهمين. واقر رئيس المحكمة تمكين المحامين من الجلوس مع موكليهم في احدى قاعات المحكمة ولمدة ساعة واحدة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. الصفحة الأولى رقم 1 ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 2 شعبان 1418هـ - 2 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6944

London - Tuesday - 2 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6944

أنان يدعو وواشنطن تؤيد زيادة مبيعات النفط العراقية

الكويت تعلن مياهها الإقليمية منطقة محظورة

الكويت: من كامل حازر

اعلنت الكويت ان مياهها الاقليمية منطقة محظورة من السادسة مساء حتى السادسة صباحا يوميا اعتبارا من يوم امس والى اشعار آخر.

وحذر قرار اصدره وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح من الوجود في هذه المنطقة بالنسبة لسفن الصيد والطرادات والسفن الخشبية، مشيرا الى ان كل من يخالف احكام القرار سوف تتخذ بحقه الاجراءات القانونية. وكانت الكويت قد اجرت امس تجربة ناجحة لصفارات الانذار وذلك للمرة الاولى منذ ما قبل الغزو العراقي عام 1990، حيث سبق اجراء مثل هذه التجارب في منتصف الثمانينات إبان احتدام الحرب العراقية - الايرانية.

ويتزامن اعلان المياه الكويتية الاقليمية منطقة محظورة وتجربة صفارات الانذار مع التوتر الحاصل نتيجة الازمة بين الامم المتحدة والعراق حول مسالة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

على صعيد الازمة بين العراق والأمم المتحدة دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس الى اعادة نظر عاجلة في تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» استجابة للوضع الانساني الصعب جدا الذي يعاني منه العراقيون. واوصى بزيادة كمية النفط المسموح للعراق ببيعها من دون ان يعطي رقما محددا. وايدت الولايات المتحدة من جانبها توسيع الاتفاق الا انها لم تقترح اي رقم. وسيبحث مجلس الامن تقرير انان اعتباراً من اليوم، على ان يجدد قبل الجمعة اتفاق «النفط مقابل الغذاء». (تفاصيل اخرى ص 2)



الرئيس الإندونيسي سوهارتو يودع امس وزراء منظمة «اوبك» بعد ختام اجتماعاتهم (ا ف ب)

السعودية تأمل حلا نهائيا لملف الحدود مع اليمن

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

أعربت المملكة العربية السعودية عن املها في ان تصل المفاوضات بين السعودية واليمن المتعلقة بما تبقى من الحدود الى مراحلها النهائية.

جاء ذلك خلال اطلاع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود مجلس الوزراء السعودي الذي ترأس جلسته امس على نتائج لقائه بالدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني وحسين محمد عرب وزير الداخلية والوفد المرافق الذي نقل رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حول العلاقات الثنائية بين البلدين والمفاوضات بينهما. (مجلس الوزراء السعودي ص4)

وزير العدل السوداني لـ الشرق الأوسط

الخرطوم مستعدة لتسليم أي متهم مطلوب لمصر

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات ان بلاده مستعدة لتسليم القاهرة اي مصري متهم في قضية ارهابية اذا ما وجد على الاراضي السودانية. وقال سبدرات في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان السودان يتضرر مثل مصر من الارهاب، واعرب عن اسفه لحادث الاقصر اخيرا.

ونفى ان يكون الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني الانتقالي قد وضع اي (فيتو) على مسألة اعادة العلاقات مع مصر، او ان يشكل عقبة امام تطبيع العلاقات بين البلدين، وقال انه (اي الترابي) مع الانفتاح على مصر. وقال سبدرات ان بلاده تأمل في زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لها، ونفى ان تكون الحكومة السودانية تتآمر ضد الرئيس مبارك قائلا: ان حادث اديس ابابا (محاولة اغتيال الرئيس مبارك) احزننا تماما. واضاف ان السودان بلد آمن وشعبه لا يعرف الارهاب والتطرف.

وردا على سؤال بشأن ما تردد عن ان ايمن الظواهري، الذي اعلنت مصر اسمه ضمن قائمة 14 مطلوبا، زار السودان الصيف الماضي، قال سبدرات: «هذا الظواهري لم اسمع به». (نص الحديث ص 5)

النعيمي وزير النفط السعودي لـ الشرق الأوسط

الادعاءات بآثار سلبية لقرار «أويك» هدفها الضغط على الدول

جاكرتا: من يعقوب الزهير

وصف علي ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي مؤتمر «اوبك» الذي انهى اعماله الرسمية امس في جاكرتا بانه «انجح المؤتمرات» في تاريخ المنظمة الحديث.

واكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان قرار «اوبك» رفع سقفها الانتاجي «يراعي استقرار السوق العالمية ويراعي موثوقية الامداد». وقال ان هذين الهدفين الرئيسيين هما من الاهداف التي تطالب بها السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز. واضاف النعيمي في تصريحه قبيل مغادرته جاكرتا ان «كل ما قيل من ادعاءات عن الأثر السلبي للقرار على وضع السوق هو نوع من التخمين والضغط على الدول القادرة على الانتاج بعدم زيادة حصتها الانتاجية».

وكان قرار «اوبك» الذي اتخذته في ختام اجتماعها في العاصمة الاندونيسية امس نص على رفع السقف الانتاجي الى 27,5 مليون برميل يوميا اعتبارا من الاول من الشهر المقبل ولمدة ستة اشهر. وتمثل الزيادة 2,5 مليون برميل. (تفاصيل ص اقتصاد)

بيروت تتوقع توقيف متورطين في قضية «ميدل إيست» اليوم

بيروت: من يوسف دياب

توقع مصدر قضائي لبناني ان يتم اليوم تحديد المسؤولين عن صفقة استئجار ثلاث طائرات من شركة «سينغابور ايرلاينز» لصالح شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست)، والتي تنطوي حسبما ترد على «هدر مبالغ طائلة من الاموال العامة وقبض عمولات من حساب الخزينة اللبنانية»، على اعتبار ان هذه الشركة مملوكة من قبل مصرف لبنان بنسبة 99,07 في المائة.

ولم يستبعد المصدر ان يتخذ عقب جلسة الاستجواب اليوم التي وصفت بالحاسمة والتي سيتم فيها استجواب رئيس مجلس ادارة «الميدل ايست» المهندس خالد سلام ونجله سليم سلام والمدير العام يوسف لحود، قراراً قد يقضي بتوقيف بعض الاشخاص على ذمة التحقيق، بعدما تتوسع دائرة الاستجوابات لتشمل عدداً من الموظفين في الشركة وخارجها، وفقاً لمقتضيات القضية. (تفاصيل ص 6)

«أويك» ستطالب بتعويضات مالية

خلافات عميقة في كيوتو حول ضبط سخونة الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»
كيوتو: وكالات الأنباء

افتتح امس رسميا في كيوتو باليابان مؤتمر الامم المتحدة بشأن التسخين الحراري للارض وسط انقسام واضح بين دول العالم حول كيفية الحد من الغازات المسببة لارتفاع درجة الحرارة وتغير مناخ الأرض وبيئتها. اذ سيحاول مندوبو اكثر من 160 دولة الاتفاق على خطة لخفض غازات ثاني اكسيد الكربون الناجم عن احتراق النفط وغيره من الوقود الحفري.

فالولايات المتحدة من جهتها، وهي المصدر الرئيسي للغازات المتسببة في تغير المناخ، راغبة في تثبيت مستوى الانبعاثات عند مستويات عام 1990 خلال الفترة بين عامي 2008 و2012. وتريد واشنطن ايضا ان تلتزم دول نامية مثل الصين والهند بخفض انبعاث الغازات بها، وهو ما تعارضه هذه الدول.

وتقترح اليابان من جهتها ان يكون الخفض بنسبة 5 في المائة بينما اقترح الاتحاد الأوروبي خفضا بنسبة 10 في المائة بحلول العام 2010.

واكدت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في بيان لها امس انها ستطالب بتعويضات مالية في حال الاتفاق على خفض انبعاثات الغازات. وذكر البيان: «اذا قرر مؤتمر كيوتو خفض مستوى انبعاثات الغاز، فان ذلك سيؤدي الى خسارة كبيرة في عائدات الدول المصدرة للمحروقات يمكن ان تبلغ ملايين الدولارات سنويا»، مضيفا ان دولا نامية اخرى ستتأثر ايضا بهذا القرار.

واضاف البيان ان اوبك والدول النامية الاخرى لا يمكن ان تتحمل خسائر بهذا الحجم ومن الضروري دفع تعويضات لابرام اتفاق متوازن، كما ينبغي ان يكون مبدأ التعويضات موجودا ومؤكدا عليه في نص الاتفاق. وقال البيان اذا شملت الاتفاقات رسوما على الوقود الكربوني المستخرج من الأرض، فان كافة انواع الطاقة الأخرى ينبغي ان تخضع للرسوم بحسب الكربون الذي تحتويه. (تفاصيل ص شؤون علمية)

شركة إماراتية تعتزم بدء خط ملاحي إلى العراق

تسعى شركة ملاحة اماراتية لتدشين خط ملاحي منتظم بين دبي وميناء أم قصر العراقي لتسهيل حركة نقل الركاب والبضائع بين الامارات والعراق، وطلبت من الامم المتحدة السماح ببدء تشغيل الخط في اوائل العام المقبل (ص اقتصاد)

دورتموند يواجه كروزيرو على الكأس القارية اليوم

يلتقي بوروسيا دورتموند الالماني وكروزيرو البرازيلي اليوم على ملعب طوكيو الاولمبي الذي يتسع لـ 60 الف متفرج في مباراة حاسمة على الكأس القارية «انتركونتننتال» التي تجمع سنويا بين بطل اميركا الجنوبية وبطل اوروبا (ص رياضة)

محادثات لوفد من حركة «الوفاق الوطني» العراقية في السويد

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة الوفاق الوطني العراقية في بيان صحافي امس ان وفدا من هذا التنظيم العراقي المعارض قام الاسبوع الماضي بزيارة الى السويد بدعوة من وزارة الخارجية والبرلمان السويديين. واضاف البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الوفد الذي ضم الدكتور تحسين معلة ونوري البدران عضوي المكتب السياسي للحركة، اجرى خلال الزيارة من 26 الى 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «لقاء مطولا في الخارجية السويدية مع الجانب السويدي الذي ضم السفير جون نوردلاندر رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ومعاونه ومسؤولة قسم العراق بالوزارة».

كما التقى الوفد رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السويدي مايولا فورنيلك واستعرض معها «مخاطر استمرار صدام ونظامه بارتكاب جرائم القمع المنظم والعقاب الجماعي» على حد تعبير البيان. وطالب الوفد من الحكومة السويدية والبرلمان «تقديم المزيد من المساندة لقضايا شعب العراق العادلة» و«زيادة دعم حكومة وشعب السويد الى اللاجئين العراقيين». وحسب البيان ابدى الجانب السويدي «اهتماما وتفهما وتعاطفا لما طرحه وفد الحركة ووعد بتقديم المزيد من الدعم للشعب العراقي ومساندة اللاجئين وقوى المعارضة».

المفتشون الدوليون تفقدوا 18 موقعا

زيوجانوف: العراق خال من الأسلحة المحظورة وهناك قوى تريد مواصلة الحرب الباردة

موسكو: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

أكد جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي ان العراق ينفذ باطراد جميع التزاماته ولا توجد أسلحة كيماوية وجرثومية في اية مستودعات سرية، وشدد على «ثقته التامة» بذلك. وكان زعيم الشيوعيين في روسيا يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في مجلس الدوما امس بعد اختتام جولته التي زار خلالها العراق ومصر والاردن. وجاء ذلك في الوقت الذي واصل المفتشون الدوليون تفتيش المواقع العراقية امس بدون مشاكل.

وذكر زيوجانوف ان اعضاء اللجنة الخاصة الدولية يعرفون ذلك حق المعرفة لكنهم يقيمون شتى العراقيل من اجل الحؤول دون ازالة الحظر والعقوبات الدولية على العراق. وقال زيوجانوف «لا يجوز فرض حصار على الشعب، فهذا عمل غير اخلاقي». واضاف ان من واجب مجلس الامن الدولي الآن ان يعد آلية رفع الحصار عن العراق تدريجيا.

وفي رأيه فإن رفع الحصار «سيقود ضمنا الى نتائج أخرى»، ملمحا الى مسألة اعادة الديون الى روسيا.

ولدى الحديث عن انطباعاته بعد اللقاء مع الرئيس العراقي صدام حسين قال زيوجانوف انها انطباعات «تختلف تماما عن الصورة المقلوبة التي تفرضها علينا وسائل الاعلام المتحيزة» ضد العراق.

وحسب قوله فان الرئيس العراقي «يسيطر تماما على الوضع السياسي الداخلي ويترك آفاق تطور الاحداث في البلاد وخارجها». ومضى زيوجانوف يقول ان صدام حسين ابدى اهتمامه بأن تكون العلاقات بين العراق وروسيا طيبة. وقد اورد هذا الاهتمام المسؤولون القياديون والشخصيات السياسية الذين التقاهم في الاقطار العربية الاخرى.

وتطرق الى موقف الولايات المتحدة فاعرب عن اسفه لأنه «توجد هناك قوى متنفذة تريد مواصلة سياسة الحرب الباردة واملاء الارادة على الغير» لكنه اشار الى وجود اوساط تهدف الى حل المشكلة سلميا. وحسب اقواله فان قيادة الحزب الشيوعي الروسي واتحاد القوى الوطنية والشعبية اتخذا قرارا بصدد تكثيف العمل في الشرق الاوسط بمناسبة الوضع حول العراق. ويعتقد زيوجانوف ان السياسة الخارجية الروسية يجب ان تكون «مدروسة جيدا، وموحدة بالنسبة الى جميع الاحزاب» لأن «العمل يجب ان يقوم ليس على اساس المبادئ الايديولوجية بل على اساس مصالح روسيا القومية».

وفي بغداد قالت وكالة الانباء العراقية ان مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية واصلوا امس عمليات تفتيش المواقع العراقية من دون حادث وذلك لليوم العاشر على التوالي منذ استئناف نشاطهم في العراق.

وتفقدت عشر مجموعات من مفتشي اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة 18 موقعا عراقيا في زيارات تفتيشية مفاجئة ومعلنة.

ونقلت الوكالة عن اللواء حسام محمد امين مدير عام دائرة الرقابة الوطنية وهي الهيئة العراقية المكلفة بالعلاقة مع اللجنة الخاصة ان المواقع التي شملتها عمليات التفتيش تنتشر على رقعة جغرافية واسعة جدا منها ستة مواقع لا تخضع لنظام الرقابة.

واوضح امين ان احدى مجموعات التفتيش استخدمت الطائرات المروحية في زيارة للمواقع بينما الغى فريق الاستطلاع الجوي الذي يستخدم طائرة مروحية نشاطه لسوء الاحوال الجوية.

وأكد امين ان عمليات التفتيش هذه جرت «باسناد وتعاون كاملين من قبل النظراء العراقيين من دائرة الرقابة الوطنية وفي المواقع نفسها ودون اي تاخير او اشكال».

واكد «ان اللجنة الخاصة لا زالت مستمرة في انشطتها وتتاكد وتتحقق يوميا بشكل يومي ملموس من المصداقية العالية التي يجب ان يقابلها الاعتراف بأن العراق نفذ وينفذ التزاماته الكاملة بموجب القرارات ذات الصلة».

وقال ان هذه المصداقية يجب ان يقابلها ايضا اعتراف بكذب وزيف الادعاءات الاميركية المغرضة الحريصة دوما على التصريح بأن هناك انشطة ومواد محظورة في العراق بهدف استمرار معاناة الشعب العراقي. وجرت عمليات التفتيش منذ استئنافها في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من دون حادث لكن خبراء اللجنة الخاصة لم يحاولوا بعد دخول المواقع التي يعتبرها العراق حساسة وبينها القصور الرئاسية التي تمنع بغداد دخولها.

ورفضت الامم المتحدة اقتراحا تقدم به العراق الاربعاء الماضي بفتح قصوره الرئاسية لممثلين عن الدول الاعضاء في مجلس الامن وتلك المشاركة في اللجنة الخاصة للتحقق من خلوها من الاسلحة الممنوعة.

واتهمت الصحف العراقية امس واشنطن بمحاولة التعرض للسيادة الوطنية للعراق باثارتها ازمة حول تفتيش القصور الرئاسية. وقالت صحيفة «الثورة» ان الادارة الاميركية تعرف تماما ان العراق خال من اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك قصور الرئاسة ولكنها تريد خدش الكرامة الوطنية للعراق بجعل القصور الرئاسية موضوعا للتفتيش.


مواطن عراقي يحمل حصته التموينية أمس في بغداد (رويترز)

بغداد: زيادة اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لن تحل مشاكل الشعب العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان اي زيادة في قيمة اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة لن تحل المشاكل الغذائية والصحية للشعب العراقي، مؤكدا ان ما يهم العراق هو رفع العقوبات.

جاء ذلك قبل ان يسلم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان توصياته لمجلس الامن امس كما هو مقرر في تقرير يتوقع ان يشمل طلب زيادة قيمة مبيعات النفط ووجهت وزارة التجارة العراقية امس الدعوة الى العراقيين لتسلم بطاقاتهم التموينية لعام 1998، وطلبت الوزارة عبر وسائل الاعلام المختلفة من السكان تسلم البطاقات التي تخولهم الحصول على المواد الغذائية خلال العام المقبل اعتبارا من امس الاثنين. وتسمح هذه البطاقات لحامليها بشراء مواد غذائية باسعار مخفضة بنسبة قد تصل الى 99%.

ويأتي توزيع هذه البطاقات التموينية الجديدة قبل ايام من انتهاء المرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة.

من جهة اخرى عقد اعضاء منظمة «اصوات في البرية» الاميركية مؤتمرا صحافيا في ملجأ العامرية في بغداد اول من امس اجمعوا خلاله «على رفض استخدام الحصار والتجويع سلاحا ضد شعب العراق، لا سيما وانه لم يعد هناك اي مبرر قانوني لاستمرار هذا الحصار».

وقال بتر ساكس رئيس وفد المنظمة التي تتخذ من ولاية شيكاغو مقرا لها «ان الحصار المفروض على الشعب العراقي حصار ظالم ويثقل كاهله ويحرم اطفاله وكل انسان فيه من اقل مقومات الحياة الحرة الكريمة».

وذكر انه يزور العراق ومعه كمية من الادوية وزعت على عدد من المستشفيات كدليل على ان قطاعات واسعة من الشعب الاميركي لا تؤيد السياسة الخارجية للحكومة الاميركية في العراق.

قابوس وديميريل يبحثان عملية السلام والأزمة العراقية

مسقط: من سامي حامد

استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي بدأ أمس زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام. ومن المقرر ان يعقد السلطان قابوس وديميريل جلسة محادثات رسمية اليوم يتبادلان فيها وجهات النظر حول عملية سلام الشرق الأوسط والأزمة بين العراق والأمم المتحدة ومستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية.

كما يبحث السلطان قابوس وديميريل العلاقات الثنائية بين سلطنة عمان وتركيا وسبل دعمها.

وكان الرئيس ديميريل قد صرح لدى مغادرته انقرة أمس في طريقه إلى مسقط أن زيارته لسلطنة عمان تهدف إلى تطوير وتنويع العلاقات بين تركيا والسلطنة مشيراً إلى أن العلاقات بين البلدين علاقات صداقة تاريخية ومؤكداً أن زيارته لمسقط ستشكل مناسبة جيدة للتشديد على الأهمية التي توليها تركيا لتعزيز السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وسيزور الرئيس ديميريل دولة الإمارات بعد اختتام زيارته إلى سلطنة عمان.

يذكر أن تركيا تقيم علاقات جيدة مع إسرائيل، وأغضب التقارب التركي - الإسرائيلي جيرانها في المنطقة بينما يوجد في مسقط مكتب للتمثيل التجاري الإسرائيلي افتتح منذ عام ونصف العام. وقد جمدت سلطنة عمان منذ العام الماضي علاقاتها مع إسرائيل بسبب تعنت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو.

موجز

شبكة أميركية لتهريب أغذية الأطفال للعراق

● قالت مجلة «نيوزويك» في عددها الصادر امس ان الجمارك الأميركية كشفت شبكة اميركية لتهريب المواد الغذائية للاطفال مخصصة للسوق العراقية على ما يبدو. وقالت المجلة ان المشرفين على عمليات التهريب وهم تجار من اصل عربي، كانوا يكلفون مدمنين على المخدرات تهريب علب حليب للرضع لقاء ستة دولارات للعلبة، على ان تباع بثلاثة اضعاف قيمتها في العراق.وقد اختفت الاف من علب حليب الرضع من رفوف المحلات التجارية في شمال ولاية تكساس خلال العامين الماضيين، وظهرت مجددا في العراق.

بحث التعاون بين وكالتي الأنباء الأردنية والإسرائيلية

● بحث مدير عام وكالة الانباء الاردنية عبد الله العتوم مع السفير الاسرائيلي في عمان عوديد عيران امكانات التعاون بين وكالة الانباء الاردنية «بترا» والاجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وخاصة وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» والتبادل الاخباري بينهما، ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان ذلك جاء خلال زيارة السفير عيران لمبنى وكالة الانباء الاردنية.

لجنة المال العام ناقشت صفقة الصواريخ البريطانية

الكويت لا تنوي تعزيز ميزانية وزارة الدفاع

الكويت: من فارس السلمان

نفت الكويت امس ان تكون لديها نية لتعزيز ميزانية وزارة الدفاع خلال السنة المالية الحالية.

جاء ذلك في تصريح لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بعد اجتماعه مع اعضاء لجنة حماية الأموال العامة التي ناقشت صفقة الصواريخ البريطانية «سي سكوا» والزوارق التي ستحمل هذه الصواريخ، بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، وممثلين عن ديوان المحاسبة الذي يعتبر الجهة الرقابية على جميع وزارات الدولة.

وابلغ الشيخ سالم الصحافيين ان نواب لجنة حماية الأموال العامة طرحوا بعض النقاط التي لم تكن واضحة لهم، مؤكدا «اننا شرحنا جميع ما تطرقوا له وسوف تعم الفائدة الجميع خلال الفترة المقبلة».

وردا على سؤال عما اذا كانت الوزارة قد تلقت عروضا من بعض الشركات الخاصة لاستيراد الاقنعة الواقية من الغازات السامة قال: «هذه الاقنعة ليست مواد عسكرية واذا ارادت بعض الشركات طرحها في السوق فليس لدينا مانع».

وقال الوزير ناصر الروضان ان «وزارة المالية ابدت رايها في موضوع صفقة الصواريخ امام اللجنة التي تعد مضابطها سرية».

وقال: «ان المناقشات ركزت على الجانب الفني والعسكري وابتعدت عن الجانب المادي الذي يعد من اختصاص وزارة المالية».

واكد الروضان ان وزير الدفاع الشيخ سالم تحمل الجزء الأكبر من النقاش الذي دار في اللجنة.

وردا على سؤال عما اذا تم تعزيز دور لجنة المناقصات العسكرية قال الروضان: «هذا سؤال يوجه لوزارة الدفاع».

من جهة اخرى قال رئيس لجنة حماية الأموال العامة النائب الدكتور فهد الخنة، انه «بعد حوار طويل وجهت اسئلة محددة لوزارة الدفاع تتعلق بصفقتي الزوارق والصواريخ البريطانية واللجنة بانتظار الاجابات».

واكد الخنة انه تم تكليف ديوان المحاسبة بدراسة عقود الزوارق والصواريخ باعتبار ان عقود الصفقتين تم توقيعهما قبل ان يراهما ديوان المحاسبة. وبالنسبة لردود الوزارة حول العقود قال الخنة ان الوزارة اوضحت كفاءة الزوارق والصواريخ من ناحية ملاءمتهما لمتطلبات الجيش. واستدرك قائلا: غير ان الأمر يحتاج للتأكد من بعض المعلومات مثل كفاءة التشغيل.

وطالب الخنة مدير العلاقات العامة والتوجيه المعنوي العقيد ركن طيار علي الكندري بالكف عن اطلاق التصريحات حول هذه الصواريخ باعتبار ان هذه التصريحات تعد من اختصاص وزير الدفاع. واكد ان هناك مغالطة كبيرة في تصريح الكندري لأن هناك تكلفة كبيرة في الصفقة مقدارها 30 مليون دينار (90 مليون دولار) مؤكدا ان هذه الكلفة مثبتة في كتب رسمية لدى وزارة الدفاع. وخلص الى القول ان هذا التصريح ليس في صالح العلاقة بين المجلس والوزارة.

مساع كويتية لاطلاق 11 محتجزا في مصر بتهمة الصيد دون ترخيص في مناطق عسكرية محظورة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت الخارجية الكويتية امس ان مسؤولين في سفارتها لدى مصر يواصلون مساعيهم مع السلطات المصرية لاحتواء ملابسات احتجاز عدد من الكويتيين بتهمة الصيد دون ترخيص.

وفي الوقت نفسه ناشد النائب مسلم البراك السلطات المصرية الافراج عن الكويتيين الذين احتجزوا اخيرا لممارستهم الصيد في الاراضي المصرية دون ترخيص، مشيرا الى انهم مارسوا هواية الصيد عن حسن نية، ولو انهم كانوا يعلمون بأن تلك المنطقة يحظر الصيد فيها، لما اقدموا على الصيد.

وقال البراك: «اعرف معظم الذين تحتجزهم السلطات المصرية ومارسوا الصيد لانهم يجهلون قوانين البيئة».

واشار الى ان «قضية الاضرار في البيئة طويلة وعريضة، وكلنا امل بالاخوة المصريين، حكومة وشعبا ان يفرجوا عن الكويتيين المحتجزين» واضاف «اننا نناشد مصر لاننا نقدر العلاقة المتميزة بين الكويت والقاهرة، ولا ننسى موقف الشعب المصري الشجاع في قضية الاحتلال العراقي الغاشم».

وكانت السلطات المصرية قد القت القبض على 11 كويتيا كانوا في رحلة صيد يوم الجمعة الماضي داخل الاراضي المصرية تصادف وجودهم في مناطق عسكرية محظورة دون ان يكون في حوزتهم تصريح بالصيد في تلك المناطق، مما استدعى احتجاز السلطات المصرية لهم على ذمة التحقيق ومصادرة سياراتهم المجهزة للصيد، ووجهت النيابة اليهم تهم الاضرار بالحيوانات المحظور صيدها حفاظا على البيئة وقررت تحويلهم للمحاكمة.

حزب الطالباني يؤكد استمراره بوقف إطلاق النار في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

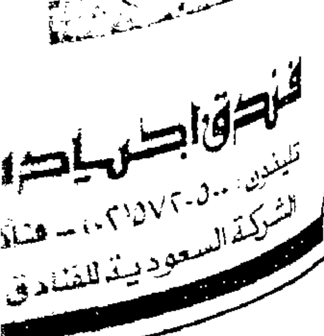
اكد الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس استمراره في الالتزام بوقف اطلاق النار الذي اعلن اخيرا في شمال العراق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني حتى تواصل الولايات المتحدة وبريطانيا جهودهما لايجاد تسوية للمشاكل في كردستان العراق.

واضاف «الاتحاد» انه «بعد استكمال المشاورات اللازمة مع حلفائه في التحالف الديمقراطي الكردستاني قرر المكتب السياسي للاتحاد الاستمرار في وقف اطلاق النار مع القوات التركية وتابعتها قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني وذلك لفترة زمنية كافية توفر للاصدقاء الانجليز والاميركان الظروف السليمة المناسبة لمواصلة جهودهم المشكورة من اجل ايجاد حلول سياسية وسلمية عادلة للمشاكل العالقة في كردستان التي ادت الى خلق اجواء القتال وتجدده».

الا ان البيان اعرب عن اسف «الاتحاد» على ما اعتبره «خروج» تركيا من الوساطة «جراء غزوها لكردستان العراق عسكريا وعدوانها الغاشم على مناطق الاتحاد واشتراك طائراتها ودباباتها ومدفعيتها الثقيلة وجنودها ومرتزقتها، مع قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني في الهجوم الاخير على مواقع «الاتحاد» الذي تتهمه تركيا والبارزاني بالتحالف مع حزب العمال الكردستاني التركي».

واعلن «الاتحاد» تمسكه «بالاتفاقيات الثنائية وباتفاقية باريس 1995 وقرارات البرلمان الكردستاني الصادرة بالاجماع وبالمقترحات الاميركية السابقة التي قدمها مندوبوها بالتنسيق مع بريطانيا»، مؤكدا استعداده «للتنفيذ الفوري لأية واحدة منها، توافق عليها قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington , D.C. 20005.U.S.A.



موجز

إسرائيل ستبني 900 منزل جديد للمستعمرين

● قال زعيم المستعمرين اليهود امس ان مستعمرة يهودية بالضفة الغربية حصلت على تصاريح حكومية ببناء 900 منزل جديد. ونقلت وكالة رويترز عن شلومو كاتان رئيس المجلس اليهودي المحلي في المنطقة قوله لإذاعة اسرائيل «ستطرح قريبا مناقصات لاعمال البنية الاساسية في الفي مناشه». واضاف ان المنازل الجديدة ستقام على تل داخل المستعمرة بالاضافة الى 300 وحدة سكنية وافقت عليها الحكومة منذ ثلاثة اسابيع. ومن شان هذا ان يضاعف عدد سكان المستعمرة التي تبعد 5 كيلومترات فقط عن وسط اسرائيل.

إصابة جندي إسرائيلي بالرصاص في غزة

● قالت الاذاعة الاسرائيلية ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح طفيفة بالرصاص امس اثناء حراسة قاعدة عسكرية قرب حدود اسرائيل مع مصر ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة. وقال متحدث باسم الجيش ان «الجيش الاسرائيلي يحاول تحديد مصادر الطلقات النارية ومعرفة ملابسات الحادث»، موضحا ان الجندي ادخل المستشفى. واضافت الاذاعة ان العناصر الاولى للتحقيق تفيد ان الرصاص اطلق من داخل مجاور.

يهود متشددون يحفرون مقبرة قرب قبر داود

● ذكر التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية، ان افراد طائفة يهودية متشددة يؤكدون انهم يحفرون سرا مقبرة لحاخامهم ويريدون نقل رفاته من اوكرانيا لدفنها الى جانب الملك داود. واكد اعضاء في طائفة حاسيدي براتسلاف انهم يحفرون قرب «قبر داود» على جبل صهيون في القدس في مغارة يفيد التقليد اليهودي والمسيحي ان بقايا رفات النبي داود مدفونة فيها. وقال احد افراد هذه الطائفة «اننا نحفر سرا» موضحا ان مجموعته منقسمة حول هذه العملية. لكن التلفزيون لم يعرض صورا تثبت هذه الحفريات باستثناء صور كتل من التراب.

الشرطة الإسرائيلية تستجوب المدير الجديد لرئاسة الوزراء

● تستجوب الشرطة الاسرائيلية قريبا المدير العام الجديد لرئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي موشي ليون في قضية تلاعب في تاريخ تواقيع وضعتها رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي على طلب تمويل قدمته جمعية موليت لمساعدة مهاجرين جدد قادمين من الاتحاد السوفياتي السابق.

واوضح متحدث باسم الشرطة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان ليون لا يعتبر مشتبها فيه في هذه القضية في حين ان المشتبه فيه هو زيف زيهل مستشار بنيامين نتنياهو لشؤون استيعاب المهاجرين.

وزير الزراعة التركي بدأ زيارة لإسرائيل

● صرح وزير الزراعة والشؤون الريفية التركي مصطفى تاسار امس في اسطنبول ان حجم المبادلات التجارية بين تركيا واسرائيل يمكن ان يرتفع قريبا الى مليارَي دولار سنويا. ونقلت وكالة الاناضول التركية شبه الرسمية عن تاسار قوله قبل ان يغادر اسطنبول متوجها الى اسرائيل على رأس وفد يضم 40 شخصا يمثلون القطاعين العام والخاص، ان «العلاقات بين تركيا واسرائيل تتطور منذ بدء عملية السلام في الشرق الاوسط» موضحا ان «حجم المبادلات التجارية الثنائية يمكن ان يرتفع في مستقبل قريب من 446 مليون دولار في 1996 الى مليارَي دولار بفضل اتفاق التبادل الحر الذي وقع بين البلدين في مارس (آذار) 1996».

عرفات يستقبل المجالي في رام الله اليوم

● قال مصدر رسمي فلسطيني امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيستقبل اليوم في مدينة رام الله رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي. واوضح المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية انه «سيتم التشاور والتداول خلال هذا اللقاء حول الاوضاع التي تمر بها العملية السلمية وموضوع القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية اول من امس بتنفيذ انسحاب جزئي ومحدود من الضفة الغربية». وتابع المصدر قائلا «ان هذا اللقاء يأتي في اطار التشاور والتنسيق المستمر بين القيادتين الفلسطينية والاردنية ويهدف الى اتخاذ مواقف مشتركة من القضايا المطروحة».

قال لـ «الشرق الأوسط» إن السلطة الفلسطينية لن ترفض شيئا لم تتلقه رسميا

أبو ردينة: قرار حكومة نتنياهو بشأن الانسحاب هدفه القفز على مبادرة أميركية في طور التكوين

لندن: من علي الصالح

اتهم نبيل ابو ردينة المتحدث الرسمي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حكومة بنيامين نتنياهو بموافقتها المبدئية اول من امس على قرار للانسحاب من مناطق غير محددة في الضفة الغربية المحتلة، بمحاولة القفز عن مبادرة اميركية في تطور التكوين لاخراج المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من مأزقها.

وقال ابو ردينة في حديث لـ «الشرق الاوسط» امس «ان الاسرائيليين يريدون من هذا القرار ان يوهموا الولايات المتحدة والعالم بانهم ملتزمون بالاتفاق وها هم يعرضون الانسحاب لكن الفلسطينيين هم الذين يلتزمون بالرفض دوما». لهذا قال ابو ردينة «لقد وقع البعض في الشرك الاسرائيلي برفض القرار قبل ان يعرض علينا بشكل رسمي والرد على بالونات الاختبار الاسرائيلية».

وتوقع ابو ردينة ان تطرح واشنطن مبادرتها في غضون شهر لكنه لم يوضح ماهية هذه المبادرة مكتفيا بالقول «ان الاميركيين يتحركون منذ فترة للتقدم بصيغة او فكرة او مبادرة لكننا حتى الان لا نعرف تفاصيلها ولم يطلعنا عليها الاميركيون. لكن الواضح انه منذ مجيء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة، هناك عودة اميركية نشطة في المنطقة خاصة على المسار الفلسطيني وانهم قاب قوسين او ادنى من طرح مبادرة ترتكز بالاساس على مبدأ الانسحاب الاسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية».

واعتبر ابو ردينة ان اي مبادرة اميركية مهما تكن لن تساوي شيئا دون ان تعقبها واشنطن بضغط على الحكومة الاسرائيلية حتى تستجيب. واشار ابو ردينة الى ان الموقف الاميركي «اصبح شبيها او قريبا من الموقف الاوروبي. وهذا يعطي قوة للتحرك الاميركي الجديد. بمعنى ان هناك موقفا دوليا مهما يعتقد بانه لا بد من وضع حد للجمود على صعيد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وذلك من خلال تنفيذ اعادة الانتشار. اي ان التركيز الان اصبح حول الانسحاب بدلا من الحديث عن القضايا الثانوية الاخرى مثل المطار، رغم اهميتها».

وقال ابو ردينة «ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو ارادت بقرارها استباق المبادرة الاميركية بحركة من خلال وسائل الاعلام فقط لان الحقيقة هي ان الحكومة الاسرائيلية لم تعرض علينا حتى الان شيئا رسميا».

واضاف «وبناء على ذلك فان موقفنا الرسمي مما اثارته وتثيره وسائل الاعلام والصحافة هو اننا لن نحدد موقفنا الا بعد ان نتلقى عرضا رسميا من اسرائيل. عندئذ سندرس العرض ونتخذ قرارا بشأنه».

لكن ابو ردينة وجد ما هو ايجابي في قرار الحكومة الاسرائيلية هذا، وهو حسب ابو ردينة ان موضوع الانسحاب واعادة الانتشار اصبح حقيقة لا مفر منها حتى في اسرائيل نفسها، والمعركة المقبلة ستكون حول مساحة الانسحاب.

وردا على سؤال عما اذا كانت السلطة الفلسطينية ستقبل بنسبة الانسحاب التي ستطالب بها واشنطن اسرائيل قال ابو ردينة «ان ذلك يتوقف على نسبة الانسحاب، ولن نرفض شيئا لم يعرض علينا. وهذا هو الموقف الرسمي الفلسطيني رغم كل ما قيل ويقال».

واضاف ابو ردينة القول ان «الاميركيين والاسرائيليين لم يتحدثوا حتى الان عن النسبة. لكن الواضح ان الاميركيين لن يستطيعوا الضغط على اسرائيل للالتزام بالانسحابات وفق بروتوكول اتفاق الخليل وهي ثلثي اراضي الضفة الغربية. غير انه في تقديري ان المبادرة الاميركية ستطالب اسرائيل بالانسحاب من نسبة اكبر من النسبة التي يعرضها الاسرائيليون واقل من النسبة التي يطالب بها الفلسطينيون».

ويجري الحديث عن ان واشنطن تطالب اسرائيل بالانسحاب من مساحة لا تقل عن 10 في المائة من الضفة الغربية، بينما الاقتراح الاسرائيلي او ما تسرب عنه عبر وسائل الاعلام يتحدث عن انسحاب من نسبة تتراوح ما بين 6 - 8 في المائة. اما الفلسطينيون فيطالبون اسرائيل بالانسحاب من 60 في المائة من الضفة الغربية. ويعتمدون في مطلبهم هذا على بروتوكول اتفاق الخليل الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية على 3 مراحل تشمل كل مرحلة منها 30 في المائة من الضفة على ان يحسم مصير نسبة الـ10 في المائة التي تضم المستعمرات الاسرائيلية في مفاوضات المرحلة النهائية. ويفترض ان تكون المرحلة الاولى قد نفذت في مارس (آذار) الماضي والثانية في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي ويفترض ان تنتهي المرحلة الثالثة قبل منتصف العام المقبل.

ورفضت السلطة الفلسطينية في مارس (آذار) الماضي قرار الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من جانب واحد من 2 في المائة من المناطق «ج» وهي المناطق الخاضعة للسيطرة الادارية والامنية الاسرائيلية. وطالبت السلطة اسرائيل بوقف الاملاء والبدء في التعامل مع المفاوض الفلسطيني كند لا كتابع. وجاء قرار حكومة نتنياهو في 18 مارس (آذار) الماضي بالسماح ببدء اعمال التمهيد لبناء مستعمرة هار حوماة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية ليوقف مجمل العملية السلمية. ونجحت اسرائيل بهذا التوقف ورفضت الالتزام بموعد المرحلة الثانية للانسحاب وبدأت تحاول التركيز على قضايا ثانوية مثل فتح مطار غزة والميناء والمناطق الصناعية والممر الامن بين غزة والضفة حتى تتجنب مسألة الانسحاب.

واصرت السلطة الفلسطينية خلال المفاوضات التي جرت الشهر الماضي في واشنطن برعاية اميركية على ضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ اعادة الانتشار حسب اتفاق الخليل ووقف النشاطات الاستعمارية من اجل العودة الى طاولة المفاوضات.

وردا على سؤال حول ما اذا جرت اي اتصالات اسرائيلية فلسطينية بشأن قرار الحكومة قال ابو ردينة «ان الاتصالات واللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية لم تتوقف وعمل بعض اللجان لا يزال مستمرا لكن دون نتيجة تذكر حتى الان. من جانبنا نبذل واشنطن الجهود لكن دون نتيجة ايضا. لكن الواضح ان الاجواء تهيأ لحركة ما قريبا. لذا نأمل في ان لا يحدث اي عمل من الجانب الفلسطيني من شأنه ان يصب في المصلحة الاسرائيلية».



سيدات فلسطينيات، تحمل احداهن صورة ابنها، خلال مظاهرة احتجاج امس في غزة للمطالبة باطلاق سراح ابنائهن المحتجزين في اسرائيل (رويترز)

بالقلوب

أحمد الربعي

الدوران في نفس المكان

يمر الوقت بسرعة، والعرب يدورون في اماكنهم. كل اخبارنا هي تصريحات تقابلها تصريحات مضادة، وكل انجازاتنا كلام يواجه كلاما. وضحية ذلك هو الجميع دون استثناء.

لقد غابت روح المبادرة، فاصبحنا نكتفي بالقول عن الفعل، وبالتصريحات عن الانجازات. واصبح اكبر هم لنا، واكبر انتصار هو ان نجتمع مع بعضنا البعض، فاذا انتهت الاجتماعات صدرت البيانات المشتركة، وعقدت المؤتمرات الصحفية، واعتقدنا اننا باجتماعاتنا حققنا انجازا ونسينا ان الناس تجتمع لكي تفعل فعلا ولا تجتمع لكي تقول قولا اغلبه مجاملة.

نتحدث في التضامن العربي معتقدين ان اكبر انجاز لهذا التضامن هو ان يجتمع العرب، مجرد اجتماع، فاصبحت مهمة عقلائنا ان «يوفقوا بين راسين»، واصبح اكبر انتصار هو ان نزور بعضنا بعضا لنثبت انه لا خلاف بيننا. وهذا كله يحدث دون ان يتفق المجتمعون على انجاز عمل ملموس، ودون متابعة نتائج هذه الاجتماعات، والتأكد من تطبيق ما يفترض ان يطبق منها.

والمسألة ليست في الأنظمة والحكومات ولكن في الشعوب. فكم من مؤتمر اقتصادي وسياسي وتعليمي عقد في العواصم العربية. وكم من بحث جيد ألقي في هذه المؤتمرات. وكم من قادة فكر ومثقفين جمعتهم لقاءات جدية يحللون ويناقشون ويشرحون الواقع، ثم ينفض السامر دون تحديد اهداف ووسائل لتحقيق هذه الأهداف، ودون ان تكون لتوصيات هذه المؤتمرات أثر يذكر في حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

لقد تكلمنا كثيرا. وحللنا كثيرا. واصلحنا بين المتخاصمين كثيرا. واصدرنا البيانات. وشجبنا واستنكرنا. وطالبنا. لكن هذا كله لا يغير في الواقع شيئا، اذا غابت روح المبادرة واذا لم نشرع بتحليل امورنا بهدف وضع آليات ووسائل لاصلاح هذه الأمور. واذا لم نتفق جميعا بأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم!

منظمة التحرير تطالب بريطانيا بعقد مؤتمر لحصر خسائر النكبة

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت منظمة التحرير الفلسطينية بريطانيا بعقد مؤتمر لحصر الخسائر الفلسطينية المترتبة على نكبة عام 1948 التي المت بالشعب الفلسطيني نتيجة التشرد والضياع والهجرة التي مر بها الشعب الفلسطيني بعد قيام دولة اسرائيل.

وجاءت المطالبة الفلسطينية على لسان المفوض الفلسطيني العام في المملكة المتحدة عفيف صافية وذلك اثناء اجتماع بين وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ومجلس السفراء العرب في بريطانيا عقد في لندن قبل بضعة ايام. ودعا صافية الوزير البريطاني لعقد مثل هذا المؤتمر لحصر الخسائر الفلسطينية المالية والعقارية وكذلك البحث في التعويضات على الصعيدين الفردي والجماعي. وقال صافية ان وزارة الخارجية البريطانية تكتسب خبرة في مجال هذه المؤتمرات.

يشار الى ان اسرائيل قامت على اساس وعد بلفور البريطاني في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1917، الذي يعطي اليهود قبل وقوع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، الحق في اقامة وطن قومي لهم في جزء من فلسطين.

واصبحت اسرائيل امرا واقعا بعد قرار التقسيم الذي اتخذته الامم المتحدة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1947، عقب انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين. وكان اليهود يمتلكون 7% فقط من الاراضي في فلسطين ابان الانتداب البريطاني. والمملكة المتحدة باعتبارها الدولة المنتدبة، هي التي تمتلك سجلات تسجيلات الاراضي.

نتنياهو مطمئن إلى الرفض الفلسطيني

قرارات الحكومة الإسرائيلية حول الانسحاب تتعارض حتى مع ما صوت عليه الكنيست

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تتعرض فيه قرارات الحكومة الإسرائيلية حول الانسحاب المشروط من الضفة الغربية، الى حملة هجوم واسعة داخل اسرائيل، ارسل رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية ديفيد ليفي، مساعديهما الى مختلف انحاء العالم لتفسير القرارات والدفاع عنها وتجنيد الدعم من حولها.

وفي هذا الاطار، جرت اتصالات مثابرة مع الادارة الأميركية، وتقرر ارسال وفد سياسي الى واشنطن في اسرع وقت. وطار سكرتير الحكومة داني نافيه، والمستشار السياسي عوزي عراد، الى القاهرة. وسيرسل وفد آخر الى الاردن. واجتمع ليفي مع السفير الألماني امس، ضمن سلسلة لقاءات ستعقد مع سفراء الدول الأوروبية في تل ابيب.

وسيحاول المسؤولون الإسرائيليون اقناع مستقبليهم ونظرائهم بان هذه القرارات مميزة وبان الامر الاساسي فيها هو قرار الانسحاب المقبل من الضفة وبان نتنياهو بذل جهودا خارقة في سبيل اقناع وزرائه بالانسحاب (ففي الانسحاب الاول صوت ثمانية وزراء ضد نتنياهو، بينما هذه المرة لم يكن هناك معارض واحد. وفقط وزيران اثنان امتنعا عن التصويت).

وسيحاولون اقناع الاطراف الاخرى بان الشروط التي وضعت على السلطة الوطنية الفلسطينية مقابل تنفيذ الانسحاب جاءت فقط «لكي تطمئن المستوطنين والنواب والوزراء الذين يمثلون نصف المجتمع الإسرائيلي».. الخ.

ولكن، من المشكوك فيه ان تفلح هذه الحملة في اقناع احد. اذ ان قرارات الحكومة واضحة، وهي تؤكد تراجع حكومة نتنياهو ليس فقط عن اتفاقات اوسلو بل ايضا عن اتفاق الخليل. وكما قال احد نواب المعارضة الإسرائيلية، حاييم رامون (حزب العمل) فانها تتعارض مع قرار الكنيست الإسرائيلي الذي اتخذ في مطلع هذه السنة وينص بوضوح على تنفيذ ثلاث مراحل من الانسحاب من الضفة الغربية دون علاقة بالحل النهائي الدائم والقرار المشروع يومها، بعد ان عرضه ودافع عنه، رئيس الحكومة نتنياهو نفسه.

وكانت المعارضة الإسرائيلية، بكل احزابها، ومعها جميع المعلقين السياسيين الإسرائيليين تقريبا قد خرجوا امس واول من امس بانتقادات حادة للقرارات الحكومة حول الانسحاب القادم. فاعتبرها حزب العمل «وصفة للانتفاضة القادمة»، وبرهانا آخر على ان نتنياهو لا يستحق الثقة». واعرب رئيس الحزب، ايهود باراك عن خشيته من ان تؤدي الى تدهور خطير في العلاقات الإسرائيلية الأميركية. واضاف معلقا على نتيجة التصويت في الحكومة (16 مؤيدا) وممتنعان اثنان ومن دون اعتراض) ان «الحكومة تبدو فيه وكأنها جالسة داخل كرة طائرة معبأة بالهواء الساخن وتلعب الشطرنج مع نفسها، وتسجيل نتيجة فوز 16:2».

واعرب باراك عن قناعته بان الأميركيين سيفرضون على نتنياهو موقفا آخر.

وقال رئيس حزب «ميرتس» اليساري الصهيوني يوسي سريد «ان قرارات الحكومة لا تساوي قيمتها ثمن الورق الذي كتبت عليه. انها تدل على مواصلة سياسة الخداع والاحتيال الحكومية، الرامية الى وجود مسيرة سلام من دون مفاوضات».

وقالت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اليسارية، ان حكومة نتنياهو التي اتخذت هذه القرارات بدت انها مجلس مستعمرات اكثر مما هي حكومة اسرائيل التي تبنت اتفاقيات اوسلو ووقعت بنفسها على اتفاقية الخليل. وحاولت بقرارها ارضاء الأميركيين وارضاء المستعمرين، لكنها لم تأخذ بالاعتبار فلسطين، قيادة وشعبا. وهذا يؤكد انها لا تريد اي سلام عادل وشامل ولا تريد التعامل مع الفلسطينيين معاملة الند للند. وهذه سياسة مدمرة.

وقال الحزب الديمقراطي العربي ان هذه القرارات تؤكد ان حكومة نتنياهو تتنكر لعملية السلام وتتجه للصدام والعنف. واكد ان الحزب سيصوت الى جانب كل مشروع لنزع الثقة عن الحكومة، لانها في كل يوم جديد تجلب اخطارا جديدة على شعبي البلاد.

وكتب المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية ناحوم بارنيع يقول: «لقد اثبت نتنياهو انه لا يستطيع ان يكون قائدا صاحب قرارات شجاعة فقد رمى الكرة الى الملعب الآخر، ملعب وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وارئيل شارون (وزير البنى التحتية الإسرائيلية) حتى يتخذوا معا القرار المناسب. اولبرايت توقعت قرارا فوريا للانسحاب، فحصلت على قرار يقول: «لن نقرر عدم الانسحاب». وبهذا وجه صفعة مجلجلة لها، في وقت غير مريح، وهي تحاول بلا نجاح بلورة حلف عالمي واقليمي ضد الرئيس العراقي صدام حسين.

وعليها الآن ان تقرر هل تبلع هذا «اللا قرار» او تقذفه. اما عرفات فقد تلقى درسا امس يقول انه حتى لو تجاوب مع كل المطالب الإسرائيلية فان الحكومة لن تستطيع تطبيق اتفاقات اوسلو بحذافيرها.

والسؤال: كيف سيكون رده. وهل ستنشط الآن المنظمات الإسلامية. واما شارون فقد حقق انتصارا. فهو الذي يقف وراء مطلب اشتراط الانسحاب. وفي هذه الأوضاع يبدو حديث وزير الخارجية الإسرائيلي عن استمرار مسيرة السلام، بمثابة نكتة».

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد: استمرار تعنت إسرائيل سيقوض ما بناه المجتمع الدولي

الرياض ـ واس: جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دعم المملكة العربية السعودية ومساندتها لكل جهد خير يستهدف تعزيز الامن والاستقرار في جميع انحاء العالم.

وقال الملك فهد في حديثه في جلسة مجلس الوزراء التي راسها بعد ظهر امس في قصر اليمامة بالرياض «ان الجهود المتواصلة التي بذلتها وتبذلها المملكة على مختلف الصعد تهدف جميعها الى كل ما من شانه أن يسود السلام العادل والأمن والرخاء كل مكان في أرجاء المعمورة».

وفي بيان ادلى به وزير التعليم العالي وزير الاعلام بالنيابة الدكتور خالد بن محمد العنقري عقب الجلسة لوكالة الانباء السعودية قال ان المجلس بحث أهم المستجدات عربيا واسلاميا ودوليا.

وفي هذا السياق قال خادم الحرمين الشريفين في معرض تحليله لتلك المستجدات ان السعودية، وهي الدولة التي قامت على نهج قويم من كتاب الله وسنة رسوله الهادي الامين ستواصل سعيها الذي عرفت به لمناصرة القضايا العربية والاسلامية بخاصة وقضايا الحق والعدل في ربوع الارض بعامة.

واعرب الملك فهد عن أمله في ان تتضاعف جهود راعيي السلام في الشرق الاوسط وجهود الاطراف المعنية بعملية السلام وصولا الى سلام عادل وشامل يعتمد على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وما قام على ذلك من اتفاقات لاحقة لتعيش شعوب المنطقة في ما تتطلع اليه من أمن وامان ورخاء وازدهار، مؤكدا ان استمرار التعنت والمماطلة الاسرائيلية سيقوض ما بناه المجتمع الدولي وما سعت اليه الاطراف العربية المعنية بعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

بعد ذلك اطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على نتائج مباحثاته مع الرئيس السنغالي عبده ضيوف ولقائه رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري.

كما اطلع الملك فهد المجلس على نتائج لقائه بنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الداخلية في اليمن والوفد المرافق الذي نقل رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حول العلاقات الثنائية بين البلدين وحول المفاوضات المتعلقة بما تبقى من الحدود والتي من المؤمل ان تصل الى مراحلها النهائية.

ووصف الملك فهد تلك اللقاءات ونتائجها بانها تواصل لكل ما يعزز العلاقات الثنائية وما يخدم الامة العربية والاسلامية وقضاياها المصيرية.

واستعرض المجلس مواجز تقارير الوزراء عن مشاركاتهم ولقاءاتهم في المؤتمرات التي تمت مؤخرا خليجيا وعربيا واسلاميا ودوليا واعتمد المجلس توجيهات الملك فهد بشانها.

وعلى الصعيد المحلي تدارس المجلس بعض الامور التي طرحت للبحث واستمع خادم الحرمين الشريفين الى مرئيات وايضاحات الوزراء المعنيين، اثر ذلك اصدر الملك فهد توجيهاته نحوها بما يضمن المصلحة العامة للوطن والمواطنين في شتى المجالات. وبحث المجلس الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

اولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، وبعد الاطلاع على المادة الرابعة من نظام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس الموافقة على اضافة وزير الشؤون البلدية والقروية الى عضوية مجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على برقية وزير الخارجية والتي يقترح فيها رفع مستوى رئاسة اللجنة السعودية الكازاخستانية المشتركة، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

ـ يتولى وزير الصناعة والكهرباء رئاسة الجانب السعودي في اللجنة السعودية ـ الكازاخستانية المشتركة الصادر بالموافقة على تشكيلها قرار مجلس الوزراء رقم (7) وتاريخ 1417/1/10هـ وذلك بدلا من وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على خطاب امير منطقة تبوك، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

ـ تعيين عامر بن محمد الغرير على وظيفة وكيل امارة منطقة تبوك بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البواردي على وظيفة الامين العام لمجلس الدعوة والارشاد بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

خامسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الحج، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن على وظيفة وكيل الوزارة المساعد بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الحج.

وزير الدفاع الإيراني: تنمية العلاقات مع السعودية واحدة من أهم أولوياتنا

طهران: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد وزير الدفاع الايراني الاميرال علي شمخاني امس رغبة ايران في تطوير علاقات التعاون مع السعودية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن شمخاني قوله «ان تنمية علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية واحدة من اهم اولويات جمهورية ايران الاسلامية».

واوضحت الوكالة ان شمخاني ادلى بهذا التصريح بعد محادثة هاتفية مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي هنأه خلالها بالشفاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له اخيرا.

واضافت ان شمخاني دعا الامير سلطان لزيارة ايران. وكان الاميرال شمخاني قد ابدى سابقا استعداد بلاده لتنظيم مناورات عسكرية مشتركة مع الكويت.

حزب العمال يدعو لمؤتمر «من أجل السلم»

مسلحون يداهمون قرية في الغرب الجزائري ويقتلون 29 مدنيا

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر متطابقة امس في الجزائر ان 29 شخصا اغتيلوا ليلة الأحد الماضي في قرية حاسي العابد التي تبعد عن مدينة سعيدة بـ50 كيلومترا.

وحسب هذه المصادر فان مجموعة مسلحة من 40 عنصرا على الأقل داهمت القرية الواقعة شمال الولاية باتجاه سيدي بالعباس وقامت بفعلتها مستعملة الرصاص والسلاح الأبيض. وكانت المجموعة المسلحة قبل ذلك قد حاصرت مقر الحرس البلدي في القرية ودمرت الجسر الرابط بينها وبين مقر الدائرة ببلدة داود منعا لوصول النجدة اليها.

ونقلت المصادر المذكورة عن شهود عيان ان العناصر المسلحة كانت تتحدث في ما بينها بلهجة منطقة سيدي بالعباس، مما جعل بعض المراقبين يستنتجون ان هذه العناصر تنتمي الى «الجماعة الاسلامية المسلحة»، التي يقودها بالغرب الجزائري مصطفى عكال الذي نصب نفسه قائدا بعد مقتل سلفه قادة بن شيحة قبل سنة. وكانت الصحف المحلية قد اعلنت عن مقتل عكال اكثر من مرة «على يد جماعات مناوئة» له.

وذكر مصدر حسن الاطلاع امس ان مجموعة مسلحة من ثلاثة عناصر قامت صبيحة الأحد باغتيال بائع متجول في القصبة السفلى بالقرب من جامع كتشاوة بالعاصمة الجزائرية. وبعد تنفيذ العملية راحت تطلق النار عشوائيا لتغطية انسحابها متسببة في مقتل شخص واصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة. ومن جهة اخرى اشارت حصيلة جديدة لخسائر الجماعة الاسلامية المسلحة في هجوم الجيش على معاقلها بضواحي الاربعاء الى مقتل 50 من عناصرها.

وكانت مصادر متطابقة قد ذكرت اول من امس حصيلة اولية تفيد بان خسائر الجماعة تتراوح ما بين 20 و40 قتيلا.

وكان الجيش شن هجوما مفاجئا على سفوح المرتفعات الممتدة من مفتاح الى بوقرة مرورا بالاربعاء. واستخدم الجيش في العملية التي انتهت مساء السبت فرق القناصة وطائرات الهليكوبتر.

وفضلا عن الخسائر في صفوف «الجماعة»، تمكن الجيش حسب المصادر من تدمير قاعدة كانت عناصر «الجماعة»، تنطلق منها وتنسحب اليها في هجماتها على سهل متيجة الشرقي.

وتم خلال العملية ايضا تدمير عدد من المخابئ والعثور على كميات مهمة من المؤونة والأغطية.

وعلى الصعيد السياسي اكد بيان لحزب «العمال» الذي تتزعمه الويزة حنون نشر امس أن الحزب سيوجه خلال الأيام المقبلة نداء لعقد «مؤتمر وطني من اجل السلم والديمقراطية». ويرى حزب «العمال» في هذا المؤتمر: «فرصة لاجراء حوار اخوي بين «احزاب وشخصيات ومثقفين.. بهدف انقاذ البلاد والدفاع عن حقوق الشعب الجزائري».

ويوجه النداء انتقادات لاذعة للسلطات الجزائرية التي لم تنجز ايا من وعودها المتكررة في استعادة السلم والاستقرار وبعث النمو والرخاء».

القصيبي: منظمة العفو تقدم الوعظ وتتوقع من العالم الإذعان

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجم السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي امس منظمة العفو الدولية (امنستي) وتقريرها الأخير الذي تضمن تعليقات حول عقوبة الإعدام في السعودية.

وقال القصيبي في بيان وزعه المكتب الصحافي التابع للسفارة السعودية في العاصمة البريطانية ان «الحوار بين منظمة العفو الدولية وباقي البشرية احادي الاتجاه، حيث أن المنظمة تقدم الوعظ وتتوقع من بقية العالم الإذعان».

وأوضح القصيبي أن غالبية الحضارات في العالم تؤمن باحكام الإعدام والعقاب البدني، خاصة للمجرمين الذين يقتلون آلاف الأطفال الأبرياء من خلال تجارة المخدرات. وبينما غالبية البشر توافق على هذه الأحكام تقف منظمة امنستي ضدها.

وأكد السفير السعودي قائلا: «إننا بدورنا نعارض منظمة العفو في موقفها هذا». واضاف انه على المنظمة أن «تدرك انها لا تحمل اي وصاية سماوية أو بشرية تخولها فرض آرائها على البشر، وما لم تظهر المنظمة احترامها للأديان والحضارات المختلفة ولأتباع هذه الأديان والحضارات، فإن تقاريرها المتحيزة لن تقابل إلا بالإهمال».

أثناء تخريج دفعة من ضباط القوات الجوية

خاتمي: نريد جيشا إيرانيا يثير الرعب في العدو

طهران: من محمد صادق الحسيني

قال الرئيس الايراني محمد خاتمي «اننا نريد جيشا يثير اسمه الرعب في اركان العدو ويبعث الطمانينة في قلوب الناس».

واضاف خاتمي الذي كان يتحدث اثناء حفل تخريج دفعة جديدة من الضباط في كلية «الشهيد ستاري» للقوة الجوية: «اذا كنا نريد بناء البلاد حقا ونريد التقدم والأمن المستتب لها، فيجب ان يكون لنا قوات مسلحة مقتدرة».

واوضح خاتمي كذلك: «ان القوات المسلحة المؤمنة والمنضبطة العاملة تحت امرة مرشد الثورة آية الله علي خامنئي تعتبر اليوم من الناحية المعنوية من جيوش العالم القوية التي ينبغي ان تدعم بوسائل العلم والمعرفة والمعاصرة».

واضاف: «اذا كانت من اهم انجازات الثورة هي الاستقلال والعزة، فإن عزتنا اليوم هي في قواتنا المسلحة».

من جهة اخرى جدد قائد القوة البحرية الايرانية اللواء عباس محتاج دعوته دول مجلس التعاون الخليجي للتنسيق مع ايران في مجال الترتيبات الامنية في المنطقة، معتبرا أن «مناورات نصر» التي اجريت اخيرا في منطقة الخليج من جانب ايران كانت بمثابة «رسالة سلام وصداقة مع دول الجوار».

وكرر دعوته للقوات الاميركية للخروج من المنطقة لانها «لا تملك اي تبرير منطقي على وجودها كما انها تزيد التوتر في اجواء المنطقة وتلعب دورا سلبيا في تعاون دول الجوار».

الجامعة العربية تتسلم الخرائط الحدودية المتفق عليها بين اليمن وعمان

القاهرة: من سوسن ابو حسين

تسلمت جامعة الدول العربية امس الخرائط الحدودية بين سلطنة عمان واليمن والتي تعد مكملة للاتفاقية الحدودية التي وقعت بين البلدين في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1991 في صنعاء. وقام بالتوقيع على محضر ايداع الخرائط في الجامعة العربية عن اليمن السفير احمد لقمان وعن سلطنة عمان السفير عبد الله بن حمد البوسعيدي.

وشارك في مراسم التوقيع الدكتور عصمت عبد المجيد، الذي اعتبر هذا الاتفاق مثلا يحتذى ودليلا على امكانية الوصول لتسوية اي موضوع حساس وبدقيق بين الدول الأعضاء في الجامعة.

من جانبه اكد السفير اليمني ان الاتفاقية بنيت على ارضية عميقة من الثقة وارادة سياسية واضحة تمثلت في اداء مهام اللجنة الفنية التي قامت بهذا العمل.

الشرع يتسلم رسالة من سعود الفيصل

دمشق: «الشرق الأوسط»

تسلم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أمس رسالة من وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل. وكانت مصادر وزارة الخارجية السورية قد اعلنت ان سفير السعودية في دمشق عبد المحسن البلاع قد سلم الرسالة امس للوزير الشرع لكنها لم تفصح عن محتواها.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال السفير السعودي ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين واستمرار التشاور بينهما وتبادل الآراء في ما يتعلق بالوضع في المنطقة والتطورات الجارية. ورفض السفير البلاع اعطاء تفصيلات اخرى. الا ان مصادر مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة السعودية تتعلق بقضايا تهم دول اعلان دمشق (مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) خاصة بعد رفض مصر، اثر تدهور العلاقات بينها وبين قطر، عقد اجتماع دول اعلان دمشق المقبل في الدوحة. واضافت المصادر ان المشاورات تجري الآن لايجاد حل لهذه الأزمة وتحديد موعد الاجتماع ومكان انعقاده.

المستشار النمساوي أجرى محادثات حول السلام مع الأسد والملك حسين

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى مستشار النمسا فيكتور كليما امس محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين حول الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام والجهود الاوروبية المبذولة لتحريك هذه العملية وتصحيح مسارها وفق قاسم مشترك هو تنفيذ مبدأ الأرض مقابل السلام.

ومن المقرر ان يزور المستشار النمساوي اليوم مرتفعات الجولان المحتلة لتفقد الوحدات العسكرية النمساوية العاملة في قوات الهدنة هناك.

وكان مستشار النمسا قد وصل الى دمشق امس محطته الثالثة التي زار خلالها مصر والاردن في اطار مهمة النمسا القيام بدور الوسيط بين اسرائيل وسورية لاستئناف المفاوضات على المسار السوري المتوقفة منذ اكثر من عام ونصف العام.

واكد المستشار النمساوي ان جولته في المنطقة تهدف الى المساهمة في اعادة تنشيط عملية السلام لا سيما اعادة الحوار بين سورية واسرائيل وان جهود النمسا اتت تلبية لطلب من سورية واسرائيل لبذل الجهود.

وقال انه اصغى للرئيس الاسد والمسؤولين السوريين بعدما استمع خلال الاسابيع الماضية الى المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واضاف ان بلاده التي تعد نفسها لرئاسة الاتحاد الاوروبي خلال النصف الثاني من العام المقبل تؤكد على ضرورة قيام الاتحاد بدور فعال لدفع عملية السلام في المنطقة.

واكد كليما على ضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها، وادان كليما سياسة الاستيطان الاستعمارية اليهودية في الاراضي العربية التي وصفها بالعقبة الرئيسية امام جهود السلام.

وكان كليما قد اجرى في وقت سابق من امس محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين ورئيس وزرائه عبدالسلام المجالي حول عملية السلام والعقبات التي تعترض طريقها. واعتبر كليما في تصريح عقب لقائه بالمجالي امس في عمان، قرار اسرائيل حول انسحاب محدود ومشروط لجيشها من الضفة الغربية بانه «خطوة في الاتجاه الصحيح». وقال كليما «ان قرار الحكومة الاسرائيلية خطوة في الاتجاه الصحيح لكن يجب الانتظار للحصول على معلومات اوفى حول هذا القرار».

واعتبر المجالي ان القرار الاسرائيلي «يبدو خطوة ايجابية» مع ان «حيثياته وتفصيلاته غير معلنة» بعد. واعرب المجالي عن امله في ان «يكون حجم الانسحاب في اطار الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين».

اعتقال 6 سيدات بعد مسيرة في الخرطوم

اتفاق السودان و3 دول بشمال غرب افريقيا على آلية تعاون تبحثها قمة أوائل 1998

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتفق السودان وثلاث من دول شمال غرب افريقيا الناطقة بالفرنسية على انشاء نواة لآلية للتعاون بين الدول الأربع.

وقال علي عثمان محمد طه وزير خارجية السودان ان الدول الأربع اتفقت على هذه النواة على ان تعد تفاصيل هذه الآلية وتعرض على قمة لهذه الدول.

واضاف طه ان وزراء خارجية السودان وتشاد وافريقيا الوسطى وممثل عن النيجر اتفقوا على عقد قمة لرؤساء هذه الدول في الخرطوم خلال الربع الأول من العام المقبل 1998 على أن تكون هذه الآلية مفتوحة لمزيد من دول المنطقة التي ترغب في الانضمام.

وفي ختام الاجتماعات التي استمرت يومي السبت والأحد الماضيين صدر بيان صحافي مقتضب يقول ان الوزراء توصلوا الى بلورة مشروع معاهدة لانشاء منظمة للتعاون والتكامل الاقليمي في كافة المجالات، وسيرفع التصور الخاص بها الى قمة رؤساء الدول.

واضاف البيان انه بعد التباحث في المسائل المتعلقة بالقضايا المشتركة حيا وزير الخارجية الجهود التي تبذلها حكومة السودان من اجل اقرار السلام في جنوب السودان.

وكان قد تردد في الأوساط الدبلوماسية اول من امس ان افريقيا الوسطى تعارض قيام هذه الآلية خلال هذه الاجتماعات، كما كانت تامل الحكومة السودانية وفق ما جاء على لسان المسؤولين السودانيين، وتعزز هذا الاعتقاد بعد تاجيل الجلسة الختامية التي كان مقررا لها ظهر امس الى المساء. وقال جان بان وزير خارجية افريقيا الوسطى في تصريحات صحافية ان بلاده تامل قيام هذه الآلية خلال السنوات المقبلة. من جهة ثانية ابرزت نتائج انتخابات ولاة الولايات الجنوبية العشر والتي جرت امس عن تفوق المرشحين الذين ساندتهم الحكومة على مرشحي الجبهة الديمقراطية المتحدة للانقاذ، وهي التي تضم ستة من الفصائل التي وقعت على اتفاقية الخرطوم للسلام. اذ تمكن مؤيدو الحكومة من الفوز في اربع ولايات وتمكن ثلاثة من الذين تساندهم الجبهة من الفوز كما فاز مستقلان. وتمكن مرشحو الجبهة من الفوز في البحيرات ممثلة بنقتور امكار اشيك وفي الوحدة فاز تعبان دينق وهي ولاية البترول، وشهدت تنافسا حادا بين الحكومة والجبهة، حيث كانت تامل الحكومة المركزية ان تسحب الجبهة مرشحها. ولكن رياك مشار رئيس مجلس التنسيق رفض باصرار باعتبار انها مسقط راسه ومركز قوته، وادى التنافس بين الطرفين الى حدوث اشتباك مسلح في الشهر الماضي. وتمكن كواج مكوى مرشح الجبهة من الفوز في شمال بحر الغزال، وتمكن مؤيدو الحكومة من الفوز في اعالي النيل ممثلين بشخص تيموثي توتفيك توتلام، واللواء ازايا بول من غرب الاستوائية وعبد الله كفيليو اميري من شرق الاستوائية واروب اشير في واراب. ويتضح من هذه النتائج ان ابرز الذين فشلوا في الحصول على تاييد المجالس التشريعية في ولاياتهم د. لام اكول رئيس الفصيل المتحد والعائد في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي من التمرد وعلي تميمي فرتاك ومنقو اجاك وهما من الجنوبيين الذين انضموا للجبهة الاسلامية القومية منذ عام 1985.

ومن جهة اخرى اعتقلت السلطات 6 سيدات من التجمع النسائي المحظور بعد ان نظمن مسيرة محدودة من قلب الخرطوم الى مقر ممثل الامم المتحدة في الخرطوم، حيث حاولن تسليمه مذكرة احتجاج على ما وصفنه «استمرار الحرب الاهلية التي تؤجج نيرانها الحكومة، وتجنيد ابنائنا من طلاب الشهادة الثانوية للمشاركة في هذه الحرب».

وتصدت الشرطة للمسيرة لتفريقها واستعملت العصي واعتقلت النساء اللاتي كن يحملن بعض اللافتات ومن بينهن سارة نقد الله ونعمات مالك.

موجز

الرئيس اليمني سيزور الصين في فبراير

● اعرب رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج سعيد بن غانم عن امل الحكومة اليمنية في ان تسهم زيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الصين في فبراير (شباط) المقبل في فتح آفاق أوسع للتعاون اليمني ـ الصيني في كل المجالات.

ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء فإن بن غانم اشاد خلال استقباله امس لنائب مقاطعة انهاي الصينية بالانجازات التي حققتها الصين في مجال التحديث والتطوير.

ولي عهد المغرب يستقبل مسؤولا عسكريا صينيا

● استقبل ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد أمس الجنرال وتزونغ رين، المفوض السياسي لمنطقة لانجو العسكرية في شمال غربي الصين الذي وصل الجمعة الماضي في زيارة رسمية للمغرب، حسبما ذكرت وكالة انباء المغرب العربي. واضافت الوكالة ان الزيارة تهدف الى اطلاع المسؤولين المغاربة على الموقف الحالي لجيش التحرير الوطني الصيني وتعزيز صلات التعاون بين الجانبين.

رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي يستقبل قريع

● استقبل نيكولا مانسينو رئيس مجلس الشيوخ الايطالي صباح امس احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بحضور نمر حماد سفير فلسطين لدى ايطاليا.

وجاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان الجانبين بحثا مسيرة السلام والعقبات والصعوبات التي تواجهها. واوضح ابو علاء ان للوقف الفلسطيني اوضح وصريح ويطالب بتنفيذ الاتفاقيات التي شهد عليها العالم وفق نصها وروحها وجدولها الزمني بكل نزاهة. واكد رئيس مجلس الشيوخ الايطالي ان سياسة الحكومة الاسرائيلية وممارستها تجاه الشعب الفلسطيني هي السبب في تعطل مسيرة السلام، واكد على الموقف الايطالي الداعي الى ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي المحتلة.

الرئيس اليمني يدعو العسكريين والمدنيين بالخارج إلى «عصب بطونهم» والعودة إلى بلادهم

عدن: من عبد السلام طاهر

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح كل العسكريين والمدنيين الموجودين في الخارج للعودة الى اليمن والعيش بين اهلهم واخوانهم وذلك في اشارة الى الذين غادروا اثناء وبعد الحرب الأهلية اليمنية صيف العام 1994.

وقال في الكلمة التي القاها مساء اول من أمس في الحفل الخطابي والفني الذي اقيم في قاعة فلسطين بمحافظة عدن: «انا اكرر مرة اخرى من هذه المدينة الدعوة لكل العسكريين والمدنيين الموجودين في الخارج واقول اعصبوا على بطونكم وعودوا الى الوطن بين اهاليكم واخوانكم ولن ينالكم اي مكروه».

واشار في كلمته بمناسبة الذكرى الثلاثين لاستقلال جنوب اليمن بأن البعض قد فهم العفو العام (اشارة الى قرار العفو العام الصادر اثناء الحرب الأهلية) بانه جاء من وهن وضعف وبنى حساباته على ذلك، موضحا بانها حسابات مغلوطة.

وقال ان تلك الحسابات مغلوطة كون ما حدث خلال الشهرين الماضيين من تفجيرات وتفخيخ للسيارات واختطاف للاجانب واقلاق للأمن لا ينسجم مع الوحدة الوطنية ولا مع حرية الراي والتعددية السياسية وحقوق الانسان. واعتبر ان الراي هو الكلمة والنصيحة والنقد البناء وليس اقلاق امن الوطن والمواطنين وتشويه سمعة الوطن بل ان ذلك يندرج في اطار الاعمال التخريبية التي تبينها كل القوى الوطنية الشريفة في الساحة اليمنية.

واكد بانه لا تسامح مع كل من فجر واغتال او قام بعمل تخريبي، وأن كل من قام بعمل مثل ذلك فسوف ينال جزاءه وفي اطار الدستور والقانون.

واوضح الرئيس اليمني بان على الاخوة في الحزب الاشتراكي ان يبنوا انفسهم في اطار المتغيرات الوطنية والدولية وقال «نحن لسنا ضد اخواننا في الحزب الاشتراكي بل اننا نمد ايدينا لهم كقوة سياسية في الساحة، وان «علينا ان نتعظ ونبدأ صفحة جديدة ونعالج اوضاعنا». واشار الى ضرورة ان تكون هناك معارضة قوية ومنظمة باعتبار المعارضة الوطنية هي الرديف للحكم وجزء لا يتجزأ من سلطات الدولة وان علينا ان نفكر تجاه بعضنا البعض ليس كاعداء وخصوم وانما من واقع ان يكون هناك قبول للراي البناء في المجال السياسي او الاقتصادي وفي مجمل شؤون الحياة وبعيدا عن الخصومة او الحقد او الانتقام.

وقال: «يكفي بلادنا فخرا انه عندما انتهت الحرب في صيف عام 1994 لم تسل قطرة دم واحدة ولم يكن هناك معتقل سياسي واحد داخل الوطن». ودعا الرئيس صالح الجميع احزابا وافرادا وسواء كانت الاحزاب في السلطة او في المعارضة الى تضافر الجهود للبناء ورحب بالمعارضة الوطنية الشريفة، والتي تلتزم بالثوابت الوطنية وتتنافس بالراي وممارسة النقد والنقد البناء.

واشار الى قيام الوحدة اليمنية وتوقيعه مع قيادة الشطر الجنوبي في عام 1989 على وثيقة اتفاقية اعادة توحيد شطري اليمن وتحقق ذلك في 22 مايو (ايار) 1990 مشيرا الى انه جاءت بعد الوحدة الأزمة الخطيرة باحتلال العراق للكويت.

وقال في هذا الصدد: «ثم جاءت الأزمة الخطيرة في علم 1990 عندما اندلعت حرب الخليج التي شتتت شمل الأمة العربية ومزقت الصف العربي نتيجة ما حدث عندما احتل العراق الكويت وتم تجميع القوى الدولية لاخراج العراق من الكويت واعلنا فيها موقفنا بوضوح بانه لا يجوز احتلال قطر من قبل قطر اخر وبعدها بدات خيوط المؤامرة على ثورتنا ووحدتنا تنسج على وطننا».



مظاهرة صغيرة ضد مراقبي الأمم المتحدة في بغداد بسبب تأخر وصول الأغذية

بغداد ـ أ ف ب: اعلن مسؤول في الامم المتحدة ان مظاهرة عفوية جرت امس في بغداد ضد مراقبي الامم المتحدة الذين يحققون في عمليات توزيع المواد الغذائية. وقال اريك فالت المتحدث باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية للأمم المتحدة في العاصمة العراقية انه بينما كان اثنان من مراقبي برنامج النفط مقابل الغذاء يحققان في مدينة صدام بدأ حوالي مائة شخص الاعراب عن سخطهم وغضبهم بسبب نقص الادوية وتأخر وصول المواد الغذائية.

في الوقت ذاته نظم حوالي مائة من الشعراء والمثقفين والصحافيين العرب المشاركين في مهرجان المربد الشعري تجمعا امس امام مبنى تابع للأمم المتحدة للاعراب عن احتجاجهم على استمرار الحظر المفروض على العراق وادانتهم للسياسة الاميركية ازاء بغداد.

وتزامن هذا التجمع مع احياء «يوم الشهيد» الذي تنظم فيه نشاطات لتكريم ذكرى العراقيين الذين سقطوا في الحرب العراقية ـ الايرانية.

وهتف المشاركون في التجمع امام مبنى البرنامج الانمائي للأمم المتحدة بشعارات منها «فلتسقط اميركا».

واصدر المجتمعون بيانا تلاه نيابة عنهم الكاتب الاردني محمد شريف الجيوسي قال فيه «ان العرب متضامنون مع الشعب العراقي في جميع مساعيه لرفع الحصار ووضع حد لمعاناته التي كلفته اكثر من مليوني شخص حتى الآن».

وانشد عدد من الشعراء المشاركين في مهرجان المربد الذي اختتم دورته الثالثة عشرة مساء اول من امس قصائد اشادت بدور الشهداء في التاريخ العربي.

وشهد يوم امس اقامة العديد من الفعاليات بمناسبة يوم الشهيد احياء لذكرى ضحايا الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988)، فقد اقيمت صلاة الغائب في المساجد واقيمت مراسم دينية في الكنائس، وزار آلاف العراقيين نصب الشهداء في شرق بغداد وهو على شكل قلب مشطور مغلف بالسيراميك الازرق لوضع الزهور عليه. ووضع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم في احتفال رسمي اكليلا من الزهور على النصب نيابة عن الرئيس العراقي صدام حسين.

كما شارك حوالي خمسين شخصا من معوقي الحرب العراقية ـ الايرانية في سباق للكراسي المتحركة لمسافة تزيد على ثلاثة كيلومترات انتهت امام نصب الشهيد. ووضع آلاف من العراقيين على الجهة اليمنى من صدورهم «زهرة الشهيد» احياء للذكرى.

الحكم بإعدام 2 وحبس آخرين في قضية تنظيم مسلح بمصر

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قضت محكمة امن الدولة العليا طوارئ في مصر امس باعدام شخصين شنقا وبالاشغال الشاقة المؤبدة لاثنين آخرين بتهم الاعتداء على كمين للشرطة وقتل ضابط ورقيب واصابة آخرين في ما عرف بقضية تنظيم طما في جنوب مصر.

وتضمن الحكم اعدام محمود مصطفى سليمان ومحمد فوزي عبد العظيم شنقا والاشغال الشاقة المؤبدة للمتهمين الثالث السيد مقبول والرابع علي احمد علي وانقضاء الدعوى للمتهم الخامس لوفاته.

يذكر أن القضية هي الأولى ضمن سلسلة قضايا عمليات العنف والتنظيمات المتطرفة التي تعاد محاكمة المتهمين فيها. وكانت محكمة قد برأت المتهمين من قبل واعترض مكتب الحاكم العسكري العام على الحكم على اساس ان المحكمة لم تراع التطابق بين اعترافات المتهمين والأدلة الفنية. ويقول ملف القضية ان كمين الشرطة في نقطة مرور قرية سلامون في محافظة سوهاج تعرض لهجوم مسلح عام 1993 وقتل ضابط شرطة ورقيب واصيب آخرون اثناء تناولهم طعام السحور في احدى ليالي شهر رمضان. والقي القبض على المتهمين الخمسة ووجهت النيابة اليهم تهمة ارتكاب الحادث ومن بينهم 4 طلاب في مدرسة طما الثانوية الصناعية شملتهم الاحكام امس، بينما انقضت الدعوى لوفاة المتهم الخامس.



وزير العدل السوداني لـ الشرق الأوسط

اتفقنا مع مصر على حل كل المشاكل الأمنية وقرنق تخلى عن المعارضة الشمالية بطرحه للكونفيدرالية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

أبدى وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات استعداد السودان لتسليم القاهرة اي مصري متهم في قضية ارهابية اذا ما وجد على اراضيه. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان مكافحة الارهاب تكون في مصلحة البلدين، وزاد بان «عدم وجود اتفاقية امنية وقضائية لا يحول وتعاوننا مع مصر» وافاد بانه «تم الاتفاق على التعاون الامني في اطار عمل لجنة مشتركة».

ونفى سبدرات ان يكون للدكتور الترابي مصلحة في افساد العلاقة مع مصر او دول الجوار، وقال انه (اي الترابي) مع الانفتاح على مصر.

واوضح ان مسألة اعادة المنشآت المصرية التي سبق مصادرتها من قبل السودان ليست مشكلة لان المهم هو استقرار العلاقة وتحقيق العمق الاستراتيجي. وقال ان السودان قادر على تأمين زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للخرطوم في اي وقت، وان شعب السودان لا يمكن ان يتآمر على الرئيس مبارك «باعتباره جزءا اصيلا من وادي النيل».

وحول زيارة جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الى مصر قال سبدرات: «نثق في الرئيس مبارك وفي انه يعمل على وحدة السودان».

وزاد: «لقد قبلنا بمقررات اسمرة وبحق تقرير المصير والمواطنة المتساوية وفي طريقنا لتطبيقها على ارض الواقع مع قادة الجنوب الذين يمثلون اغلبية».

ولم يستبعد وجود حوار مع قرنق قبل موعد استئناف مفاوضات «ايقاد» في ابريل (نيسان) المقبل لتقريب وجهات النظر والسعي لحل من اجل اقرار السلام في السودان.

وفي ما يلي نص الحديث:

● في ظل وجود مشاكل امنية واتهامات بايواء ورعاية الارهاب هل توجد اتفاقية لتبادل المجرمين بينكم وبين مصر؟

ـ لا توجد اتفاقية بيننا وبين مصر لكن هناك اعرافا كثيرة، وعدم وجود اتفاقية لا يحول دون تبادل المجرمين والتعاون في المجال الامني والقضائي. ولذا اقترح ان لمصر مصلحة في تسلم متهم موجود في السودان وهو موجود به فعلا، فالعلاقة الثنائية الخاصة بين البلدين تحقق وتلبي ذلك.

● بعد الحوادث الارهابية المتكررة في مصر والتي تتبناها عناصر انطلقت من السودان او ترددت عليه، هل ما زالت هذه العناصر موجودة عندكم او لكم علاقات بها؟

ـ لا يوجد اي من هذه العناصر في الخرطوم وليس لنا علاقة بها.

● مصر اعلنت اكثر من مرة وقبل زيارة نائب رئيس الجمهورية الزبير محمد صالح ان تحسين العلاقات مرتبط بتسليم متهمين مطلوبين في قضايا ارهابية وحل المشاكل الامنية، هل تم ذلك؟

ـ اتفقنا على حل كل المشاكل الامنية من خلال عمل اللجنة الامنية في اطار يمكن ان نصل منه الى الاتفاق.

● كيف وقد قلت في معرض حديثك بانه لا يوجد اي مطلوب من العناصر الارهابية في السودان؟

ـ وجود اللجنة الامنية وتقديم المستندات وتبادل الحوار يمكن ان يعيد البحث، واذا كان من هو موجود لدينا ومستخف او ليس معروفا بالنسبة للسلطات، حتما سيكون للحوار المباشر دور وفائدة، كما انه عبر تبادل الزيارات والمعلومات يمكن ان نحل المشاكل الامنية.

● هل يعتزم السودان توقيع اتفاقية لتبادل المتهمين مع مصر؟

ـ في الحقيقة ما بيننا وبين مصر لا تحكمه اتفاقيات. تربطنا بمصر علاقة القوى ونرحب باي تعاون قضائي وقانوني، وليس لدينا اي مانع من توقيع الاتفاق.

● ماذا بعد زيارة النائب الزبير محمد صالح لمصر والتي تمت قبل شهر، هل هناك خطوات عملية تمت؟

ـ العلاقات بين مصر والسودان حاليا في وضع طيب، ونحن حريصون على ان تكون في وضع ممتاز، وسوف تتم خطوات ونحن نقضي حاجتنا بالكتمان.

● هل ستشهد لقاءات مصرية ـ سودانية مكثفة بين مسؤولي البلدين قريبا؟

ـ نعم.

● هل سيزور الرئيس مبارك السودان؟

ـ نحن نتمنى ذلك، وهذا شرف كبير لنا ويبقى وسط شعبه واهله وابنائه.

● كيف يسبق للسودان التآمر عليه في اديس ابابا؟

ـ انا اؤكد ان السودان لا يمكن ان يتآمر على الرئيس مبارك لانه جزء اصيل من وادي النيل، اضافة الى ان السودان لا يعرف الارهاب، كما ان حادث اديس ابابا احزننا تماما.

● يتردد بأن السودان حدوده مفتوحة دون تأمين، هل يستطيع ان يؤمن زيارة ضيف كبير له؟

ـ السودان بلد امن بدليل ان كل لقاءاتنا مفتوحة والرئيس البشير يلتقي مع الجماهير بانفتاح كامل، وشعبنا لا يعرف الارهاب او التطرف.

● لكن هناك من يشكك في امكانية توصل البلدين لعلاقة اصيلة، خاصة في ظل تبني الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني لسياسات عدائية مع مصر ودول الجوار، كيف تحلون هذه المعادلة؟

ـ هذا غير صحيح، والصحيح ان الدكتور الترابي ليس له فكر متطرف، فهو استاذ جامعة وقانون دستوري ورجل سياسي ويعمل في السودان كرئيس للبرلمان.

والدكتور الترابي يعمل في نطاق دولة لها رئيس جمهورية تؤمن بسيادة كل دولة على ارضها وتنضم لكل الاتفاقيات في الامم المتحدة وبالتالي اي حديث خارج هذا النطاق هو مجرد اثارة وتشويش لاثارة المشاكل في السودان.

● لكن الدكتور حسن الترابي متهم بانه يضع (فيتو) على اي تفكير في تحسين علاقات السودان مع دول الجوار، ما مدى صحة ذلك؟

ـ هذا الكلام يسيء للدكتور الترابي وللرئيس عمر البشير، والذي يمارس كامل صلاحياته، والدكتور الترابي رئيس للبرلمان ولديه مصلحة في تحسين العلاقات، كما انه لا يقف عقبة امام الانفتاح مع مصر او اي دولة اخرى، بل هو اكثر الناس سعيا لان تكون العلاقة طيبة.

● هل سيعيد السودان لمصر المنشآت الخاصة بها في الخرطوم، مثل استراحة الري والمدارس والجامعة وخلافه؟

ـ ما بين مصر والسودان اكبر من منشآت وممتلكات، وما اعطته مصر للسودان وما يعطيه السودان لمصر اكبر من كل ذلك، وان المعيار الحقيقي هو كيف تستقر وتستوي العلاقة بين مصر والسودان على اساس المصالح المشتركة بين البلدين، ونحن نرغب في علاقة وطيدة دون النظر للثمن.

● ما هي الاسس والنقاط التي طرحها النائب الزبير محمد صالح في مصر لتحسين العلاقات وما تحقق من 11 بندا كما تردد؟

ـ ما طرح بين مصر والسودان من اول نقطة لآخر نقطة هو كيف يكون السودان عمقا استراتيجيا لمصر، ومصر كذلك بالنسبة لنا. واذا تكامل البلدان سكانا وموارد وارضا وقوة ثقافية تبقى الامة العربية في امان، وكذلك افريقيا والامة الاسلامية. ونحن نعتقد ان مصر والسودان اكبر قوتين من حيث الموارد والسكان والخبرة.

● عفوا، هل لنا ان نعرف بالتحديد النقاط والبدايات التي تساهم في اعادة العلاقات الى الوضع السابق؟

ـ لا يمكن ان تحدد نقاطا، ولكن البداية هي الحوار بين الاجهزة المختلفة في البلدين وتبادل الزيارات بحيث يتم بحث كل القضايا المختلف والمتفق بشأنها.

● لكن تبقى مسألة الارهاب تمثل هاجسا كبيرا حول الاسماء التي يؤويها السودان، كيف تزيل الخرطوم هذه المشكلة؟

ـ حادث الاقصر اسفنا له وما يطول مصر يطال السودان ونحن نتضرر مثل مصر من الارهاب ونحن نتعاون مع مصر ضد الارهاب لاننا ضده.

● ألم يستقبل السودان من قبل مصطفى حمزة، ومنذ ايام اعلنت مصر 14 اسما لمطلوبين قالت انهم يخططون للارهاب، حمزة من ضمنهم؟

ـ لماذا نفتح جراح الماضي، ومصطفى حمزة لا نريد ان نتحدث عنه والعالم كله يعرف انه غير موجود في السودان وليس لنا علاقة به، لانه يعمل ضد مصر، فلماذا نساعده؟

● تردد ان ايمن الظواهري وهو ضمن المطلوبين الذين اعلنت عنهم مصر، شارك في اجتماع للمؤتمر الشعبي الاسلامي الذي ترأسه الدكتور الترابي في منزله في صيف العام الحالي؟

ـ هذا الظواهري لم اسمع به، وهناك بشر يهمهم ان يقولوا كل شيء سيئ عن السودان حتى تتوتر العلاقة مع مصر، وهناك من يحاول الاضرار بهذه العلاقة.

● وجود معارضة سودانية على ارض مصر هل يعكر صفو العلاقات بين البلدين؟

ـ هذا الامر تم بحثه مع القيادة المصرية، ومصر لها وجهة نظر، ونحن لا نستطيع ان نحدد من تستضيف على ارضها ومن تبعد، فهي صاحبة الحق والقرار. لكن من الطبيعي ان يكون نشاط المعارضة السودانية في مصر محل اثارة لبعض الاطراف في السودان.

ونحن نعتقد ان المعارضة السودانية الموجودة في مصر مستفيدة من تعكير صفو العلاقة، فهي لا تريد التقارب بين الحكومة السودانية ومصر لسبب بسيط هم يعتقدون ان التقارب سيكون على حسابهم.

● ما هي المشاكل التي تحول والتوصل لحل للمصالحة الوطنية بين الحكومة والتجمع الديمقراطي الوطني والذي تنضم اليه الاحزاب الشمالية والجنوبية؟

ـ المشكلة اثارها جون قرنق على منصة «الايقاد» عندما طرح الكونفيدرالية وهذا معناه قيام دولتين تربط بينهما اتفاقيات ثنائية. هذا الامر لن يوافق عليه التجمع الديمقراطي لانه بذلك يكون قد خرج عن مقررات اسمرة، وهذه نقطة اساسية. كما ان قرنق تخلى ايضا عن التعاون مع التجمع والاتفاق الذي تحدث عن حق تقرير المصير لفترة انتقالية يقرر بعدها شعب الجنوب اذا كان سيستمر في الوحدة او الانفصال. الآن لا يمكن ان تعتبر ان ما طرحه جون قرنق مجرد موقف تكتيكي لانه طرحه على منصة «ايقاد» وطرح خريطة واضحة اهم ما فيها ان موارد النيل الاساسية داخل خريطة قرنق وهو يريد بذلك ان يحدث تغييرا في دول حوض النيل وهو امر معني به كل من مصر والسودان. كما ان المعارضة الشمالية لا يمكن ان توافق على طرح قرنق، هذا لانها تدعي انها تريد السودان الجديد.

الامر الثاني ان اتفاقية الخرطوم للسلام حددت اطارا لحكم النظام الفيدرالي وللمواطنة المتساوية وحق تقرير المصير، وهذا ما طرحته اتفاقية اسمرة للمعارضة وقد وافقت الحكومة السودانية على هذا الطرح.

● هذا اتفاق. لكن من الذي تراجع طالما حدث تقارب في اتفاقية الحكومة والمعارضة لاحلال السلام في السودان؟

ـ الذي تراجع جون قرنق والتجمع الديمقراطي ونحن نريد من التجمع ان يكون موقفه واضحا. والسؤال هل يوافق على طرح الكونفيدرالية الذي قدمه قرنق والخريطة التي وزعها؟ ونحن نرى ان قرنق تجاوز تحالفه مع التجمع الديمقراطي وعندما ذهب لـ«ايقاد» لم يمثل المعارضة الشمالية، وهذا انقسام واضح.

ونحن من جانبنا نعمل حاليا جاهدين على تطبيق اتفاقية الخرطوم. فقد جرت انتخابات في الولايات العشر الجنوبية، وبعدها يتم اختيار مجلس التنسيق الذي يتكون من 25 قيادة من الجنوبيين وهو المجلس الذي يدير حركة السلام والحكم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية.

● ومتى يتم حسم الموقف بالنسبة لتقرير المصير؟

ـ بعد اربع سنوات من توقيع الاتفاقية يجري الاستفتاء اما وحدة واما انفصال. وخلال الاربع سنوات سيعمل مجلس التنسيق على بناء ما خربته الحرب كمحاولة للتنمية وبعد مرور هذه الفترة تبدأ مرحلة تقرير المصير تحت رقابة الامم المتحدة والاشراف على الاستفتاء، اضافة لذلك ستبذل الحكومة السودانية كل جهدها لانجاح خيار الوحدة.

● كيف تطبقون الاتفاقية في غياب جون قرنق؟

ـ قرنق لا يمثل اغلبية في الجنوب، والآن سيتصدى له ابناء الجنوب الموقعين على الاتفاقية مثل رياك مشار ولام اكول. اما قرنق فهو حاول بالسلاح وسيحاول بالسلاح ونحن مستعدون للدفاع بالسلاح، في نفس الوقت الحوار مفتوح للتفاهم اذا اراد.

● كيف تنظرون لزيارة قرنق لمصر ولقاءات القيادة المصرية مع المعارضة السودانية؟

ـ نحن نثق في الرئيس حسني مبارك ثقة مطلقة، ونثق في ان مصر لم ولن تفرط في وحدة السودان، وبالتالي نحن نقول ان مصر معنية بقضايا السودان ولذا رأت ان تلتقي كل الفرقاء يكون القصد والهدف في اطار وحدة السودان ووحدة مصر والسودان.

● هل تتوقع ان يستأنف الحوار بين الحكومة السودانية وقرنق بعد زيارته للقاهرة؟

ـ زيارة قرنق لمصر امر يخصها وموعدنا معه في ابريل المقبل. وقد وافقت دول «الايقاد» على ان يكون هناك حوار كمحاولة لتقريب وجهات النظر في الفترة الحالية وحتى ابريل بهدف تذليل العقبات عندما يحل موعد الاجتماع الرسمي.

● اذن الحوار المباشر مع قرنق مطروح خارج «الايقاد»؟

ـ الحوار قد يكون غير مباشر او مباشرا، في السياسة كل شيء مطروح، لانها فن الممكن، وبالتالي ممكن جدا اذا الظروف سنحت ان يتم اي حوار من اي نوع.

● الى اي مدى وصلت العلاقة بين اريتريا والسودان حاليا؟

ـ نحن اكدنا مرارا ان اريتريا قاعدة للتآمر ضد السودان، وبالتالي هناك هدنة لان مسألة الوفاء في القيادة الاريترية غير واردة والاحداث اكدت ذلك. فالمعارضة السودانية تنطلق من داخل اريتريا وتمول وتدعم بكل الانواع والاشكال.

● لكن اريتريا ما زالت دولة في بداية عهدها تحتاج للبناء والتنمية وبالتالي لا يوجد لديها فائض تمول به المعارضة السودانية؟

ـ الممول معروف من وراء اريتريا هو الولايات المتحدة الاميركية والتي تستهدف السودان كل 24 ساعة.

● بصفتك مسؤولا عن التجنيد الاجباري اكدت للتقارير التي وردت اثناء المواجهة المسلحة مع المعارضة في الشمال وجود صبية لا تتجاوز اعمارهم 14 عاما، ما مدى صحة ذلك؟

ـ هذا الكلام كذب، لان التجنيد الاجباري يبدأ من الـ18 عاما وليس اقل من ذلك بيوم واحد، ونحن شعب ثوري يراجع كل القوانين على الواقع وقانون الخدمة الوطنية وضع في عام 1982، وحدد سن 18 ـ 33 عاما لاداء الخدمة الوطنية وهي الزامية في معظم الدول العربية، لكن المعارضة تعلم ان الطلاب في السودان متقدمون جدا وضد سياسات التجمع، وبالتالي فهي تعتقد ان وضع السلاح في يد الخدمة الوطنية امر يبددهم ويهدد مستقبلهم، لذا لم يجدوا طريقة امامهم سوى العبث بالكذب في هذا المجال.

والاكثر من ذلك وكما اشرت ان السودان شعبه ثوري بمعنى اذا حدث واخذت اي شخص عمره اقل من 18 عاما لا يمكن ان يقبل ويمكن ان يخرج علينا هو وقبيلته بثورة غير عادية.

اقتربت من الاتفاق النظري بالقاهرة وأمامها التنفيذ على أرض الواقع

الفصائل الصومالية تتفق على عقد مؤتمر المصالحة في بايدوا في 20 ديسمبر

جدة: من سيد احمد خليفة

اتفقت الفصائل الصومالية المجتمعة بالقاهرة على عقد مؤتمر المصالحة في بايدوا في شمال غرب الصومال بدلا من بوصاصو كما كان مقترحا اصلا في 20 ديسمبر (كانون الاول) الحالي وذلك بعدما مارست الحكومة المصرية وبدعم افريقي وعربي ودولي قوي ضغوطا كثيفة على الزعماء الصوماليين المجتمعين في العاصمة المصرية منذ اكثر من ثلاثة اسابيع للخروج باتفاق على امهات القضايا الصومالية بعد ان بلغ الوضع في ذلك البلد حدا خطيرا بسبب الحرب المتواصلة منذ عام 1990 والتي عمقتها اكثر الآن النكبات الطبيعية الاخيرة والناجمة عن الامطار والسيول في مناطق واسعة من جنوب الصومال.

وتعتبر اقامة زعماء الفصائل الرئيسية الصومالية بالقاهرة لاكثر من ثلاثة اسابيع، باصرار مصري على الاتفاق قبل المغادرة، هي الاقامة الاطول واللقاءات الاوسع بين الزعيمين الرئيسيين في الصومال، علي مهدي محمد وحسين عيديد الذي ورث عن والده الراحل محمد فارح عيديد تصميمه على تمرير قناعاته وتصوراته لحل المشكلة الصومالية القائمة اساسا على خلافات قبلية حادة تتصل بكيفية تقاسم السلطة في هذا البلد المنكوب.

وسبق لقاء القاهرة الطويل لقاءات في اليمن ونيروبي واديس ابابا، وكان معظمها اقل شمولا من لقاء القاهرة، كما كان معظمها لقاءات بين حلفاء اكثر من كونها لقاءات بين فرقاء، ولكن ونتيجة لبعض تلك اللقاءات القديمة والجديدة كانت هناك اتفاقيات سلام ومصالحة لم تنفذ، بل كانت الحرب بين من يوقعونها تشتعل بمجرد عودتهم الى مقديشو، حيث يبتلع كل طرف والظروف داخلية وضغوط قبلية، ما اتفق عليه من قرارات وتوصيات لتعود الامور الى ما كانت عليه وتبدأ من جديد جهود التسوية السياسية في البلاد.

والآن وبعد ان حاولت الحكومة المصرية الخروج بشيء قابل للتنفيذ والتطبيق، فان هناك عدة مقترحات للبحث عن الية تنفيذ لما اتفق عليه من قراراته ولن كانت لم تعلن بعد، الا ان ابرزها فيما فهم من بعض المصادر حل داء المعضلات وهي المسألة المتصلة بمقر مؤتمر المصالحة الداخلي الذي سيختار بدوره اليات تنفيذ قرارات القاهرة والتي من اهمها تشكيل الحكومة وقبلها تشكيل المجلس الرئاسي، ومن ثم اختيار اليات السلطة المحلية في الاقاليم والعاصمة التي اتفق ان تكون مقديشو بعد سقوط عدة مقترحات بان يتم اختيار عاصمة جديدة للصومال بسبب وجود خلافات عميقة وتقسيمات عسكرية للعاصمة الصومالية بوضعها الحالي.

فمن ناحية مؤتمر المصالحة الذي اتفق عليه في لقاء القاهرة، تقرر ان يعقد في منطقة بايدوا بوسط الصومال بدلا من منطقة بوصاصو ـ التي رفض حسين عيديد اي حديث حول الانعقاد فوقها لكونها تمثل عمقا قبليا لخصومه الممثلين في مجموعات «الداروت ـ المالجرتين» المساندين بشدة لخصمه علي مهدي.

ايضا وفي ما يتعلق بملامح السلطة الجديدة فقد اتفق كما يبدو على اقامة مجلس رئاسي موسع (ربما 13 عضوا) لادارة شؤون البلاد خلال فترة انتقالية سيتفق عليها. كما ان النظام الحزبي التعددي هو النظام الذي وافقت عليه الاطراف الصومالية المجتمعة بالقاهرة، ولكن وفق ما يتطلبه الوضع الصومالي الهش من ترتيبات وانظمة.

ومع ان كبرى معضلات الساحة الصومالية المتمثلة في الميليشيات العسكرية لكل طرف لم تبحث بالقدر الكافي، الا ان ملامح معالجتها تبدو في موافقة كل الاطراف على تشكيل جيش وطني صومالي متوازن يستبعد منه كل او معظم الذين ساهموا عسكريا في القتال الاهلي حتى يكون الجيش القومي الجديد بلا حساسيات او موروثات تعقد الامور امام القيادات السياسية فيما بعد.

كذلك تأجل الحديث عن شمال الصومال المنفصل دون اعتراف دولي ورات القيادات المجتمعة في القاهرة ترك موضوعه لفترة مقبلة، او على الاقل بعد ان تتوحد ارادة الجنوبيين الصوماليين، وتستقر اوضاعهم اذ لا يعقل ـ كما قال الرئيس الشمالي محمد ابراهيم عقال اكثر من مرة «ان نضمن استقرار اوضاعنا في الشمال لعدم استقرار الاوضاع في الجنوب لاننا بذلك نكون كمن فقد صوابه».

ان اتفاق القاهرة يحمل الحل النظري لمشكلات الحرب الاهلية في الصومال، ولكن تبقى العبرة في التنفيذ الذي يحتاج لكثير من العزم والارادة والمسؤولية.

وفي تطور لاحق اعلنت الجبهة الديمقراطية الصومالية للانقاذ امس انها لن تشارك في مؤتمر بايدوا وقالت الجبهة، التي يقودها أبشر موسى سعيد والتي تعتبر احدى اكبر الفصائل الصومالية، ان بايدوا لا يمكن ان تستضيف مؤتمرا من هذا النوع لانها «في حال حرب اهلية» واضاف ان بايدوا «محتلة من قبل فصيل غريب عن المنطقة (فصيل عيديد) لا يمكن ان يعهد اليه بأمن الوفود الصومالية ومدعويها الاجانب».



فضل الله يدين قتل الأبرياء والسياح المستأمنين في الأقصر

دمشق: من سلوى الاسطواني

ادان المرجع الاسلامي الشيعي في لبنان العلامة محمد حسين فضل الله مجزرة السياح في الاقصر بصعيد مصر باعتباره اعتداء على الابرياء والسياح الاجانب المستأمنين. وشدد على ايجاد حل لهذا النزيف مؤكدا على ان الحل ليس بالمزيد من أعمال العنف.

وقال الشيخ فضل الله الذي كان يتحدث في ندوة عقدت في المركز الثقافي بالمزة في دمشق بدعوة من اتحاد الكتاب العرب حول «الرفق والعنف في الاسلام» ان منفذي عملية الاقصر قد يكونون متخلفين في تطبيق ما فهموه من الاسلام او مندفعين بمسألة الفعل ورد الفعل لأنه حسبما نقل فان المسألة لم تعد اسلامية وانما ثارية وان بعض المسائل في مصر هي ثارية. واضاف الشيخ فضل الله «صحيح ان هناك متخلفين في الحركة الاسلامية ولكن لا يعني ذلك ان كل المنضوين تحت هذه الحركة متخلفون». واعلن رفضه ووقوفه ضد كل الذين يقتلون السياح وقال «انهم ضيوفنا ولو لم يكونوا مسلمين، واننا ضد كل من يقتل الشيوخ والنساء والأطفال المدنيين ومن يخطف الطائرات ووسائل النقل المدنية الاخرى».

واضاف انه «لا يجوز ان نحمل انسانا وزر انسان آخر وان اللجوء لمثل هذه الأعمال يتم وفق قيود عديدة ويكون مرتبطا بمصالح الامة ككل». ورفض تسمية منفذي مجزرة الاقصر بـ«الزنادقة».

وقال ان الاسلام اكد على التعايش بين المسلمين وبين الاديان الأخرى ولم يكن ابدا دين ظلم واكراه. وقال ان الصراع مع اسرائيل هو صراع ظالم ومظلوم وصراع مع ظالم سلب الأرض. ودعا الى «تجاوز حالة الانفعال والاندفاع التي تعيشها الامة العربية وترك الارتجال الذي يحركنا في كثير من المواقع» مؤكدا ان الاسلام دين عدل ومساواة واعتراف بالآخر وليس الغاء، وهو دعوة للتعايش معه في جو من الحوار يحفظ به الانسان انسانيته.

«جلسة حاسمة» في قضية «الميدل إيست» اليوم

عضوم يستمع لإفادات سلام ونجله ولحود ويبقي بردويل قيد التوقيف الاحتياطي

بيروت: من يوسف دياب

تتواصل التحقيقات القضائية في لبنان لجلاء ملابسات صفقة استئجار ثلاث طائرات من شركة «سينغابور ايرلاينز» لصالح شركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية «الميدل ايست»، بعدما عادت هذه القضية لتطرح موضوع الفساد في الادارات العامة بقوة.

وعقد رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم الذي يتولى التحقيق الاولي بإشراف النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم جلسة تحقيق مطولة (امس) استمع فيها الى المهندس بهاء تميم الموظف في «الميدل ايست» والذي يتولى الكشف على الطائرات وتحديد صلاحية استعمال كل منها. وعلم ان المهندس المذكور قدم شرحاً مطولاً عن هيكلية الطائرات المستعملة من قبل «الميدل ايست» ومدى فاعليتها مقارنة مع طائرات مستعملة من شركات اخرى حسبما ذكرت المعلومات.

وبانتظار جلسة التحقيق العاصفة التي ستجري اليوم مع رئيس مجلس ادارة «الميدل ايست» المهندس خالد سلام ونجله سليم سلام والمدير العام للشركة يوسف لحود بعد جوجلة وقراءة معمقة لكل التقارير الواردة للقضاء، فقد تسلم القاضي عضوم امس من رجال الشرطة القضائية المستندات والوثائق المطلوبة من مجلس ادارة «الميدل ايست» بعدما ارسلهم لاستحضارها ودراستها تمهيداً لإعداد اسئلة ستطرح على المدعوين الى التحقيق اليوم ولتبيان بعض المسؤوليات المترتبة من جراء ابرام الصفقة.

وكشفت مصادر قضائية لـ«الشرق الاوسط» ان جلسة اليوم التي يتوقع لن تكون حاسمة قد تستدعي سماع عدد من الموظفين في «الميدل ايست»، وهذه الجلسة تندرج في اطار مرحلة العد العكسي لتصويب الامور وتحديد المسؤوليات في هذه القضية واكد القاضي عضوم ان دواعي التحقيق تستوجب الابقاء على مروان بردويل قيد التوقيف الاحتياطي وعلى مسؤولية النيابة العامة وان هذا التوقيف سيستمر حتى تتوفر للقضاء معطيات معاكسة.

وفي هذا الاطار تقدم امس وكلاء الموقوف مروان بردويل في هذه القضية المحامون بدوي ابو ديب وانطوان ابو ديب وجوزف الحلو بمذكرة جديدة الى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم طالبوه فيها بالافراج عن موكلهم «لعدم وجود صلة بينه وبين صفقة استئجار الطائرات» السنغافورية.

وتضمنت المذكرة توضيحات ومعلومات جديدة مفادها أن شركة بردويل للطيران اوف - شور ش.م.ل. هي شركة تقوم بالخدمات المتعلقة بالطيران لجهة الدراسات وتقديم الخدمات الفنية والهندسية ولها البنية التحتية اللازمة لهذا الغرض من مهندسين وسواهم، وان شركة بردويل تمثل عدة شركات في الشرق الاوسط من بينها شركة «بوليون ايفيشن سيرفس» وشركة «ساند ستراند كوربوريشن» وشركة «سفيم اند سترايز» وغيرها. وان هذه الشركات تعمل من خلال مكتب خاص لها في دبي. وكان يكلفها ذلك حوالي (450) الف دولار اميركي في السنة الامر الذي حملها على الاستغناء عن هذا المكتب الخاص وتكليف شركة بردويل بتمثيلها لكافة الجهات لقاء بدلات اقامة اضافية الى بدلات الاعمال التي تقوم بها لحسابها. وفي هذا الاطار تم الاتفاق مع شركة بوليون لتغطية اعمالها في 3 دول في الشرق الاوسط لقاء بدلات مقطوعة تدفع فصليا اضافة الى العمليات التي تتم لصالحها.

واشارت المذكرة الى أن التحقيق جار حول معرفة ما اذا كانت شركة «بوليون» مشتركة في صفقة الطائرات لشركة «طيران الشرق الاوسط» وما اذا كانت شركة بردويل للطيران قد لعبت دوراً بصفتها ممثلة لـ«بوليون» وان ذلك ينطلق من معطيات عدة اهمها ان شركة «بوليون» هي احد مساهمي شركة S.A.L.E التي اشترت الطائرات، ووجود مدفوعات من «بوليون» الى بردويل يظن بانها عمولات من جراء صفقة شركة «الميدل ايست» ووجود اتصالات مسبقة بين شركتي بردويل «والميدل ايست» الا أن هذه المسائل لا يجوز ان تخلف شكوكاً بالنسبة لشركة بردويل لان ثمة دلائل قاطعة من شأنها اثبات عدم تورط الاخيرة لا من قريب ولا من بعيد.

واوضحت المذكرة ان الشركة التي اشترت الطائرات موضوع الصفقة اي شركة S.A.L.E اكدت بموجب مستندات ان الصفقة تمت مباشرة بين «سينغابور ايرلاينز» وشركة «الميدل ايست» ومن ثم جرت بين سنغابور ايرلاينز و«S.A.L.E» دون ان يكون لشركة بردويل اي علاقة لا من قريب ولا من بعيد بالصفقتين.

وكشفت المذكرة «ان المدفوعات الموجودة في حساب شركة بردويل لدى البنك البريطاني في الشرق الاوسط في دبي هي نتيجة عملها لصالح الشركات الاخرى، اما اذا كان هناك من دفعات صادرة عن شركة بردويل للطيران فان هذا الامر طبيعي لأن شركة بردويل يترتب عليها اعباء ونفقات من بينها رواتب موظفين ومهندسين لدى الشركة وبينهم «ديريك اوكونور» وهو نائب رئيس الشركة براتب شهري قدره اربعة الاف دولار اميركي».

كذلك كشفت المذكرة عن معلومات وردتها من شركة S.A.L.E وتفيد بما يأتي:

1 - ان عقد الايجار الاساسي وقع بين شركة «سيا» (SIA) وشركة «الميدل ايست» في يونيو (حزيران) الماضي.

2 - من اجل تمكين «الميدل ايست» من تسجيل الطائرات في جزر الموريس (Maurice) تعدل عقد التأجير في 29 يوليو (تموز) الماضي بحيث اصبحت المؤجرة شركة «سيامورتيوس» (SIAMAURITIUS) التي هي بملكية SIP بالكامل.

3 - ان بيع الطائرات لاحقاً لشركة «S.A.L.E» ابقى حق الايجار الى (SIA MAURITIUS) بالرغم من البيع وهذا ما يعني ان عملية التأجير لا تزال محصورة في الميدل ايست وسيا».

وخلصت المذكرة الى طلب الافراج عن الموقوف مروان فؤاد بردويل فوراً لعدم علاقته بالصفقة. وفي خطوة لافتة خرج امس رئيس مجلس ادارة شركة «الميدل ايست» خالد سلام عن صمته وتحدث الى 400 موظف وعامل في شركة «الميدل ايست» وحدد في الكلمة التي القاها موقف الشركة من بعض القضايا المثارة. وقال سلام: لننا كشركة تقدمنا بابلاغ السلطات القضائية لوضع الأمور في نصابها واتى هذا التحرك مباشرة بالتفاهم مع المساهم الأكبر، وعليه فان القضية الآن بيد القضاء اللبناني الذي لنا ملء الثقة به، وان اي امر يتعلق بهذا الموضوع هو خارج نطاق البحث.

واضاف: اليوم تمر الشركة في وضع صعب وكل ما يطلب منا في مثل هذه الظروف هو ان نلتف حول هذه الشركة الوطنية والعمل بجهد كما فعلتم هذه السنة التي نتج عنها زيادة في عدد الركاب تناهز 15 في المائة حيث تدنت الخسارة هذه السنة عن السنوات الماضية وهذا مؤشر ايجابي جدا، مع العلم ان ميزانية الشركة قد فرضت تخفيفا في المصاريف وقد التزمنا بميزانية هذه المصاريف. وتابع سلام يقول: اما المدخول فكما يعلم الجميع فهو يعود الى ان المضاربة الشرسة هي التي اثرت على المدخول مع العلم انه لا توجد اية شركة اجنبية مهما كبرت تعالج قضية الخسائر في سنة واحدة.

وبالنسبة لتطلعاتنا الى المستقبل فهي ان تبقى «الميدل ايست» بمنأى عن جميع الأمور والاهتمام بما يعود للمنفعة وديمومة العمل في الشركة.

الهراوي يؤكد مساندة لبنان للمقاومة طالما بقي الاحتلال الإسرائيلي للجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

جدد الرئيس اللبناني الياس الهراوي التأكيد على أن المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي «ستستمر بمساندة (الدولة) طالما اسرائيل موجودة على اراض لبنانية».

ونقل زوار الهراوي عنه قوله «ان على اسرائيل الانسحاب من الجنوب وتنفيذ القرار الدولي 425» القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة، وقال «ان لبنان سيكون مستعداً لضمان عدم اطلاق اي رصاصة في اتجاه الحدود الدولية، لكن طالما اسرائيل موجودة على اراض لبنانية فالمقاومة مستمرة ونحن داعمون لها ومساندون».

وفي معرض تطرقه للشؤون الداخلية قال الرئيس اللبناني ان اللبنانيين لم يعيشوا الحرب كما عاشها الاوروبيون الذين وقفوا صفوفاً طويلة للحصول على قوتهم اليومي، واستطاعوا بذلك النهوض من كبوتهم الاقتصادية.

واستغرب الهراوي «افساح المجال واسعاً امام اليد العاملة الاجنبية»، وطالب اللبنانيين «بالاتجاه في المهن التي يمتهنونها الى تلبية حاجة السوق، وليس التمسك بالاختصاصات التي باتت تقليدية وليس من سوق عمل لها».

وقال «ان هناك اراضي زراعية شاسعة في سهل البقاع (شرق لبنان) لا يستثمرها احد».

وكان الهراوي اجتمع ظهر امس مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في منزل (الهراوي) في اليرزة (وليس في القصر الجمهوري) وناقشا التطورات والاوضاع المالية والاقتصادية.

كما التقى الهراوي وفداً من الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي.

موجز

الجميل يدعو لمشاركة المستهلكين في الحياة الاقتصادية

● دعا الرئيس اللبناني السابق امين الجميل الى مشاركة العمال والمستهلكين في توجيه الحياة الاقتصادية وملكية وسائل الانتاج. وقال الجميل في محاضرة القاها في المؤتمر الرابع للاتحاد العالمي للسلام في واشنطن ونقلها مراسل لـ«الشرق الاوسط» ان اقتصاد السوق الحرة مرشح للانتشار في كل دول العالم، ولكن الاخطار التي تواجهه تكمن في احتمال ان تتولى مجموعة اقتصادية محدودة زمام الحكم في هذه البلدان بهدف جني الارباح والحصول على امتيازات سياسية على حساب تحقيق الرخاء العام وتأمين مصالح الشعوب، مما قد يجدد النزاعات بين اصحاب الامتيازات والمحرومين.

19 قتيلا الشهر الماضي في جنوب لبنان

● اظهرت احصاءات امنية لبنانية ان 21 شخصا قتلوا في لبنان الشهر الماضي، في اعمال عنف، سقط 19 منهم في جنوب لبنان. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان بين قتلى الجنوب 8 مدنيين واربعة من مقاتلي «حزب الله» واربعة من حركة «امل» وثلاثة من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل.

خطة عمل الاتحاد العمالي

● اشار رئيس الاتحاد العمالي العام اللبناني غنيم الزغبي الى «ان الاتحاد وبموازاة الحوار الذي بداه مع الهيئات الاقتصادية وادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي باشر بوضع خطة عمل للمرحلة المقبلة». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الزغبي اوضح امس ان «من ركائز الخطة الانفتاح على الاحزاب وقوى المجتمع المدني والدعوة الى مؤتمر نقابي وطني عام في مطلع العام المقبل وبمشاركة كل قوى المجتمع المدني للخروج بورقة عمل مطلبية مشتركة».

لبنان يتسلم الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب

● احال وزير العدل اللبناني بهيج طبارة على مجلس الوزراء مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب لمناقشتها. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان طبارة مثل لبنان في الدورة الـ13 لمجلس وزراء العدل العرب الذي انعقد في القاهرة في الـ26 من الشهر الماضي. وايد العراق والسودان طلب تأجيل البت في مشروع الاتفاقية بانتظار توضيح بعض العبارات الواردة فيها.

واوضح طبارة انه «ادرج في مقدمة الاتفاقية فقرة تؤكد على حق الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال الاجنبي والعدوان بمختلف الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح من اجل تحرير اراضيها والحصول على حقها في تقرير مصيرها واستقلالها».

«الاشتراكي» يستغرب إقفال صيدليات التعاونيات

● اعربت مفوضية العمل في «الحزب التقدمي الاشتراكي» اللبناني عن استغرابها «خطوة الاجهزة القضائية بإقفال الصيدليات التعاونية» مطالبة «الحكومة بالعودة عن هذا القرار وبتشريع هذه الصيدليات المنتشرة في كل المناطق اللبنانية لكي تكون الوسيلة المجدية للمكتب الوطني للأدوية عندما يقرر مباشرة عمله».

واعتبرت المفوضية في بيان اصدرته امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه ان قرار الاقفال لا يأخذ في الحسبان الابعاد الاجتماعية وما يشكله من ضرر فادح بعشرات الالوف من المواطنين الفقراء الذين كانوا يستفيدون من حسومات هذه الصيدليات بل انه جاء لمصلحة حفنة من تجار الادوية الذين يسعون وراء الارباح غير المشروعة».

بعد ورود أنباء عن تعيين قائم بالأعمال لسفارة العراق في لبنان

بيروت تنفي استئنافا قريبا للعلاقات الدبلوماسية مع بغداد

بيروت: «الشرق الاوسط»

ترددت انباء عن اتجاه لبنان لتطبيع علاقاته السياسية مع العراق بعد ورود انباء امس مصدرها العراق عن وصول الحوار السياسي بين بغداد وبيروت «الى نهايته» باتفاق على عودة العلاقات وتبادل السفراء واتجاه بغداد الى تعيين فخري الدليمي مدير مكتب وزير الخارجية العراقي قائماً بالاعمال في السفارة العراقية في بيروت، الا أن مصدراً دبلوماسياً رفيع المستوى في وزارة الخارجية اللبنانية نفى أمس صحة هذه الاخبار ووصفها بـ«المختلقة»، علماً أنه لم يسبق لأي مسؤول لبناني ان أفصح عن وجود حوار سياسي مع العراق بعد الأزمة التي نتجت عن اغتيال معارض عراقي في بيروت عام 1994.

وكانت المراجع اللبنانية المعنية يومها قد اتهمت دبلوماسيين عراقيين بالوقوف وراء عملية الاغتيال وأقدمت على احتجازهم لاكثر من عامين. وكانت خطوة ترحيلهم قبل اقل من عام بمثابة مؤشر الى تحريك ما للعلاقات بين البلدين بعد جمود. كما ان شكل الترحيل الذي تم عن طريق سورية وعبر الحدود التي كانت مقفلة في ذلك التاريخ بدا مؤشراً آخر على ابعاد هذا الترحيل والرسائل التي وجهت عبره ولا سيما انه تم في مرحلة جمود المفاوضات وجمود التحرك الاميركي على خلفية اطلاق اليد الاسرائيلية للضغط على الاطراف المعنية بالمنطقة.

وتبع اطلاق سراح الدبلوماسيين سماح السلطات اللبنانية لوفد اقتصادي لبناني من القطاع الخاص بزيارة بغداد حيث تم التوصل الى اتفاقات تجارية واقتصادية. وبدا وكأن لبنان راغب في الاكتفاء بهذا الحجم من التطبيع مع العراق فيما الموقف العراقي بالنسبة للبنان لم يكن على نفس المستوى. فقد دل الغاء العراق زيارة وفد تجاري عراقي الى بيروت في اعقاب ازمة الفريق الرياضي العراقي ان فصل السياسة عن التجارة غير مقبول عراقياً.

ومعلوم ان لبنان رفض استقبال وفد رياضي عراقي مؤلف من اكثر من مائة لاعب في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي شهدتها بيروت بداية الصيف الماضي.

ولم يبدُ ان استئناف المحادثات التجارية مع لبنان بعد هذه الازمة جاء على خلفية مؤشرات سياسية بين البلدين، اذ ربط حينه بوساطة سورية كان الهدف منها الرد على السعي الاميركي للتطبيع الاقتصادي بين العرب واسرائيل المرفوض سورياً قبل التقدم في المسارات التفاوضية، دون ان يعني ان سورية اعطت الضوء الاخضر للتطبيع السياسي مع العراق. وترددت ان جمعية الصناعيين اللبنانيين طلبت من الجهات الرسمية اللبنانية الموافقة على زيارة وزير الصناعة اللبناني الى بغداد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لرعاية الاتفاقات العراقية - اللبنانية على مستوى القطاع الخاص الا أن الرد جاء رافضاً على اعتبار ان الوقت لم يحن بعد لاتمام مثل هذه الخطوة.

تجدر الاشارة الى ان العلاقات اللبنانية - العراقية التجارية لم يسبق لها ان تأثرت بالعلاقات السياسية التي كانت تخضع دائماً لتجاذب العلاقة السورية - العراقية حتى قبل اتفاق الطائف حيث كانت تلك العلاقات تتأثر بمدى قرب الحكم القائم في لبنان من سورية. ومعلوم ان العراق سبق له، وخلال فترات الحرب اللبنانية، ان قدم الدعم للجهات المعادية للوجود السوري في لبنان وفي مقدمتها «القوات اللبنانية» المنحلة والعماد ميشال عون قائد الجيش السابق الذي اعلن «حرب التحرير» ضد سورية. بالمقابل ورغم كل التقلبات السياسية في العلاقة بين البلدين بقي العراق وحتى ازمة الخليج يحتل المركز الاول بالنسبة الى لبنان في العلاقات التجارية.

الشرطة السابقة تدعم ويني مانديلا

حكومة جنوب أفريقيا تخشى تمردا اقتصاديا وعسكريا أبيض

جوهانسبرغ - أ.ف.ب: يبدو ان حكومة جنوب افريقيا تخشى تمردا بقيادة ضباط سابقين في جيش عهد نظام التمييز العنصري مستفيدين من تزايد الاجرام في البلاد، تبعا لما ذكرته نشرة «رابورت» مساء امس الاول.

وقالت النشرة ان الرئيس نيلسون مانديلا يخشى ايضا ان يحاول رجال اعمال معظمهم من البيض تخريب اقتصاد البلاد عبر اخراج كميات كبيرة من الاصول وعرقلة دخول استثمارات اجنبية. وقالت النشرة انها تملك معلومات تفيد ان الرئيس مانديلا «يعتبر الوضع خطيرا الى درجة يمكن ان يدفع معها جنوب افريقيا الى الفوضى التامة».

وطلب رئيس جنوب افريقيا قبل اسبوعين من المسؤولين في اجهزة الاستخبارات مراقبة تحركات الجنرالات في النظام السابق والاقتصاديين عن كثب. ويبدو ان مانديلا طالب هذه الاجهزة بتقرير مفصل عن الطريقة التي يشغل فيها هؤلاء الضباط اوقاتهم. ورفض مكتب مانديلا التعليق على هذا النبأ.

وقالت النشرة ان مانديلا «يرى ان الاضطرابات السائدة حاليا في البلاد بسبب تزايد الاجرام وخصوصا عمليات الاغتيال الاخيرة التي استهدفت مزارعين يمكن ان تستغل من اجل تمرد اقتصادي وعسكري». واضافت ان الضباط السابقين في الجيش والشرطة في عهد التمييز العنصري «تخلوا عن وظائفهم لتأسيس وكالات امنية خاصة ويتآمرون على ما يبدو للعودة الى السلطة».

واوضحت ان تحقيقا اجري لمعرفة مدى تطور هذه الوكالات الامنية الذي ازداد مع ارتفاع نسبة الاجرام لتصبح تفرعات للآلة العسكرية السابقة. وكان 10 مزارعين بيض على الاقل قد قتلوا وجرح 8 آخرون في 18 هجوما في ولاية اورانج واقليم كوازولو ناتال في شرق البلاد.

ولم يستبعد مانديلا في نهاية الاسبوع الماضي ان يكون اشخاص شاركوا بفعالية في حركات التحرير ضد نظام التمييز العنصري، ومن بينها الجناح العسكري لحزب «المؤتمر الوطني الافريقي» الحاكم متورطين في هذه الاغتيالات.

● بدأ معارضون بيض لحزب المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة مانديلا الإدلاء امس بشهاداتهم في جلسات «لجنة المصالحة والحقيقة» التي تمثل امامها زوجته السابقة ويني. وواجهت ويني اقوال شهود على مدى 5 ايام الاسبوع الماضي ربطت بينها وبين جرائم اعتداء وتعذيب وست جرائم قتل على الاقل. والاسبوع الحالي يقدم رجال شرطة وجنود سابقون شاركوا في حملة ضد حزب المؤتمر الوطني باقوالهم بشأن الاساليب التي استخدمتها حكومة البيض السابقة لتشويه سمعة ويني.

وقد تعزز شهاداتهم دفاع ويني عن نفسها بان هذه الجرائم، التي اتهمت بارتكابها، لفقتها لها حكومة البيض التي اطيحت في اول انتخابات متعددة الاجناس في جنوب افريقيا عام 1994. وقال رجل الامن بول ايراسموس امام اللجنة، التي يتزعمها الاسقف ديزموند توتو، يوم الجمعة الماضي ان مهمته كانت «بث معلومات مشوهة لسمعة ويني في جنوب افريقيا وفي الخارج».

وتواجه ويني 20 شهادة اخرى الاسبوع الحالي قبل ان يحين دورها في الشهادة ومن المحتمل ان يكون ذلك غدا. وقد اتهمت خلال اقوال ادلى بها شهود امام اللجنة بارتكاب 6 جرائم قتل على الاقل. وقالت لشبكة تلفزيون «كيه ار او» الهولندية في مقابلة انبثت اول من امس ان دورها في النضال ضد سياسة التفرقة العنصرية «سيتضح عندما ادلي باقوالي امام اللجنة». لكنها اصرت والدموع في عينيها على انها لم تقم بدور في سقوط الآلاف من القتلى في المعركة من اجل حكم الاغلبية.

يورانيوم روسي الى اندونيسيا

موسكو: «الشرق الاوسط»

اعلن البرت شيشكين مدير مؤسسة «اكسبورت» الروسية ان الاتفاق تم بين روسيا واندونيسيا على تزويد الاخيرة بكيلوجرام من اليورانيوم المخصب من اجل مفاعل الابحاث الاندونيسي وسينص الاتفاق على التزام اندونيسيا بوضع اليورانيوم تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. علاوة على ذلك فلن تتمتع اندونيسيا بحق اعادة تصدير المادة النووية الى بلدان اخرى كما تتعهد بالالتزام بجميع متطلبات الحماية الفيزيائية بموجب قواعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولم ينكر شيشكين كلفة اليورانيوم المخصب باعتبار ذلك من الاسرار التجارية. لكنه قال ان سعر الكيلوجرام الواحد من اليورانيوم المخصب «في الاسواق العالمية» يعادل حوالي 50 الف دولار. كما قال ان الاتفاق سيوقع فقط بموافقة الحكومة الروسية التي ستصدر قرارا خاصا بذلك. واشار شيشكين الى ان بلدان جنوب شرقي اسيا «تعتبر الآن شريكا واعدا في التعاون مع روسيا في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية». وقال «نحن ننفذ منذ عدة اعوام اتفاقيات بهذا الشأن مع الصين وكوريا الجنوبية. وبعد لقاء كراسنويارسك بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين وريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان ظهرت الفرصة لعقد اتفاقيات مع اليابان ايضا قريبا».

موسكو تحتجز أميركيا للاشتباه في تجسسه

موسكو - رويترز: صرح متحدث باسم جهاز الامن الاتحادي الروسي امس بان روسيا احتجزت مواطنا اميركيا في منطقة روستوف الجنوبية للاشتباه في قيامه باعمال تجسس. وأكد المتحدث تقريرا اذاعته وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء وقالت فيه انه القي القبض على الاميركي في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولم تذكر تاس مزيدا من التفاصيل في تقريرها المقتضب. وفي وقت لاحق قالت وكالة «انترفاكس» من جهتها ان الاميركي «اتهم بجمع معلومات سرية عن مبان في مدينة روستوف ومدينة باتايسك المجاورة، بينما كان يقوم بمسح باستخدام جهاز لاستقبال بث الاقمار الصناعية داخل روسيا على نحو غير مشروع».

واضافت ان الخبراء يفحصون الجهاز الآن والنتائج التي حصل عليها الاميركي. ولم تصدر السفارة الاميركية في موسكو تعليقا على النبأ. ورغم انتهاء الحرب الباردة لاتزال ترد انباء عن حالات تجسس في روسيا والولايات المتحدة كثير منها في مجال الصناعة.

موجز

شيراك وسيميتيس بحثا المسألة التركية مطولا

● تطرق الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس مطولا الى المسألة التركية خلال اجتماع مغلق بينهما امس في باريس دام اكثر من نصف ساعة. وقالت «أ.ف.ب» ان هذا اللقاء الذي كان يفترض ان يدوم حوالي 5 دقائق، تلى اجتماعا موسعا بحضور وفدي البلدين ذكر خلاله الرئيس الفرنسي بموقف باريس من توسيع الاتحاد الاوروبي الذي يستند الى فكرة ان الدول الاحدى عشرة المرشحة للانضمام اليه تقف على خط الانطلاق نفسه. واعتبر شيراك ان موقف اليونان ليس بعيدا عن هذه الفكرة مشيرا في الوقت نفسه الى ان سيميتيس تحدث عن تركيا.

باريس تطرد دبلوماسيا كونغوليا

● اعلن مصدر رسمي فرنسي ان باريس طلبت امس من جمهورية الكونغو الديمقراطية استدعاء المستشار الاول في سفارتها لدى فرنسا بابي لوبوتا قبل نهاية الاسبوع الجاري. وقالت وكالات الانباء ان سلطات الكونغو الديمقراطية كانت قد اعلنت يوم الجمعة الماضي ابعاد المستشار الاول في سفارة فرنسا في كينشاسا لويك لويبو. وقال الناطق باسم الحكومة الكونغولية ان لويبو كان يقوم بنشاطات «لا تتلاءم مع وضعه الدبلوماسي»، وهو التعبير الذي يستخدم لوصف الجواسيس. وقد عاد لويبو صباح السبت من كينشاسا الى باريس. ورفضت سلطات كينشاسا اعطاء اي توضيح لتحفظها على الدبلوماسي الفرنسي.

ارتفاع محصلة العنف بتاميل نادو

● ارتفعت محصلة العنف الطائفي الذي شهدته ولاية تاميل نادو الهندية الجنوبية الى 12 شخصا بالاعلان عن اكتشاف جثتين اخريين الليلة قبل الماضية فيما لا يزال التوتر يسود ارجاء المنطقة. وقالت وكالة «يونايتدنيوز» الهندية للانباء امس ان مظاهر الحياة الطبيعية اصيبت بالشلل وتعطلت وسائل النقل العام وظلت المحال التجارية والمطاعم والمؤسسات التجارية مغلقة وتأثر سير العمل في المصارف بانحاء متفرقة من المدينة. واضاف ان الشرطة احجمت عن مواصلة واجباتها امس ايضا عقب مقتل احد رجالها ليلة السبت فيما لجأت السلطات المحلية الى نشر قوات الجيش واحتياطي الشرطة الاحتياطية في المناطق التي لا تزال تشهد توترا.



عمدة قاطانيا ومرشح «شجرة الزيتون» انزو بيانكو يحتفل بفوزه مع تحالف يسار الوسط بالانتخابات البلدية في ايطاليا أمس (أ.ف.ب)

في ظل التعديل الوزاري المرتقب

يلتسين يبدأ زيارته للسويد وحكومته تواجه أسبوعا صعبا

موسكو: «الشرق الأوسط» ورويتر

امضى الرئيس الروسي بوريس يلتسين طوال يوم امس في مقره الريفي «جوركي - 9» بضواحي موسكو مع مساعديه في الاستعداد لزيارته للسويد التي تبدأ اليوم. وذكر سيرجي يسترجيمبسكي، الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي، ان من المقرر ان يلتقي يلتسين في سياق الزيارة العاهل السويدي الملك كارل السادس عشر جوستاف ويجري مباحثات مع يوان بيرسون رئيس الوزراء ويتضمن ذلك بصدد اشاعة الاستقرار في منطقة البلطيق وفي القارة الاوروبية عموما.

كما سيحضر الرئيس الروسي مراسم التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات الروسية - السويدية وفي مقدمها اتفاقية اعادة جدولة ديون الاتحاد السوفياتي السابق الى السويد. وعلاوة على ذلك، من المقرر توقيع اتفاقيات حول التعاون في مجال صناعة الطاقة النووية وارتياد الفضاء ومكافحة الجرائم الاقتصادية والمخالفات لقوانين الضرائب. من المقرر ان يزور يلتسين غدا البرلمان السويدي حيث سيلقي خطابا امام النواب، ويلتقي بعد غد برجال الاعمال السويديين.

في غضون ذلك تواجه الحكومة الروسية اسبوعا حاسما قد يشهد تعديلا وزاريا مع استمرار الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها البلاد. واعلن الرئيس يلتسين أول من أمس ارجاء اجتماع من المقرر ان ترفع فيه حكومته اليه تقريرا عن ادائها الاقتصادي الذي يواجه انتقادات حادة. وكان من المقرر عقد الاجتماع أمس، لكن يلتسين ارجأه لفترة تتراوح بين 7 و10 ايام. ومن شأن هذا التأجيل ان يطيل بعض الشيء فترة بقاء وزراء يواجهون انتقادات لاذعة في ما يتعلق بالاداء الاقتصادي للحكومة. وربما تكون ايضا مناقشة الميزانية المقترحة لعام 1998 في مجلس النواب الذي تهيمن عليه المعارضة يوم الجمعة المقبل حاسمة في الصراع من اجل البقاء.

وفي مقابلة تلفزيونية انبثت اول من امس، قال بوريس نمتسوف، النائب الاول لرئيس الوزراء: «كل شيء في يد الرئيس. اليوم الذي سيسمع فيه يلتسين تقرير الحكومة سيكون يوم تحديد المصير». لكنه شدد على انه سيواصل السير في مسار الاصلاح حتى وان عدل حكومته». وأضاف: «لا اظن ان مزاج الرئيس بالتقلب الذي يجعله يتخذ كل بضعة اشهر قرارا مناقضا تماما لما كان يتبعه من قبل».

وقال الكرملين ان مناقشة الميزانية في مجلس النواب (الدوما) يوم الجمعة المقبل، الذي قد يدخل الحكومة في صراع جديد مع نواب المعارضة، من بين الاسباب التي دفعت يلتسين الى ارجاء سماع تقييم الحكومة لأدائها.

وامتنع الشيوعيون المعارضون، الذين يمثلون اكبر تكتل في الدوما، عن تاييد خطة الانفاق مرارا لممارسة ضغوط على يلتسين كي يقدم تنازلات. ويذكر ان لجنة الميزانية في الدوما اوصت باقرار الميزانية. لكن هذا لا يلزم النواب بالتصديق عليها. وسيؤدي الاعتراض على الميزانية فعليا الى عدم سريانها بحلول بداية العام الجديد. ولن يكون هذا بمثابة كارثة، لكنه سيوجه ضربة اخرى الى الاقتصاد الذي يعاني بعد انسحاب المستثمرين الاجانب الذين يشعرون بالقلق من اضطراب اسواق المال العالمية.

وأثار يلتسين، الذي يبدي خشية بالغة من الوضع الاقتصادي في بلاده خلال اجتماعه مع المستشار الالماني هيلموت كول اول من امس، امكانية حصول موسكو على مساعدات مالية جديدة من الخارج.

وقد وعد كول، الذي اجرى محادثات استغرقت اكثر من 4 ساعات مع يلتسين، ببحث الامر مع زعماء آخرين. وقال للصحافيين قبل ان يعود لبلاده: «بعد عودتي الى بون سأجري مشاورات مع الحكومة الالمانية ومع دول اخرى ايضا بهذا الشأن».

إيران فوق بركان التصفيات

محمد الحسن احمد

بدأت المعركة بين ما يسمى في ايران بالشرعية الثورية والشرعية الدستورية، والأمل الوحيد في انتفاضة ترجح الشرعية الدستورية، ولكن كيف ومتى؟

اسئلة كثيرة ومحيرة تثيرها الصراعات التي تفجرت فجأة وبعنف في ايران هذه الأيام في الوقت الذي تكمل فيه ايران استعداداتها لاستقبال القمة الاسلامية التي بذلت جهوداً كبيرة في التحضير لها، وقامت باتصالات على اعلى المستويات لضمان مشاركة معظم قادة الدول الإسلامية ما يعني إنفتاحاً ايرانياً طال انتظاره، فضلاً عن دلالات على مؤشرات لتحسن علاقات ايران بالدول الاسلامية عامة، ودول الجوار العربي على وجه الخصوص.

ان الصراع حول ولاية الفقيه في ايران ليس بالأمر الجديد، لكن الجديد تفجره بهذا العنف، وفي هذا الظرف بالذات. والسؤال: هل حدث هذا الانفجار بشكل تلقائي؟ أم بتدبير مسبق؟ وهل انعقاد المؤتمر نفسه هو جزء من حلبة الصراع تريد الأطراف المعنية ان تستبق شيئاً ما، أو تحقق نتائج بعينها؟ او تثبت سياسات بعينها؟

لقد بدا واضحاً ان تيار المتشددين الموالين لمرشد الجمهورية هم الذين اقاموا الدنيا ولم يقعدوها بعد ضد آية الله منتظري لانتقاداته لفكرة ولاية الفقيه، فهوجمت المقرات وانتشرت المظاهرات وأشيعت كل الوان الارهاب حتى بلغت دور الصحف لاسكات كل الأصوات المنتقدة لولاية الفقيه او الداعية لتعديل مسؤولياتها. وقد شارك المرشد نفسه في الحملة وباركها، ولما حققت اغراضها طالب بوقف التظاهرات بعد اسبوع كامل، ومن ثم شن هو الآخر هجوماً عنيفاً على آية الله منتظري بدءاً بوصفه بالسذاجة مكملاً بنعته بالخيانة مهدداً بتقديمه للمحاكمة. لكن السؤال هل سيكون بوسع المرشد او الحكومة تقديم منتظري الى القضاء؟ في اعتقادي انهم لن يجرؤوا على تقديمه للمحاكمة لأن ساحة القضاء ستحشد المزيد من التعاطف والتأييد لموقفه، لأن مواقفه ببساطة تجد تجاوباً مع الشارع السياسي الايراني الذي يطالب بالحريات الديمقراطية واحترام الدستور والقانون. وولاية الفقيه تجعل المرشد فوق الدستور والقانون وهو يمارس بالفعل هذه الفوقية التي جعلت من انصاره قوة خارجة هي الأخرى على القانون والدستور وتستمد نفوذها وشرعيتها من مباركته وتفويضه.

لقد جاء فوز الرئيس خاتمي برئاسة الجمهورية باغلبية كاسحة تجاوزت العشرين مليون صوت لتعطي الأمل في انحسار قبضة المتشددين وافساح المجال امام المعتدلين، وكانت في مظهرها بحق هزيمة للمرشد خامنئي لكنها في واقع الأمر بدت هزيمة نظرية اكثر منها هزيمة عملية. صحيح ان خاتمي قدم وجوهاً وزارية مقبولة تتماشى مع البرنامج الذي فاز بموجبه، وصحيح ان البرلمان قد اجاز التشكيل الوزاري ولكن المرشد الذي في يديه كل شيء جعل من وزير الداخلية الذي يفترض ان يبسط الأمن والقانون مجرد وزير ديكور لأن اجهزة الأمن التي تقع بالأساس تحت قبضة المتشددين وجدت الحماية ان لم نقل الايعاز من المرشد في ان تحجب عنه ما لا يراد اطلاعه عليه وبالتالي اصبح مجرد صورة، وما يقال عن وزير الداخلية يقال عن بعض وزارات أخرى مؤثرة. وبالتالي فان جردة حساب انقضاء المائة يوم الأولى على تولي خاتمي رئاسة الجمهورية لم تحصد من الانجازات الا القليل، والقليل جداً في اطر ثقافية وفنية، مع ان خاتمي بلا شك وجد قبولاً عالمياً واستعداداً للتعاون الدولي وحتى العربي، ولكن كيف سيكون بوسعه الخروج من قبضة ولاية الفقيه التي اصبحت المؤسسة التي يصعب عليه مناطحتها في ظل اخطبوطها المنتشر في كل ارجاء ايران؟ انها مرجعية مطلقة السلطات وأظن لا يوجد في عالم اليوم سلطات تماثلها.

ومن الواضح ان المتشددين هم الذين اختاروا زمان ومكان المعركة على ما يبدو، وانهم ارادوا حتى استباق القمة الاسلامية ليحجموا الاتجاهات الانفتاحية التي كان من المفترض ان تزيد مساحة شعبيتها وحركتها في اطار المؤتمر وتحت مظلته لاحقاً، فما قاله آية الله منتظري ليس بالأمر الجديد بل قاله في حضرة الخميني نفسه مما اغضب الخميني وجعله ينحيه من الحوزة التي كان هو افضل المقربين فيها اليه بل كان هو المرشح الأوحد لخلافته، وكان وما يزال تحت الاقامة الجبرية منذ عام 1989. بالرغم من وضعه تحت الاقامة الجبرية فان دعوته لالغاء او تحجيم ولاية الفقيه تزداد شعبية بل ان كل الذين صوتوا لانتخاب السيد خاتمي يؤيدون هذا النهج، وحتى منتظري نفسه يعتبر ضمن التيارات التي دفعت بقوة الى اختيار خاتمي. ولذلك تولى المرشد بنفسه ادارة المعركة بكل ما حملت من غوغائية ومن ثم اهانات منه شخصياً لمنتظري واخيراً مطالبة حكومة خاتمي باتخاذ تدابير قانونية بحقه، بل استبق مجلس الوزراء واعلن هو شخصياً ان قرارات من الحكومة ستصدر وتعيد الأمور الى نصابها. وبالفعل اصدر مجلس الوزراء بياناً أمن فيه على مرجعية ولاية الفقيه، واعتبر ان اي عمل يضعف ولاية الفقيه سيلحق الضرر بالمجتمع والثورة لان مبدأ ولاية الفقيه هو ميراث خميني. لكن البيان تجنب الخوض في «التكفير والتفسيق» اللذين طاولا منتظري حسب ما ورد على لسان المرشد وزمرته، وشدد البيان على ضرورة الحفاظ على استقرار البلاد ومصالحها عبر الحفاظ على القيادة وولاية الفقيه ورعاية القانون، وحقوق الشعب، ولم يرد في البيان صراحة ما اذا كان تعبير رعاية القانون تعني اقدام الحكومة على محاكمة منتظري؟ واذا ما ضغط المرشد باتجاه محاكمته وهذا ما كرره مراراً فان حكومة خاتمي ستقع في تناقض كبير وستهبط شعبيتها ويكون المرشد قد سحب الكثير من الأبسطة. لكن على الأرجح الا يقدم الرجل الى المحاكمة لأن محاكمته كما اسلفنا ستفجر الأوضاع بصورة قد لا تكون مدركة، فضلاً عن تفجير الخلافات التي تحاول المقامات العليا ادارتها دون مواجهات مباشرة. ومع ذلك فان بيان مجلس الوزراء في مجمله يصب في خانة ترجيح الضربات التي وجهها ويوجهها خامنئي الى خاتمي، وما لم يعدل الدستور وتلغى ولاية الفقيه التي تجعل من المرشد حاكماً مطلقاً في امور الدين والدنيا فان ايران لن تشهد تقدماً حقيقياً في مسلسل الديمقراطية، ومن الواضح ان المرشد الحالي او اي مرشد يليه لن يتنازل عن هذا الحق المطلق، أو ربما يقبل حتى تعديله ليكون قاصراً على الافتاء في امور الدين وحدها. حقاً لقد اصبحت ولاية الفقيه الصخرة التي دون تفتيتها لن تقوم للديمقراطية اية قائمة في ايران، وهي ولاية لا تخضع للانتخابات التشريعية او حتى الاستفتاءات الشعبية، وبالتالي فان الأمر يبدو انه يحتاج الى ثورة تصحيحية يقوم بها الشعب او الجيش وبدون ذلك فان ايران لن تكون مواكبة لعصر العولمة.

في خطبة الجمعة في جامع جامعة طهران دخل رئيس الجمهورية السابق هاشمي رفسنجاني على خط المزايدة وقال: اتدخل لانني لا اريد ان يكتب التاريخ بطريقة غير صحيحة واشهد ان لا احد اكثر كفاءة واكبر قدراً منه لخلافة الامام الخميني، وانه منذ وفاة الامام في يونيو (حزيران) 1989 فان البلاد تتقدم في جميع المجالات. وعبر عن دعمه الحازم للسلطة السياسية والدينية لآية الله خامنئي. لقد تدخل فعلاً لكتابة التاريخ كما يرى، لكنه أهمل المستقبل.

واذا كان رفسنجاني يعتبر من الاصلاحيين بينما خاتمي يعتبر من الراديكاليين فانه بلا شك يتطلع الى دور أكبر في السلطة الايرانية خاصة بعد احتفاظه بدور اساسي في النظام، ولذلك فان موقفه هذا يمكن اعتباره مزايدة على خاتمي الذي يحظى بتأييد الأوساط المعتدلة والراديكالية، ولعل هاشمي اراد أن يثبت الوضعية التي يسعى اليها وهي ان يكون الرجل الثاني بعد المرشد.

ولعل السؤال الذي يفرض نفسه فيما يتعلق بتفجر الصراعات داخل المؤسسة الايرانية هو الى اي مدى تنعكس آثارها على العلاقات الايرانية العربية؟ أم هي صراعات محصورة في الاطار الايراني؟ فيما يبدو من الصعب ان تتوافر اجابة واحدة وقاطعة. فمن جهة يبدو هذا الصراع في اطاره الأعم، حول الكيفية التي تحكم بها ايران ومدى صلاحيات المؤسسات وحدود تطبيق القانون، والاستجابة لمتطلبات الشعب خاصة في حقوقه الأساسية وحرياته الثقافية والاجتماعية، ولكن اذا حاولنا ان نقيس الأمر بما هو أبعد من ذلك فان تجربة الثورة الاسلامية الايرانية في مجملها مع الدول العربية اتسمت بالكثير من العدوانية مثل احتلال الجزر الاماراتية ومحاولة تصدير الارهاب وتصدير نموذج الثورة الايرانية بكل ما حفلت به من خروقات للسيادة الوطنية العربية وغيرها، واذا لم يتبدل هذا النهج، وتواصلت الاستمرارية بذات الرموز لذات السلطة فان العلاقات العربية الايرانية ربما لا تشهد التطور المأمول والذي بدأ التفاؤل بحدوثه يأخذ منحى جاداً بعد انتخاب خاتمي رئيساً للجمهورية، لأن برنامجه الانتخابي حمل ما يشير الى مثل هذا الأمل، وبالتالي فان هزيمته او تحجيمه قد تعني تحجيم كل المبادرات التي أطلقها، علماً بأن التحجيم الذي شمل بعض وزرائه المهمين اطاح ايضاً برأس مهندس انتخاباته ألا وهو رئيس بلدية طهران!

على كل حال يبدو من المبكر جداً اصدار احكام والصراع ما يزال لم يحسم بعد في ايران ولم تتضح بعد كل ابعاده فيما اذا كان في اطار السلطة الداخلية فحسب او في اطار يمس حتى التوجهات الخارجية التي يعتقد ان الجميع قد استوعبوا دروسها!

من الواضح ان تصفية الحسابات قد بدأت ارهاصاتها ولكن المعارك الحاسمة قد تكون مؤجلة الى حين، على الأقل بانتظار مؤتمر القمة الاسلامية الذي تعول عليه كل الأطراف الايرانية. ولا شك ان سلوك ايران في المؤتمر سيعطي مؤشرات ان كانت ايجابية او سلبية وفي ضوئها قد تتوافر الاجابة على الأسئلة الحائرة، وقد يتبلور على نحو ما خط السياسة الايرانية خاصة ما يتعلق بالدول العربية والمجتمع الدولي عموماً. ووقتها ستتضح الرؤية بما يوفر اجابات على كل الأسئلة الدائرة الآن في الأذهان! ومنها اي الاتجاهين سيصفي الآخر وكيف؟

شروط نجاح قمة طهران

أمير طاهري

مع اتفاق الفصائل الايرانية على وقف «اطلاق النار السياسي»، في ما بينها تزداد فرص نجاح القمة الاسلامية المنعقدة في طهران أواخر الشهر الجاري، ويمكن القول ان الجدل الأخير حول مسألة «ولاية الفقيه» أثبت بوضوح حقيقة ان الساحة السياسية في ايران لا تزال تعج بالقضايا الداخلية وان المؤسسة الحاكمة فيها منشغلة بهذه المسألة اكثر من انشغالها بالسياسة الخارجية، كما لا شك في ان احراز اي نجاح دبلوماسي ايراني يمكن ان يفك عنها العزلة المفروضة عليها مما ينعكس ايجاباً على المسرح السياسي الداخلي ايضاً. اما الفرصة التي يمكن ان يتم من خلالها تحقيق هذا الهدف، فيمكن ان توفرها القمة الاسلامية المرتقبة.

وحتى قبل اسابيع قليلة فقط كانت ان تتسبب القمة المتوقعة في خلق ازمة للحكومة الايرانية الحالية، إذ ان عدداً قليلاً فقط من الدول الـ25 المشاركة كان يتوقع ان تبعث بوفود عالية المستوى لتمثيلها، وتأكد اخيراً ان ثلث الدول الأعضاء على الأقل ستشارك على مستوى الرؤساء الشيء الذي يدعم من موقف ايران كعضو قيادي في مجموعة دول العالم الاسلامي.

ويبدو ان الحكومة الايرانية ستضيع هذه الفرصة لمجموعة من الأسباب، فعلى سبيل المثال لا يزال الجدل دائراً حول من الذي يفترض ان يفتتح القمة، من وجهة النظر القانونية فان علي خامنئي، «الفقيه الولي»، هو رأس الدولة إذ ينبغي ان يقود الوفد الايراني المشارك في القمة، الا ان الدستور الايراني يعتبر خامنئي زعيماً لمسلمي العالم اجمع في حين ان محمد خاتمي يحمل لقب رئيس الجمهورية. ويلاحظ ان أياً من الدول المشاركة في القمة المرتقبة لا تعتبر خامنئي مرشداً عاماً. كما ليس هناك ما يؤكد لهذه الدول الموقع القانوني والدستوري لخامنئي في النظام الايراني المخالف للأنظمة المعروفة.

لكي تكون القمة الاسلامية في طهران ناجحة فانها تحتاج الى اكثر من مجرد الشعارات

ويتمثل الموقف الأسلم في اتاحة الفرصة امام خاتمي لاستضافة المؤتمر مع الابقاء على خامنئي خارج دائرة الضوء.

وهناك مشكلة أخرى تتمثل في احتمال وقوع اعمال فوضى بواسطة عصابات «حزب الله»، ورغم محاولات خاتمي الرامية الى لجم نفوذ هذه المجموعات في عدد من المدن الايرانية الكبرى، فان نفوذها ونشاطها واضح في العديد من المدن. ففي اصفهان حاولت عصابات حزب الله اغتيال احد أعضاء المجلس الاسلامي بسبب معارضته لنظام «ولاية الفقيه»، وفي اركان احرقت مجموعات «حزب الله» منزل احد علماء الدين المحليين لتأييده العلني لخاتمي، كما هاجمت مجموعة تابعة لـ«حزب الله» منازل مجموعة من كبار علماء الدين في قم ومشهد.

من العقل، إذاً، ان يصدر خامنئي تعليماته لمجموعات «حزب الله» بالتزام الهدوء خلال اعمال القمة. لكن هناك من لهم مصلحة في اثارة الاضطرابات خلال القمة وليس هناك طريقة افضل من استخدام مجموعات حزب الله لتحقيق هذا الهدف.

اكبر مهددات القمة يتمثل في الحسابات الايرانية الدبلوماسية الخاطئة، فوسائل الاعلام الايرانية بدأت في وصف القمة بانها «محاكمة للولايات المتحدة وإسرائيل». وإذا كانت هذه هي أجندة القمة، فلا شك إذاً في فشلها وخروج المشاركين منها صفر اليدين.

ففي ما يتعلق بإسرائيل، لا يمكن ان تتجاهل ايران ببساطة عشرين عاماً من الحوار بين الجانبين العربي والاسرائيلي ابتداء من زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات للقدس، كما ان 14 من الدول الأعضاء المشاركة، وفي مقدمتها مصر وتركيا تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل بالاضافة الى 18 دولة اسلامية أخرى لها «علاقات امر واقع» مع الدولة اليهودية، وباستثناء ليبيا والعراق ليس هناك دولة في العالم الاسلامي تؤيد مناشدة ايران الداعية الى «ازالة» اسرائيل.

سياسة التشدد والمواجهة قد تناسب الدوائر المتشددة في طهران لكنها دون شك تؤثر سلباً على الوضع العربي في هذه الفترة الحاسمة، فالحكومة الاسرائيلية الحالية التي أوصلت عملية السلام الى طريق مسدود بتعنتها تبحث عن ذريعة وجهة تلقي عليها اللوم تبريراً لموقفها الراهن.

التشدد الايراني سيخدم بالضرورة اغراض بنيامين نتنياهو الذي يحاول جاهداً اقناع الغرب ان وجود اسرائيل يتهدده خطر الدول العربية وبعض الدول الإسلامية الأخرى. يضاف الى ذلك ان التشدد الايراني سيضيق الفجوة الحالية بين واشنطن وتل ابيب التي ستحاول اعادة تعبئة الدعم الأميركي اليهودي لنتنياهو في الوقت الذي يبدو فيه الزعيم الأقل شعبية في تاريخ اسرائيل.

لا بد ان اتخاذ موقف معتدل من عملية السلام بواسطة القمة المرتقبة سيساعد في اعطائها دفعة مهمة. فاسرائيل لا بد ان تشير الى تطرف الآخرين وتشددهم لتبرير تشددها غير المنطقي وغير المبرر.

لا تعني هذا على الاطلاق ان على القمة الاسلامية ان تكون متخاذلة تجاه القضية الفلسطينية والحقوق العربية الأخرى. ينبغي ان تؤيد القمة تطبيق قرارات منظمة الأمم المتحدة وتنادي بتطبيق اتفاقيات أوسلو. كما يجب ان تدين اسرائيل على احتلالها لجنوب لبنان وهضبة الجولان. والأهم من ذلك ان ترمي القمة بثقلها وراء الأطراف العربية المتنازعة مع اسرائيل. وهذا يعني بالتأكيد دعم سورية ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية، إذ يجب دعم ياسر عرفات رغم موقف طهران منه لأن اي محاولات تستهدف وجود عرفات في السلطة الفلسطينية لا بد ان تصب في مصلحة اسرائيل التي ستدعي بالتأكيد انه ليس هناك «طرف ثابت» في الحوار مع الجانب الفلسطيني.

يجب ايضاً ان تبتعد قمة طهران عن اي توجه عدائي نحو الولايات المتحدة، ويذكر ان الاعلام الايراني الرسمي ظل يتحدث عن نظام عالمي جديد تكون فيه ايران وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي قوة جديدة للوقوف في وجه «الهيمنة». وهذه الرؤية لا تخلو من بساطة وسذاجة اذا اخذنا في الاعتبار الواقع العالمي الراهن، فجملة الدول المشاركة في القمة لا تمثل سوى نسبة 6% من التجارة العالمية ولعله من الصعوبة اقناع روسيا والاتحاد الأوروبي والصين واليابان بالانضمام الى جبهة اسلامية تقودها ايران ضد واشنطن.

ربما ترضي بعض الشعارات الراديكالية الرنانة شيئاً داخل نفوس مردديها، إلا ان الزعماء السياسيين المسؤولين يعطون الأولوية للاهتمام بالواقع بدلاً من الاهتمام بالثوران العاطفي.

ينبغي ان تنتبه الدول الاسلامية الى الحيل الدبلوماسية التي تستخدمها دول مثل روسيا وفرنسا اللتين تسعيان الى استغلال المشاعر المعادية للولايات المتحدة دون ان تعرض نفسها هي لأي مخاطر. وآخر مثال على ذلك ما حدث في العراق. فقد اقنعت موسكو بغداد بان تتراجع عن موقفها لقاء بعض التنازلات، إلا ان مجلس الأمن رفض كل المقترحات التي وعدت بها موسكو زعماء بغداد.

وليس هناك أدنى استعداد لدى موسكو أو باريس للدخول في مواجهة مع واشنطن بسبب بغداد. ونظرة سريعة على الدول المشاركة في القمة توضح لنا ان غالبية الدول المشاركة، ما عدا ستاً او سبع دول، تعد صديقة أو حليفة للولايات المتحدة، فدول مثل الكويت والبوسنة والهرسك تدين للولايات المتحدة بالمساعدة في بقائها ضد الزوال من خريطة العالم. وهناك تركيا التي تربطها علاقات عسكرية وثيقة مع الولايات المتحدة وعلاقات تعاون دفاعي مثل اذربيجان. نجاح قمة طهران مرهون بتأكيدها على الطرح العقلاني، فالعالم الاسلامي له مصادر قوته لكنه يجب ان يعترف بنقاط ضعفه. اما الشعارات العاطفية القوية، فلن ترضي سوى مجموعات «حزب الله».

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الحقيقة ونصفها في المقاطعة الأميركية للسودان

● من المنصور جعفر ـ لندن:

في عدد «الشرق الأوسط» 6937 الصادر في 1997/11/25 أفرغ وزير العلاقات الخارجية للسودان عدداً من الرسائل الحضارية الجديرة بالتمعن.

فادعى بنصف الحقيقة أن سياسة المقاطعة الأميركية ضد النظام الحاكم في الخرطوم بدأت منذ قيام هذا النظام.. دون أن ينكر أن هذه الإجراءات جاءت تنفيذاً للقوانين الأميركية بمقاطعة الأنظمة العسكرية التي تقوم على هدم انظمة ديمقراطية ليبرالية ـ فقط ـ محاولاً إخفاء طبيعة النظام الذي يدافع عنه.

ثم ادعى أن الضغوط على السودان جاءت نتيجة لعروبته وإسلامه بتحريض وإدارة اللوبي الصهيوني.. غامضاً أن السياسات الخارجية للسودان ضد جيرانه العرب وغير العرب والمسلمين وغيرهم تخدم اللوبي الصهيوني والامبريالية بأكثر من إداراتها المباشرة.. فموقف الجبهات الداعم للحركات الاصولية في مصر وليبيا وحتى سورية والعراق يضعف كثيراً مواقف هذه الدول أمام الصهيونية وما لف لفها. كما أن مواقفه مع الأنظمة الأخرى في شرق وغرب افريقيا (إثيوبيا.. إريتريا.. كينيا.. يوغندا.. الصومال.. (زائير) الكنغو.. وأفريقيا الوسطى ونيجيريا.. معاداتها وموالاتها بشكل يخدم المخططات الأصولية.. يدفع بهذه الدول اكثر فأكثر إلى مواقع التوتر مع العروبة والإسلام، كما هو الحال الآن داخل السودان.

في جانب آخر ادعى الوزير ان (الكونفدرالية) كانت تشدداً من الحركة الشعبية لتحرير السودان وفق رسالة اميركية مبطنة قوامها تغليظ العقوبات على السودان!! دون أن يقيس الوزير مسألة الكونفدرالية هذه إلى طرح الجبهة الإسلامية الخاص بتقرير المصير ليرى الناس أين يكمن التشدد والتلاعب.

وحيث أن الحكم الحضاري للسودان يمارس سياسة التوقيعات المتضاربة التي يلغي يمينها يسارها والعكس، فمن الصعب تناول حديث وزير الخارجية المحترم حول أي مبادرات أو مفاوضات بشيء من العقلانية السياسية أو غير السياسية لفهم تضارب أجنحة الحكم في السودان وسياساتها وهو يتحدث عن تضارب السياسات الأميركية وتوافقها وتوافقه.

والوزير الموقر يقوم بممارسة سياسة تثبيطية تجاه المقاطعة الأميركية مقدماً لها اغراءات بترولية لا تفوق في حجمها إغراءات بترول آسيا السوفياتية (سابقاً)، ومنذراً لها بالشركات الأخرى (غير الامبريالية طبعا) التي يمكن لها أن تستفيد من خيرات السودان، رغم ان هذه الإغراءات والتحذيرات تصب في اتجاه مضاد لحديث البشير عن لصوصية الولايات المتحدة وإرهابها وندم(هم) على التعامل باحترام معها في السابق، وهو ندم رئيس لا نجد له ملمحاً في حديث وزير خارجية ما برئسة الرئيس، وفي حديثه المستفيض قال: «إنه لا توجد ودائع لحكومة السودان في الولايات المتحدة» إلا انهم في وزارة الخارجية قرروا أن يقاطع السودان البنوك الاميركية ويحول ارصدت(نا) إلى البنوك الأخرى ـ غير الامبريالية والصهيونية طبعاً ـ ذلك بعد صدور القرار الأميركي بتجميد الأموال المملوكة لحكومة السودان أو لجهات أو هيئات أو اشخاص لها بها أي صلة بما في ذلك الهيئات والشركات والبنوك التي لها فروع في الولايات المتحدة.. وهو قرار نموذجي في الحرب الاقتصادية على التطرف الديني والإرهاب.

ورغم كل ما سبق فإن الوزارة ما زالت تدرس بهدوء هذه الآثار وتراجع هذه العقوبات... كما تراجع علاقاتها مع الولايات المتحدة بغرض حماية مصالح(نا) وتطلعات شعبنا (فحدث ولا حرج).

يتحدث وزير خارجية السودان عن تكلفة الحرب العالية/الباهظة واهمية السلام ساكتاً بدبلوماسية عن مشاريع تصنيع الأسلحة الكيميائية وتجييش الطلاب والطالبات والبنود الفضفاضة في اتفاقات الخرطوم والقبول الفضفاض لمبادرة «إيقاد».. ومحاولة تحويل الحرب الشعبية في جنوب وشرق وغرب السودان إلى حرب أهلية.. عمادها التعنصر والقبلية، خصوصاً عندما يصرح قائد عسكري كبير في الصحف السودانية والإذاعات عن رفع نسبة (العرب) بين الجنود ساكتاً عن رفع نسبة (غير العرب) في سلك الضباط ـ وهم أغلب السودان!

وفي كل الأحوال: حال الاتفاق او حال الاختلاف على تكوين السودان وبنيته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما بينها يفرغ الوزير علي عثمان محمد طه من مسألة الدستور باعتبار أن الحكم سيستمر فيها في كل الأحوال!

● ● ●

كما تدين.. تدان

● من محمد حسن جابر قبيح ـ الخبر ـ السعودية:

«من المفارقات اللافتة ان يبدأ اليمين الصهيوني المتطرف شن حملات ضد «نتنياهو» مشابهة لحملات شجع نتنياهو نفسه على شنها ضد اسحق رابين وتوجت باغتياله قبل سنتين. بهذه العبارات استهل «بكر عويضة» مقالته التي كانت بعنوان «ورطة» بيبي «ومتاعبه» وجاءت بالعدد 6941 وتاريخ 1997/11/29.

المثل العربي يقول: «كما تدين.. تدان» ونتنياهو كان يعمل ضد رابين في السر والعلن وضد سياسته، والقاتل «ييجال عمير» ما هو الا منفذ امر الاغتيال فقط. ولكن من هو المخطط لقتل رابين وازاحته من موقعه؟ لينا رابين تعرف وحزب العمل يعرف من هو القاتل الحقيقي الذي خطط ورسم ونفذ.. «الليكوديون» لا يريدون التفريط في شبر واحد من الاراضي التي سلبوها واستولوا عليها واغتصبوها من الشعب الفلسطيني واستعملوا كل انواع الهيمنة والسيطرة وكل انواع الذل والتحقير والتعذيب ومارسوا ابغض انواع الاستعمار ضد الشعب الفلسطيني وشددوا قبضتهم الحديدية على مقدرات الشعب الفلسطيني لقتله في عقر داره، ولم يفلحوا بل خابت جميع مخططاتهم الاستعمارية والعنصرية والاستبدادية.

ومن هنا دار الصراع الداخلي المستتر في ما بين حزبي العمل والليكود ثم ظهر جلياً الى العلن لان بعضهم ادرك انه من المستحيل عليهم الاحتفاظ الى الأبد بالاراضي الفلسطينية جميعها والهيمنة على الشعب الفلسطيني بأسره لان الزمن لن يكون في صالحهم الى الأبد واميركا لن تؤيدهم الى ما لا نهاية فبدأوا في التراجع عما طمس على افكارهم في السابق وخاصة عندما لمسوا المواقف الفلسطينية سواء في الكفاح المسلح والجهاد في سبيل الله في الانتفاضة الشعبية العارمة واطفال الحجارة لاسترجاع الوطن السليب ودحر المستعمر عنه. ثم ما لمسوه من اصرار الوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد على ان يظهر انه يمثل الشعب الفلسطيني، وقائده ياسر عرفات الذي بدأ مناضلاً شريفاً يحمل بندقيته ويصوبها نحو عدوه الصهيوني ويقدم روحه فداء لوطنه الفلسطيني، فتيقنوا ان لا محالة من الرضوخ للأمر الواقع وايقنوا وتيقنوا ان الشعب الفلسطيني هو صاحب القرار وهو صاحب القضية وهو صاحب الأرض ومطالبته بأرضه ووطنه لا تراجع فيها بتاتا ولا مفر من الحصول على حقوقه الشرعية والقانونية مهما طال الزمن، وايقنوا وتيقنوا ايضا ان الشعب الفلسطيني يقوده محارب قديم وقائد محنك وسياسي مخضرم فبدأوا في تقدير مواقف الشعب الفلسطيني وقائد مسيرته ياسر عرفات واصراره على اقامة دولة عربية فلسطينية على الارض الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف دون منازع لان الشعب الفلسطيني بجميع فئاته جاهد وكافح وناضل من اجل استرجاع ما فقده وما اقتطع منه.

«نتنياهو» اخطأ التقدير في حساباته الوهمية واعتبر ان لاءاته الاربعة هي التي ستجر المكاسب لشعبه الاسرائيلي ولم يضع في حساباته مبدأ الربح والخسارة.

● ● ●

لاءات الخرطوم ومؤتمر قطر

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» عن الأزمة التي نشبت بين العراق والولايات المتحدة الاميركية بصدد طرد العراق للمفتشين الدوليين وتزامن هذه الازمة مع مرور ثلاثين عاما على لاءات الخرطوم، تقول اكدت الدول العربية كافة انها لن توافق بان تقوم الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية ضد الشعب العراقي بسبب اصرار العراق على طرد المفتشين الاميركيين الذين يعملون ضمن فريق التفتيش الدولي لا سيما وكما يعلم الجميع في الشرق والغرب ان الذي يملك اسلحة الدمار الشامل في المنطقة العربية حاليا ويرفض في عنجهية واستهتار بالرأي العام المحلي والاقليمي والدولي ومواثيق الأمم المتحدة التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل هي اسرائيل، لذا من المنطقي ان تطالب الدول العربية والمجتمع الدولي بنزع اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية لا سيما وانها بين وقت وآخر تعلن بكل غطرسة انها قادرة على توجيه ضربة لكافة العواصم العربية والاسلامية اذا فكرت دول هذه العواصم في امتلاك الذرة حتى للاغراض السلمية مثل توليد الطاقة الكهربائية وضربها للمفاعل العراقي دليل على صدق ما نقول.

واسرائيل لا تكتفي بامتلاك كافة انواع الاسلحة المدمرة بل تعمل من اجل تمزيق الصف العربي عن طريق تطبيق سياسة فرق تسد، وعن طريق بذر بذور الفرقة بين الاعراق التي تشكل نسيج المجتمع العربي وعن طريق عقد ندوات واعداد الدراسات والبحوث عن الاقليات في الدول العربية الاسلامية لاستخدام ورقة الاقليات عند اللزوم لتمزيق الوحدة الوطنية في كافة الدول العربية والاسلامية.

بالاضافة الى ما سبق فان اسرائيل عملت في الخمسينيات على ضرب المصالح الاميركية في جمهورية مصر العربية عن طريق ما عرف بفضيحة لافون في تلك الوقت. ومجزرة وادي الملكات المؤسفة والتي هدفت الى زعزعة الاستقرار في مصر وراءها اياد صهيونية لا سيما ان المخابرات الاسرائيلية (الموساد) قد اخترقت معظم التنظيمات السياسية وغير السياسية في الدول العربية وهذه حقيقة مرة يجب ان نعترف بها. وطريق الاغتيال البشعة للسياح الابرياء في (متحف حتشبسوت في وادي الملكات) دليل على صدق ما ذهبنا اليه وسجل الصهيونية في الاغتيالات السياسية ملطخ بدماء بدءا بقتل الوسيط الدولي الكونت برنادوت وتصفية الكوادر الفلسطينية الفاعلة في منظمة التحرير الفلسطينية وانتهاء بمحاولة اغتيال خالد المشعل في الاردن ومجزرة وادي الملكات والحبل على الجرار كما يقولون اذا لم نفتح عيوننا جميعا لكشف محاولات الصهيونية الاجرامية الرامية الى تفتيت الصف العربي لا سيما وأن الاحداث التي رافقت عقد المؤتمر الاقتصادي في قطر دليل واضح على ذلك.

ان لاءات الدول العربية برفض الحضور لمؤتمر قطر الاقتصادي بسبب التعنت الاسرائيلي وغطرسة ومحاولة نتنياهو المستمرة لاذلال كافة الدول العربية بالاضافة لتنكره لكافة الاتفاقات التي عقدتها الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الوطنية الفلسطينية جعلت الصهيونية تفقد صوابها وترتكب مجزرة وادي الملكات عن طريق عملائها ونحن بكل اسف نقدم الغطاء للصهيونية دون قصد لكي ترتكب في كل مرة عمليات ارهابية بشعة ضد الدول العربية عن طريق ترديد مقولة ان الاصولية الاسلامية هي التي تدبر مثل هذه الاعمال الارهابية لذا نرى ان تشترك كافة الاجهزة الامنية في كل الدول العربية في كشف لغز اغتيال السياح الابرياء من منطلق ان الامن العربي واحد واذا لم تعمل هذه الاجهزة في كشف العناصر التي ارتكبت مجزرة وادي الملكات وتلجأ لشماعة الاصولية والتي ندين بكل شدة اعمالها الارهابية فان الصهيونية ستواصل في زعزعة الامن القومي بالاضافة الى الصهيونية فان بعضا من الذين باعوا انفسهم للشيطان وفقدوا ضمائرهم وانتماءهم القومي سيعملون ايضا على ارتكاب جرائم ارهابية ضد الدول العربية. في عام 1967 في الخرطوم اعلنت الدول العربية بكل وضوح رفضها القاطع للسياسات الاسرائيلية العدوانية وتمسكت بوجوب جلاء اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها واللاءات العربية عام 1967 كانت من الاسباب والمقدمة المنطقية الى انتصارنا عام 1973.

والولايات المتحدة الاميركية ليست جادة وكما ذكرت في مرات عديدة لاحلال السلام القائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط ولو كانت جادة لعملت على اجبار اسرائيل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ولامتنعت عن الدعوة لعقد مؤتمرات اقتصادية تشارك فيها اسرائيل وعدم احراج الدول الصديقة لها امام شعوبها! وبكل فخر هذه الدول اثبتت انها دول لا يمكن ان تفرط في الحقوق الاستراتيجية العربية ولا يمكن لاي قوى ان تحركها عن طريق الريموت كنترول ولاءات الخرطوم وقطر دليل ساطع على صدق ما نقول. صفوة القول يجب على كافة الدول العربية والاسلامية ان تعمل من خلال مرجعياتها والمتمثلة في منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على فضح وكشف السياسات العدوانية الاسرائيلية في كافة المحافل الدولية والاقليمية مع الاصرار على نزع اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية لا سيما انها الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك اسلحة الابادة الشاملة. ان التحدي الذي يواجه كافة الدول العربية والاسلامية يكمن في نجاحها في اقناع المجتمع الدولي الذي يطالب بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية!! ان يعمل من اجل تدمير اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية وان تعلن هذه الدول في وضوح للولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا انه لا يمكن الحديث عن السلام والتنمية وعقد مؤتمرات اقتصادية في ظل امتلاك اسرائيل لكافة انواع اسلحة الدمار الشامل مع الاحتفاظ بالاراضي العربية التي احتلتها عام 1967 وكيف ستقنع الحكومات العربية الرأي العام فيها اذا غضت النظر عن المطالبة بنزع اسلحة الدمار الشامل ما دام مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية بدلا من ان تطالب اسرائيل باحترام القرارات الدولية وتتهم بنيامين نتنياهو بالكذب لتنكره للاتفاقات التي عقدتها الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الوطنية الفلسطينية وتم التوقيع على بعض هذه الاتفاقات في البيت الابيض الاميركي، تتهم الآخرين بالكذب! وتصر على حضور مؤتمر قطر الاقتصادي رغم ان مقاطعة الدول العربية له ليس من اجل كراهية دولة قطر الشقيقة والتي لها مكانة خاصة في قلوب كل العرب بل من اجل الاستهجان للسياسات الاسرائيلية العدوانية.

المؤسسة العربية المصرفية لم تشتر أسهما في «بنكا دي روما»

● من سامي عبد الله دانش ـ مدير العلاقات العامة في المؤسسة العربية المصرفية:

بالاشارة الى الخبر المنشور في «الشرق الأوسط» بتاريخ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 في صفحة «اقتصاد» تحت عنوان «للمؤسسة العربية المصرفية تشتري حصة في «بنكا دي روما»، نود التنويه بأن المؤسسة العربية المصرفية لم تشتر أية أسهم في مجموعة بنوك «بنكا دي روما» الايطالية الكبرى.

تصويبات الشرق الاوسط

ـ ورد في الصفحة الأولى من عدد السبت الماضي خبر «رفع انتاج اوبك» انه تم رفع حصة السعودية بنحو 760 مليون برميل يوميا والصحيح 760 الف برميل.

ـ ورد خطأ في الخبر المنشور يوم الأحد الماضي في اسم نائب رئيس الجمهورية اليمني والذي ذكر باسم عبد الهادي منصور والصحيح عبد ربه منصور هادي.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaux المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691640 رقم للهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
المراسلون: فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع ـ الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 ـ فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع ـ هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ لينكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195) تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة ـ الوكيل الاعلاني الوحيد ـ SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O Box 8304 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046550 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 45370400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428660 Fax: (303) 4427470

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيبي
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مصر وحسابات الخسائر

يواجه المصريون موسما سياحيا صعبا بعد حادثة الاقصر، ومن المتوقع ان يكبدهم بعضا من المداخيل المالية للبلاد. وستكون حالة مؤقتة مثل كل الاعمال العدائية التي توقف منشآت لكن تعجز عن تدميرها. فالسياحة في مصر تاريخ ومواقع اثرية اكثر من مجرد سياحة شواطئ وفنادق، وإن كانت سياحة البحر صناعة جديدة ناجحة في مصر.

واعتقد ان حادثة الاقصر وحوادث سابقة استهدفت مواقع السياحة ستدفع بالمصريين ايجابيا الى التركيز اكثر على الاستثمار في القطاعات الاخرى، فالصادرات غير المنظورة، ونعني بها تحويلات المصريين والسياحة وقناة السويس، تجلب اكثر من ثمانية مليارات دولار، ومدخول السياحة لوحده اكثر من ثلاثة مليارات دولار وفقا لاحصائية عام 96. ومع ان السياحة قطاع حيوي الا انها لا تفرض على المصريين تراجعات سياسية كما اوحت بذلك بعض الاخبار الاخيرة التي تقول ان مصر مضطرة للتفاوض مع الجماعات المتورطة. فالمدخول السياحي العام صغير في الحسابات السياسية، وصغير اذا نسبناه الى حجم الدخل القومي الذي يبلغ نحو مائة واربعين مليار دولار. وستهون المصيبة بصفة اكثر اذا عرفنا ان معظم المدخول السياحي لمصر ليس من جيب السائح الغربي بل من السياحة العربية التي لم تتأثر بالعمليات الارهابية. ويؤكد ذلك ان الرحلات القادمة من الكويت وجدة لا تزال مليئة كالعادة بالركاب بعكس الرحلات القادمة من لندن وباريس.

وما يسعف وضع الحكومة المصرية ويضعف موقف الارهابيين ان مصر لم تعد دولة الدخل الواحد مثل اكثر الدول ذات السلعة الواحدة، مثل التي تعتمد فقط على تصدير النفط او الزراعة التي تصبح في وضع سياسي خطير بمجرد تعطيل مرفقها الانتاجي بفعل تخريب او بسبب سوء المناخ.

فالحكومة المصرية كانت قد شرعت في تطوير مصادرها الاخرى غير التقليدية، لاسباب لا علاقة لها بمواجهة الارهاب انما لاغراض اقتصادية بحتة. فبعدما كانت في السابق تكتفي بما يردها من تحويلات المصريين في الخارج والسياحة والقناة، طورت حديثا انظمتها لاستقطاب الاستثمار الخارجي المباشر حتى بلغت في احصائيات هذا العام نحو ثلاثة مليارات وصارت تعادل حجم المدخول السياحي.

والشروع في الحل الاقتصادي المريض، وتحديدا الاستثمار في القطاعات المنتجة مثل الصناعة والزراعة، سيجعل تأثير التهديدات الداخلية او الخارجية في أي وقت ضعيفا جدا. واهم من هذا سيجعل مصر بموقف سياسي قوي داخليا وخارجيا. وكما نرى فان ستة ارهابيين فقط استطاعوا تخويف وكالات السياحة العالمية مما يؤكد سلامة الخيار الاقتصادي الآخر وانه الافضل بالرعاية. ولن يدوم الضرر الذي اصاب القطاع السياحي لان التفجيرات التي اصابت لندن قبل ثلاث سنوات من قبل الجيش الجمهوري الايرلندي لم تدم طويلا، وكذلك تأثير هجمات الانفصاليين الباسك على سياحة اسبانيا بقي محدودا. وسياح الغرب يعلمون جيدا ان زيارة ابو الهول في لاس فيجاس لن تغني عن زيارته في مصر.

مع الغائب إسماعيل فهمي الديبلوماسية تتمرد على السياسة

غسان الامام

« الصدام بين المدرستين الديبلوماسية والسياسية بلغ ذروته خلال عهد السادات. وجاء مبارك ليصالح الديبلوماسية مع السياسة. وكان ديبلوماسيا في الثمانينات وسياسيا في التسعينات »

استقال اسماعيل فهمي الذي غاب عنا منذ ايام من منصبه كوزير للخارجية المصرية في عام 1977. وجاءت استقالته قبل يوم واحد من ذهاب الرئيس السادات الى الكنيست، فكانت تعبيرا صارخا عن التباين في السلوك والرؤية بين المدرسة الديبلوماسية التي ينتمي اليها والمدرسة السياسية التي انجبت السادات.

ولم تكن الاستقالة خروجا نهائيا عن الطاعة. فالمدرسة الديبلوماسية محكومة اخيرا بقرار المدرسة السياسية، انما كانت تمردا واحتجاجا على سلوك وتصرف الرئيس في السياسة الخارجية.

والديبلوماسية رؤية والزعامة السياسية رؤيا. وبين الرؤية والرؤيا اختلاف الواقع عن الخيال. فالديبلوماسية تعمل وفق المعطى على ارض الواقع، ولذلك فهي تجتهد في ان تكون حركتها خاضعة لنهج مرسوم لا تحيد عنه طالما ان هذا الواقع لم يتغير.

اما المدرسة السياسية، ولاسيما تلك التي تتحكم فيها القيادة والزعامة الفردية، فهي تحاول ان تقفز على هذا الواقع بصرف النظر عن المعطيات التي تحيط به. فالقائد السياسي هنا يلجأ الى إلهامه الغريزي او فروسيته في حركته السياسية. وتكون مبادرته اشبه بالمقامرة حيث احتمال الخسارة يفوق احتمال الربح.

فها هو السادات في مبادرته الاسرائيلية العجيبة يقفز فوق واقع الصراع العربي - الاسرائيلي الذي تلتزم به المدرسة الديبلوماسية. ولذلك فهو يضيق ذرعا باسماعيل فهمي الذي يرفض ان يذهب المغلوب الى الغالب طالما ان الهزيمة لم تصل الى حد فرض هذا التصرف «غير اللائق».

ويبلغ الصدام بين المدرستين اوجه خلال انعقاد كامب ديفد. ويعترف بطرس غالي الذي كان في عداد الوفد المصري بان الوفد ذهب الى القمة الثلاثية مع اميركا واسرائيل «دون استراتيجية واضحة» لديه ولدى رئيسه السادات.

وتحاول مدرسة الخارجية المصرية ان تضع تصورا لمجرى المفاوضات ولآفاق اتفاق مع اسرائيل يوفق بين الحقوق الوطنية والقومية والواقع العسكري على الارض، لكن السادات يسخر من مساعديه الديبلوماسيين الذين يحاولون ان يضعوا «آليات» للمفاوضات.

ويقول حسن التهامي اصدق اصدقاء السادات وقارئ حظه و«وسيطه» لدى «الارواح» ان الرئيس كان يفاجئنا احيانا بقبوله امورا لم يستشر بها احدا. وهو يعني بذلك «التنازلات».

ثم ها هو ابراهيم كامل وزير الخارجية الذي خلف اسماعيل فهمي يدخل في جدل عنيف مع رئيسه حول مواقفه في الكامب. وكان الوحيد الذي يستطيع ان يجادل الرئيس الذي يتوتر ويغضب بسرعة، لانهما ارتبطا منذ الصغر بصداقة قوية.

وروى الوزير كثيرا من التفاصيل المذهلة في كتابه «السلام الضائع في كامب ديفد». ولم يسعه في النهاية الا ان يستقيل في ذروة المفاوضات، الامر الذي شكل احراجا للرئيس حاول ان يغطيه بالادعاء ان كامل يعاني من انهيار عصبي بسبب ضغط الظروف التفاوضية.

لقد كان موقف كبار ديبلوماسيي الخارجية المصرية التي هي من اكبر الديبلوماسيات في العالم، تمردا واضحا على إلهام المدرسة السياسية. وهكذا لم تكن الديبلوماسية في خدمة السياسة خلال عملية الكامب. وامر مذهل حقا ان ينجز السادات وحده شخصيا العملية التفاوضية والصلح والسلام بين مصر واسرائيل.

بعد عشرين سنة مرت على صدام المدرستين، من السهل ان نتبين انجازاتهما من خلال مواقفهما. ونستطيع ان نقول ان الديبلوماسية المصرية لم تكن تستطيع ان تنجز الاتفاق وتتحمل مسؤولية تقديم تنازلات عن الحد الادنى للتصور القومي للحل العادل. ولو ترك الامر لها لظلت القضية المصرية تراوح مكانها حيث القضية العربية اليوم.

الطريف ان المدرسة السياسية قد نجحت من خلال إلهام الزعامة المتفردة في تحرير ارض مصر من الاحتلال، واعادة فتح قناة السويس. لكن ذلك، كان مشروطا بشروط تحد من حركة مصر العسكرية في سيناء.

غير ان الخسارة الفادحة كانت تلك التي نزلت بالقضية العربية فشرذمتها. فعندما قبل السادات بفصل قضية مصر اصبح الحرب والسلام قضية ثنائية بين اسرائيل وكل من مصر وسورية ولبنان والاردن وفلسطين. وواضح ان انهيار الموقف العربي التضامني اضعف من قدرة هذه الدول على مساومة العدو كما رأينا خلال عمليتي مدريد وأوسلو.

ولم يكن السادات اول من استلهم غرائزه السياسية في لعبة السياسة والديبلوماسية. فقد سبقه زعيمه عبد الناصر الذي استطاع بمفرده ان يصل مع بريطانيا الى اتفاق للجلاء عن مصر، بمجرد اسقاطه المفردات التفاوضية القديمة، وفي مقدمتها وحدة مصر والسودان.

ونجح إلهام الزعامة في تأميم قناة السويس، لكنه ما لبث ان ارتكب اخطاء في الوحدة مع سورية وغزو اليمن والمواجهة غير المتكافئة مع اميركا. مع ذلك فقد اعتمد عبد الناصر اعتمادا ناجحا على الديبلوماسية المصرية في حركته في العالم الثالث.

ولم يكن كامب ديفد النتاج الوحيد لإلهام المدرسة الساداتية. فقد حقق هذا الالهام نجاحا في التخطيط لحرب اكتوبر. بعد ذلك تختل بوصلة الالهام، فيدخل السادات في عداء مع العرب ومع الطبقة السياسية في مصر، وفي حلف مع الاصولية المتزمتة كان ضحيته في النهاية.

الثمانينات المصرية تشهد الزواج المشروع والناجح بين الديبلوماسية والسياسة. فقد كان الرئيس مبارك بحق «الديبلوماسي الأول» كما يصفه وزير خارجيته آنذاك عصمة عبد المجيد. وأثمر هذا الزواج عودة مصر الى العرب، واستعادة دورها الاقليمي، والمصالحة بين النظام والطبقة السياسية العريضة التي اضطهدها وسجنها السادات.

وكانت ذروة المهارة السياسية والديبلوماسية في مصالحة العرب دون التضحية بالصلح والسلام مع اسرائيل. ولعبت الديبلوماسية دورها في هذا المجال بدليل تألق اسامة الباز وعصمة عبد المجيد. وكلاهما ديبلوماسيان اكتشفتهما المدرسة الناصرية، واستخدمتهما المدرسة الساداتية في كامب ديفد. وقد اصبح الأول المستشار السياسي لمبارك والثاني وزيرا لخارجيته وديبلوماسيته الهادئة.

مبارك في التسعينات زعيم سياسي اكثر منه رجل الديبلوماسية. لا يعني ذلك انه يعتمد إلهام الزعامة كناصر والسادات، انما بات اعمق خبرة وتجربة، واسرع في القرار والمبادرة وافصح في التعبير، واوضح وادق في التصريح، واشد صخبا في الحركة الديبلوماسية.

ولعل ظروف مصر الداخلية والخارجية هي التي تفرض على مبارك ذلك.

وبعد اتفاق الحكم الذاتي والصلح مع اسرائيل، راحت اميركا واسرائيل تحاولان تقليص دور مصر الاقليمي، الامر الذي فرض على الرئيس وديبلوماسيته الدفاع عنه. ولهذا السبب يحل عمرو موسى الاكثر نشاطا وصخبا محل العم الهادئ عصمة عبد المجيد على رأس المدرسة الديبلوماسية.

نعم، عادت اميركا الى الاستعانة بالدور المصري لإنقاذ ما يمكن انقاذه من عملية السلم المتعثرة. لكن مصر مبارك باتت اكثر استقلالية عن الدور الاميركي وليس عن السلم الاميركي. وهذه الاستقلالية المدعومة بالاقتراب من السعودية وسورية تضايق ايضا اميركا التي تجد مبارك لا يحضر لقاء عرفات - نيتانياهو في واشنطن، ولا يذهب الى قمة الدوحة، ويطالب اميركا بالضغط على اسرائيل لإنقاذ العملية السلمية، وتجنيب المنطقة ردات الفعل السلبية لسوء سلوك حكومة الليكود.

وهكذا، فالنظام اي نظام يحقق نجاحا كبيرا عندما تكون الديبلوماسية في خدمة سياسة منطقية وعاقلة ومعقولة، بمعنى ان زواج السياسة والديبلوماسية شرط اساسي من شروط الاستقرار في الداخل واتساع النفوذ والهيبة في الخارج.

وقد خسر العراق كثيرا من معاركه ونفوذه نتيجة لهذه القطيعة الموحشة بين السياسة والديبلوماسية. فالقرار يتخذ وفق الغرائز السياسية للقائد دون اي حساب للواقع الداخلي والخارجي، ثم هو خاضع للتغيير والتعديل في اية لحظة ترتئيها مزاجية الزعامة.

يبقى على الديبلوماسية العراقية ان تدافع عن قضية خاسرة، وان تتناقض مع نفسها ومع المنطق والعقل والواقع امام العالم، دون ان تجرؤ على تقديم النصح والمشورة لصاحب القرار.

وقد وصل البؤس الديبلوماسي بطارق عزيز الى درجة توسيطه عددا من ساسة العالم لإقناع رئيسه بانه انتصر، فيسحب قواته من الكويت قبل حلول الكارثة بام المعارك.

مسؤولية شعب اسرائيل

أحمد حمروش

الرئيس الامريكي بيل كلينتون لم يقابل بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل خلال زيارته لامريكا في هذا الشهر بدعوى انه مشغول بارتباطات سابقة، وادلى اثناء تسلمه جائزة رابين - بيريز للسلام بحضور ليا رابين وشيمون بيريز، بتصريحات يقول فيها انه لم يعد يثق في بنيامين نتنياهو، وان سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية تهدد المصالح الامريكية في الشرق الاوسط فقد تجاهل بنيامين نتنياهو جميع النداءات الامريكية بالتزام ديبلوماسية السلام مع الفلسطينيين.

ومادلين اولبرايت طلبت من نتنياهو ان يفكر على الاقل في تجميد بناء مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة... ولكنه لم يستجب لندائها واصر على التوسع الاستيطاني.

هناك اذن نوع من الجفاء والبرود غير المسبوق بين الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية، مما دفع نتنياهو الى اتهام ادارة كلينتون بالعمل على الاطاحة به من منصبه وذلك اثناء لقائه مع وفد من اليهود الامريكيين في زيارة اسرائيل.

ولكن الواقع يشير الى ان الامر لم يصل الى حد الصدام واتخاذ المواقف المضادة، بل ان الادارة الامريكية ما زالت تاخذ موقف الترقب والانتظار والمبالاة. وقد قال آل جور نائب الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل بكل قلبها وروحها... وهو بذلك يغازل اللوبي الصهيوني من اجل انتخابات الرئاسة القادمة.

وهذا الموقف المضاد لسياسة نتنياهو لا يقتصر على الادارة الامريكية فقط ولكنه يمتد ايضا الى موقف دول الاتحاد الاوربي التي تجد في هذه السياسة سببا في اثارة التوتر في منطقة الشرق الاوسط وهو ما يتعارض مع مصالحها الخاصة المتشعبة مع دول المنطقة.

ولا يقتصر هذا الموقف السلبي من نتنياهو على السياسة الخارجية فقط ولكنه يمتد ايضا الى السياسة الداخلية.. وطبيعي ان تكون المعارضة بشتى احزابها ضد سياسة نتنياهو ولكن الامر لا يقتصر ايضا على المعارضة، ولكنه يمتد الى داخل صفوف تحالف الليكود حيث تدور الخلافات حول قدرات نتنياهو واخلاصه للصهيونية التوراتية التي تعتنقها الاحزاب الدينية والقوى الاكثر تطرفا الى اليمين.. كما ان خلافات كثيرة نشبت بين نتنياهو وبعض وزرائه الى الحد الذي هدد فيه ديفيد ليفي وزير الخارجية وزعيم حزب جيشر بالاستقالة اكثر من مرة لشعوره بنقص صلاحياته ولكنه كان يتراجع دائما.

ومنذ ايام استقال (ايفيت ليبرمان) مدير مكتب بنيامين نتنياهو ومستشاره السياسي الاتهامات وجهت له لما قام به خلال مؤتمر الليكود.. وهي اتهامات كان يسانده فيها نتنياهو شخصيا.

ومع ذلك فان نتنياهو يواجه الضغوط الخارجية بقوله صراحة ان سببها موقفه من رفض الاستجابة لمطالب الفلسطينيين واصراره على حق المستوطنين في توسيع المستوطنات واقامة مستوطنات جديدة، ويواجه الضغوط الداخلية بمزيد من الجنوح الى التطرف وتاكيد الاستعمار الاستيطاني.

وهكذا لا يحاول نتنياهو التراجع عن مواقفه المتشددة، ولا يسعى الى كسب تأييد الادارة الامريكية او غيرها من الدول الاوربية بتقديم حلول مقبولة للمشاكل التي تفجر الخلافات.

على من اذن يعتمد نتنياهو في بقائه رئيسا للوزراء رغم كل ما يحيط به من اتهامات وتحقيقات وضغوط؟

الامر الواضح انه يعتمد على لعبة التوازنات بين القوى الحزبية والشخصيات السياسية تبعا للمواقف المتغيرة.

ونتنياهو يعد خطة تشكيل حكومة وحدة وطنية للخروج من المازق معتمدا على عدم الرفض الصريح لحزب العمل بالمشاركة في الحكم مع الليكود. ومن الظواهر التي استوقفت النظر اظهار ايهود باراك استعداده لمساندة بنيامين نتنياهو في تحسين علاقته مع الاردن بعد كشف اسرار محاولة اغتيال خالد مشعل واعلان الملك حسين لغضبه علنا على تصرفات الحكومة الاسرائيلية. كما ان شيمون بيريز لا يخفي رغبته في الانضمام الى حكومة تحالف وطني يمكن ان تختم مسيرة التسوية السلمية من وجهة نظره.

موقف حزب العمل الذي لا يتبع اسلوب المعارضة الصريحة النشطة هو الورقة الاخيرة في لعبة نتنياهو السياسية.

ولكن المراوغة السياسية التي يتبعها نتنياهو لا تعفي الرأي العام الاسرائيلي من المسؤولية عن بقائه في الحكم وارتكابه كل هذه الاخطاء السياسية المدمرة التي تهدد المنطقة بالانفجار الذي لا بد ان يلحق شعب اسرائيل.

واستطلاعات الرأي في اسرائيل تظهر تأييدا لنتنياهو في مواقف يستحق فيها حجب الثقة مثل الاستفتاء الذي تم بعد حادث خالد مشعل وثبوت تورط نتنياهو في التعبير والتنفيذ، وبذا اصبح يؤدي دور الارهابي الذي يقود حكومة لا تتورع عن استخدام الارهاب ضد الافراد ومع ذلك حصل على اكثر من 60 في المائة من الموافقين على بقائه باعتباره كان يؤدي واجبا لمقاومة الارهابيين!!

طبعا، هناك استفتاءات اخرى تظهر انصراف اغلبية الجماهير الاسرائيلية عن تأييده ورغبتهم في اسقاطه. وهو امر يبدو طبيعيا، فهو لم ينجح الا بفارق 20,000 صوت كان يمكن ان يفقدها لو ايد العرب في اسرائيل انتخاب بيريز ولم يتركوا اوراق انتخابهم التي تجاوزت هذا العدد بيضاء في صناديق الاقتراع.

ومع ذلك.. فالامر لا يبعث على التفاؤل وما زال التقصير يلاحق القوى الاسرائيلية المؤيدة للسلام رغم جهود غير منكورة تقوم بها بعض جماعات السلام التي ظهر ان تأثيرها محدود لان اغلبية الشعب الاسرائيلي ما زالت في الموقع الخطأ وتحريكها يحتاج الى مزيد من نشاط وحيوية جميع القوى المؤيدة للسلام والتنسيق بينها.

ولاخيرا فان شعب اسرائيل مسؤول عن سياسة نتنياهو لانه وصل الى موقعه بانتخاب مباشر، وهو في ذلك لا يختلف عن شعب المانيا الذي رضخ لاسلوب هتلر والنازية فاصبح مسؤولا عن الجرائم التي ارتكبت في معسكرات الاعتقال وفي الحرب العالمية الثانية.

شعب اسرائيل مسؤول عن بقاء بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء ومسؤول عن جميع الحماقات التي يرتكبها والتي تدفع الامور الى توتر يدخل المنطقة في دوامة عنف تلحق الضرر بجميع الشعوب، بما فيها شعب اسرائيل.

نحو دولة فلسطينية

ينظر الفلسطينيون والعالم اجمع بكثير من القلق والارتياب الى آخر المقترحات التي صادقت عليها الوزارة الإسرائيلية كوسيلة لاخراج عملية السلام من مأزقها الراهن. وتزايد الشكوك ليس مما يبعث على الدهشة. فالقيادة الإسرائيلية الحالية، بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ذات تاريخ حافل بالرياء، والاحتيال الدبلوماسي، والكذب الصريح. ولم يسبق ان قدمت اية تنازلات من دون ان ترعى الأمل بانتزاع الضعف من الطرف الآخر لقاء ما قدمته.

مع ذلك لا يمكن اغفال الظروف المحيطة بطرح او قل رمي هذه المقترحات على طاولة التفاوض. ولعل بعض الحقائق تفرض نفسها على نتنياهو آخر الأمر.

ان ضعف ملكاته القيادية، التي تتجلى واضحة في مساعيه الحثيثة للتهرب من القضايا الحقيقية المتعلقة باقامة السلام، قد شق الائتلاف الحاكم المهزوز الذي يتزعمه. ولن بعض اعضاء الائتلاف مثل ناتان شارانسكي، يدعون علنا الى تشكيل حكومة وحدة وطنية. وهناك اعضاء آخرون في الائتلاف منهمكون الآن في لصق ملصقات مهينة لرئيس الوزراء على حيطان تل ابيب.

في الوقت نفسه حقق نتنياهو ما لم يسع اي زعيم اسرائيلي آخر قبله: اقناع قطاع كبير من الجماعات اليهودية في الغرب، وبخاصة الولايات المتحدة، بان اسرائيل لم تعد الضحية مثلما كانت تدعي سابقا. وافلح نتنياهو في تحويل بيل كلينتون الى منتقد شديد، رغم انه اكثر الرؤساء الأميركان دعما لإسرائيل. وهذه ثاني مرة خلال نصف قرن يرفض فيها رئيس اميركي استقبال رئيس وزراء اسرائيلي.

اخيرا، من الواضح ان حركة السلام في اسرائيل، اخذت تستفيق من الصدمة التي تلقتها بعد فوز نتنياهو في الانتخابات العامة.

في ضوء هذه الخلفية، يمكن ان تعتبر مقترحات نتنياهو مجرد حيلة اخرى لكسب الوقت، وخداع الرأي العام، وتخفيف الضغوط من جانب حركة السلام في اسرائيل. ويعتمد نتنياهو في برنامجه على فرضية ان «الوضع النهائي» للأراضي المحتلة ينبغي ان يحتل مركز الثقل في الجولة الجديدة من المفاوضات، لكنه يصر، في الوقت نفسه، على ان قيام دولة فلسطينية مستقلة غير وارد البتة. بتعبير آخر انه يريد املاء نتيجة المفاوضات حتى قبل ان تبدأ.

ان الفلسطينيين سيرتكبون خطأ فاحشا في ما لو عادوا الى طاولة المفاوضات اعتمادا على الشروط التي يعرضها نتنياهو الآن. فحتى يمكن لاية مفاوضات ان تحظى ولو بفرصة بعيدة من النجاح، لا بد من توفر شرطين اساسيين، الأول ان يكون جدول اعمال المفاوضات مقبولا لدى الطرفين. والثاني عدم استبعاد اي خيار معقول سلفا.

ولا ريب ان القيادة الفلسطينية تدرك ان التأييد لقيام دولة فلسطينية مستقلة في اوجه داخل اسرائيل ووسط الرأي العام الدولي، وان خيار قيام دولة فلسطينية مستقلة هو الآن افضل واحسن من اي قضية تركز عليها جولة جديدة من المفاوضات. لقد تهاوت اتفاقات اوسلو لأنها صيغت اساسا لتفادي موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة. ومن المجازفة بمكان تكرار هذه التجربة الخاطئة. ان الفلسطينيين يريدون دولتهم الخاصة بين عالم الدول القوية، ولا يوجد بالمرة اي منطق يسوغ حرمان امتهم من الحق في دولة خاصة بها.

ولأول مرة منذ أمد بعيد يبدو الزمن لصالح الفلسطينيين، اي لصالح سلام حقيقي ودائم في الشرق الأوسط. ورغم تبجحات نتنياهو، فانه لا يتحكم بمسار التاريخ. ويفهم الكثير من الإسرائيليين ذلك. وهم عازمون على جعل زعمائهم يفهمون ذلك ايضا.

«الشرق الأوسط»

سياسة أم بيئة في كيوتو؟

صاحب مؤتمر الامم المتحدة حول ارتفاع درجة حرارة الارض الذي افتتح امس في كيوتو باليابان بمشاركة 160 دولة سيل من التقارير البيئية التي توحي بان القرن المقبل سيكون من اصعب القرون على البشرية مناخيا لو استمر الحال على ماهو عليه من حيث انبعاث الغازات في الاجواء نتيجة النشاط الانساني.

وتراوحت الدراسات والابحاث بين التحذير من مخاطر ارتفاع منسوب المحيطات والبحار بمعدلات كبيرة تؤدي الى غرق جزر كاملة ومناطق منخفضة مكتظة بالسكان من اليابسة الى ارتفاع غير مسبوق في النشاط الزلزالي والبركاني قد يؤدي الى تلويث خطير للاجواء بما يؤدي الى مقتل الملايين، وقد ينتهي الامر بعصر جليدي من جديد.

وهكذا تبدو التحذيرات على درجة عالية من الخطورة لانها لو صدقت فانها تهدد مستقبل البشرية كله، ولكن يبدو ان الحكومات ومعها شعوبها لا تصدق هذا كله او تشك في حدوثه بدليل ان موضوع البيئة يجري التعامل معه بشكل سياسي اساسا اكثر منه بشكل علمي.

وهناك سبب وجيه لذلك هو ان لا احد يعرف على وجه اليقين ماذا قد يحدث، وهل تسخن الارض فعلا الى درجة تذيب كتل الثلج الهائلة في القطبين مسببة ارتفاع مياه البحار عدة امتار، وغرق مدن باكملها، ام ان المسألة كلها افتراضية ومبالغة علماء.

الثابت حتى الآن هو ان لا احد فعلا يعرف ماذا سيحدث لان هذا تحد جديد في التاريخ المعروف، لكن الثابت ايضا ان هناك تغيرات مناخية تحدث في الكرة الارضية وقد تكون نتائجها كارثية اذا لم يجر تداركها من الآن، فخلال المائة عام الاخيرة استخرج الانسان من باطن الارض واخرج غازات الى طبقة الهواء اكثر من كل ما فعلته الاجيال السابقة في التاريخ المعروف خلال آلاف السنوات، ولا بد ان يكون لهذا تأثيره.

ومؤتمر كيوتو الذي يأتي بعد خمس سنوات من قمة الارض الاولى التي عقدت في البرازيل يهدف الى الوصول الى اتفاق دولي لخفض نسبة انبعاث الغازات التي تؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة في القرن المقبل.

وكما كان متوقعا فان المؤتمر بدأ بداية سياسية بتبادل الهجوم بين الولايات المتحدة واوروبا حول النسبة المطلوب خفضها اذ ان اوروبا اكثر طموحا في هذا المجال بينما اميركا التي يعتمد اقتصادها على السيارات وحرق الطاقة تريد اتفاقا واقعيا يراعي مصالحها. اما العالم الثالث فهو لا يريد فرض قيود عليه تمنع توسعه في استهلاك الطاقة بما يكبح طموحاته في التقدم الاقتصادي مثل الغرب. ومصدرو النفط من جانبهم يخشون ان تكون اي اتفاقيات تمييزية ضد النفط وهو ما يضر بمصالحهم المالية.

وتبدو كل وجهات النظر المطروحة عادلة من وجهة نظر اصحابها ومصالحهم خاصة من قبل الدول النامية وهي اصلا ليست المشكلة الرئيسية لان الدول الصناعية هي اكبر مصدر لانبعاث الغازات التي ترفع درجة حرارة الارض.

لكن قد يكون الافضل في مشكلة مثل ارتفاع درجة حرارة الارض ان تترك الحكومات الكلمة الاولى للعلماء، ويعد ذلك يأتي الجانب السياسي في محاولة توفيق المصالح وفرض إجراءات توزع المسؤوليات بعدالة بين مختلف مناطق العالم.

علي ابراهيم

اعتماد برنامج الأمير سلطان لترميم المساجد وجائزة لتطوير العمارة المحلية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت موافقة الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، لرعاية برنامج خاص لترميم المساجد تقدمت به مؤسسة التراث بالاشتراك مع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد.

وكان الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران قد اشار الى ذلك، في كلمته امام ندوة تأصيل العمارة المحلية في مناهج التعليم العمراني التي احتضنتها جامعة الملك سعود اخيرا.

كما اعلن ان مؤسسة التراث تحضر لإعداد الموسوعة الوطنية للتراث المعماري بالتعاون مع الجمعية السعودية لعلوم العمران والجامعات السعودية ذات العلاقة والخبراء العالميين المختصين.

وطرح الأمير سلطان بن سلمان خلال الندوة فكرة انشاء جائزة خاصة لتطوير العمارة المحلية والمحافظة على التراث المعماري. وقال ان هذه الجائزة ستكون حافزا للطلبة والمعماريين وللحرفيين والمطورين والأفراد للحفاظ على تراثنا المعماري العريق وتطوير عمارتنا المحلية التطوير العلمي الصحيح، مشيرا الى انه سيتحمل تكاليف الجائزة.

وقد صدر عن الندوة عدد من التوصيات المهمة منها عقد لقاء سنوي لعمداء كليات العمارة والتخطيط وتصاميم البيئة في الجامعات السعودية للتشاور والتنسيق بين هذه الكليات، وضرورة عقد حلقة علمية متخصصة يتم فيها تدارس المصطلحات والألفاظ محل الخلافات التي يكثر تداولها في مجال العمران والسعي لتحديد المعنى الدقيق والشامل لها.

كما اوصت الندوة بانشاء مركز للتراث العمراني في احدى الجامعات السعودية وكذلك انشاء مركز ابحاث العمارة المحلية في مختلف الجامعات السعودية لتوثيق التراث العمراني ويكون بينها اجتماعات دورية تنسيقية، بالاضافة الى العمل على زيادة الوعي لدى المؤسسات ذات العلاقة لدعم برنامج كليات العمارة في ما يتعلق بمواد البناء المحلية واعادة تأهيل المباني التقليدية، والاستفادة من الحرفيين التقليديين والصناعيين باعطاء بعض المواد العلمية في كليات العمارة كما يدرس كيفية تطوير طرق البناء التقليدية من خلال هذه المشاركة، بالاضافة الى اقامة معارض سنوية للعمارة المحلية تشارك فيها كليات العمارة، يتم خلاله تكريم افضل معرض للعمارة المحلية وافضل عمل طلابي لتلك السنة. وتمت التوصية بتفعيل دور ادارة الآثار والمتاحف في تدعيم الكادر التعليمي في الكليات بما لديه من خبرات علمية. واقامة مسابقة دولية كل ثلاث سنوات ومن خلالها يكون هناك مؤتمر ووقفة تقييمية لعمل مختلف كليات العمارة يشارك بها علماء متخصصون.

واوصى حضور الندوة في اختتام اعمالها بتسليط الضوء على العمارة المحلية في مناهج التعليم العمراني عن طريق تكثيف المواد المتعلقة بالعمارة المحلية، وتبادل الخبرات الاكاديمية بين اعضاء هيئة التدريس بكليات العمارة. كما اوصت بانشاء هيئة عليا للمحافظة على البيئة العمرانية المحلية بالسعودية يكون هدفها الرئيسي المحافظة على العمارة المحلية وتأصيلها على ان تقوم هذه الهيئة بتشجيع ودعم البحوث العلمية وبث الوعي ومفهوم التراث والثقافة لدى ابناء المجتمع.

السعودية تقرر بناء مقر جديد لمنظمة المؤتمر الإسلامي

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي انه تلقى برقية من الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ابلغه فيها بصدور الموافقة الملكية على بناء مقر دائم جديد للامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي يعوض المبنى الحالي، واستئجار مقر جديد مؤقت لها في انتظار الانتهاء من عملية بناء المقر الجديد.

كما ابلغ وزير الخارجية السعودي الامين العام بصدور الموافقة الملكية على شراء منزل مناسب يخصص كمسكن للأمين العام مشيرا الى انه قد جرى تكليف الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية باتخاذ الخطوات التنفيذية اللازمة للقرارين السالفين.

وقد صدرت الموافقة الملكية بشأن المقر الجديد للامانة العامة للمنظمة وسكن الامين العام استجابة لالتماس سبق ان رفعه الدكتور عز الدين العراقي الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واعرب الدكتور العراقي بهذه المناسبة عن عميق شكره وخالص امتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة على هذه الالتفاتة الملكية التي جاءت لتعبر من جديد عن الرعاية الكبيرة التي توليها المملكة العربية السعودية ـ دولة المقر لمنظمة المؤتمر الاسلامي ـ من لجل توفير احسن الظروف لعمل امانتها العامة وسائر اجهزتها، واوضح الامين العام ان هذه المكرمة جاءت مكملة للتبرع السعودي السخي الرامي الى تخفيف ديون المنظمة وتعتبر خير هدية تقدم للمنظمة ودولها الاعضاء عشية انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثامن بطهران، مؤكدا ان كافة الدول الاعضاء تقدر عاليا مبادرة خادم الحرمين الشريفين واسهامات المملكة العربية السعودية في تعزيز العمل الاسلامي المشترك ودعم التضامن الاسلامي، وابرز الامين العام ان هذه المكرمة ستكون حافزا اضافيا لمواصلة تنفيذ البرامج الاصلاحية الهادفة الى تفعيل المنظمة وتطوير اساليب عملها وجعلها اكثر نجاعة في خدمة المصالح المتبادلة للدول الاعضاء.

يذكر ان الامانة العامة امضت في مقرها الحالي اكثر من 25 عاما.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾

الطور / صدق الله العظيم



عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر، وقال: «انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته»

متفق عليه.

أخرجه أبو داود والترمذي ورواه البخاري ومسلم.



اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

المجلس التنفيذي للإيسيسكو يعتمد خطة العمل والموازنة للسنوات 1998 ـ 2000

الانفتاح على متغيرات العصر في إطار الهوية الإسلامية والاستجابة لمتطلبات التنمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) اعماله في اطار اجتماعات الدورة الثامنة عشرة التي تعقد في الرياض في ضيافة المملكة العربية السعودية. وقد ناقش المجلس امس مشروع خطة العمل والموازنة للأعوام (1998 ـ 2000) وقرر اعتمادها.

وقدم الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مشروع الخطة والموازنة الى المجلس بكلمة تحدث فيها عن المصادر والمرتكزات التي استندت اليها خطة العمل الثلاثية الجديدة، فذكر منها التوجيهات العامة للخطة متوسطة المدى (1991 ـ 2000) بعد مراجعتها في ضوء المتغيرات الدولية، واهداف المنظمة الاسلامية ومقررات مؤتمراتها العامة ومجالسها التنفيذية، ومقررات مؤتمرات القمة الاسلامية والمؤتمرات الاسلامية الوزارية، ولجتماعات اللجان المتخصصة في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي، والاستراتيجيات والتقارير الدولية.

ووصف المدير العام للايسيسكو الخطة بانها تتميز عن سابقاتها في مرتكزاتها وشكلها ومضمونها وتستجيب في ذلك لضرورة التأصيل والتجديد والارتقاء والتصدي لتحديات القرن المقبل، وما ينبع به من تحولات كبرى على جميع الأصعدة، مشيرا الى انها تستند الى عدد من المرتكزات، منها مراعاة الزيادة في عدد الدول الأعضاء واتساع الرقعة الجغرافية التي تنتمي اليها بعد انضمام دول جديدة من أوروبا (البوسنة والهرسك) وآسيا الوسطى (قرغيزستان وقازاخستان) وأميركا الجنوبية (سورينام) والحرص على تلبية حاجاتها الملحة في مجالات التربية والعلوم والثقافة واتسامها باتساق مجالات العمل المختلفة وما يتفرع عنها من برامج ومشروعات وانشطة وفق رؤية استراتيجية واحدة وفلسفة جامعة، تربط الأصول بالفروع والكليات بالجزئيات، وترتكز على قيم الماضي وتستشرف افاق المستقبل، وتوجهها الى الفرد داخل المجتمع المسلم بحسبانه وسيلة التنمية وغايتها، ومحور البرامج والمشروعات والأنشطة.

وقال ان الخطة استفادت من نتائج التقويم الداخلي والخارجي لبرامج الخطط السابقة، واجراء الاستطلاعات ووضع الاحصاءات وقواعد البيانات، موضحا ان الخطة تتميز ايضا بالاحاطة بالقضايا التربوية والعلمية والثقافية، وتتناولها في اطار شامل ونسق متكامل مستجيبة في ذلك لتوصيات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي بحيث جاءت البرامج والأنشطة التي تشتمل عليها، مفصلة محددة يمكن تنفيذها ويتيسر تقويمها، وقد روعي في ذلك بلورة خطة كل مديرية في اطار مجموعة محددة من المجالات الشاملة، مع بيان غايات المجال ومقاصده، وتحديد محاوره، وما يهدف اليه كل محور، وما يشتمل عليه المحور من برامج، وما يهدف اليه كل برنامج، وما يندرج تحت البرنامج من انشطة، مع تفصيل اهداف النشاط وبيان وصفه العام، والفئات المستفيدة منه، وزمان تنفيذه، واساليب تقويمه، وموازنته التقديرية، ووضع عدد من المشروعات التي تمول من الموازنة، ادراكا لأهميتها، ومحافظة على خصوصيتها.

وقال ان الخطة تتسم بالاستمرارية الزمنية، وبتصميم مشروعات كبرى تمول من خارج الموازنة، لحاجة الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية لهذه المشروعات، وذلك من خلال العمل على توفير موارد مالية في اطار التعاون مع المنظمات الموازية والمؤسسات المالية والشخصيات المانحة.

واشار المدير العام للايسيسكو الى ان الخطة تتميز كذلك بالانفتاح على مجالات عمل جديدة وتوسيع مجالات العمل السابقة والارتقاء بها وتطويرها، ففي المجالات التربوية تتضمن الخطة 4 مجالات كبرى، تغطي 17 محورا، وتنقسم الى 38 برنامجا، ويتفرع عنها 99 نشاطا رئيسيا بحيث اتسع الاهتمام بتطوير التعليم الاسلامي، ومناهج التربية الاسلامية واللغة العربية، وخصص مجال كامل يتناول القضايا التربوية في اطار التنمية الشاملة، كالتربية الدولية والبيئية والصحية والسكانية، كما سعت الخطة كذلك الى تخصيص برامج وانشطة جديدة تعنى بتطوير التعليم، والتعليم التقني والمهني، والتعليم العالي، وتعليم الكبار بمجالاته المختلفة، مع استمرار التركيز على التعليم الأساسي، ولم تغفل الخطة الجوانب المتصلة بتطوير البحوث التربوية والارتقاء بالتخطيط التربوي.

اما في المجالات العلمية، فذكر المدير العام للايسيسكو ان الخطة تضم ثلاثة مجالات كبرى تغطي 11 محورا، وتنقسم الى 22 برنامجا، ويتفرع عنها 51 نشاطا رئيسيا.

واهتمت الخطة بتطوير مناهج التعليم العلمي والتكنولوجي، والارتقاء بكفاءات الاطر، والافادة من التطور العلمي، كما اهتمت بدعم البحوث العلمية وتشجيع المواهب وتوثيق الصلات بين المؤسسات العلمية والعلماء في العالم الاسلامي. وخصصت برامج وانشطة تهدف الى تعزيز التفاعل بين الجامعة والصناعة واشاعة المعرفة العلمية والتقنية، والتركيز على تدبير الموارد الطبيعية، والمحافظة على البيئة واستخدام التقنية لفائدة التنمية البشرية.

وفي مجالات الثقافة والاتصال، ذكر المدير العام للايسيسكو ان الخطة تحتوي على اربعة مجالات كبرى، تغطي عشرة محاور، وتنقسم الى 24 برنامجا، ويتفرع عنها 49 نشاطا رئيسيا، بحيث تواصل الاهتمام بالتراث الثقافي والحضاري الاسلامي بجوانبه المختلفة، وبقضايا التنمية الشاملة المستندة الى الذاتية الاسلامية، كما سعت الخطة الى ايلاء عناية خاصة بالفنون والحرف التقليدية لما لها من وضع متميز في العالم الاسلامي، وانطلقت الخطة كذلك من ادراك عميق لاهمية التفاهم والحوار في افق القرن القادم، بين المسلمين انفسهم، وبينهم وبين الثقافات الأخرى، اما في مجال الاتصال فقد انصب اهتمام الخطة على وضع الخطط والهياكل الاعلامية والاتصالية.

وعلى صعيد التعاون مع اللجان الوطنية في الدول الأعضاء، احتوت الخطة على مجموعة من البرامج والأنشطة تهدف الى تقديم الدعم المادي والفني لها، بما يضمن تطوير امكاناتها وقدراتها حتى تكون قادرة على اداء المهام الموكلة اليها.

وفي ما يتعلق بوحدة القدس الشريف، قال الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للايسيسكو ان الخطة تتضمن مجموعة من البرامج والأنشطة التي تركز على حماية التراث الثقافي في القدس الشريف والتعريف به، والعناية بالمخطوطات الاسلامية، ودعم المؤسسات المعنية بحماية التراث الثقافي وتعزيز دورها، كما تهدف هذه البرامج الى دعم برامج التعليم وتطوير الكفاءات والقدرات المهنية للمعنيين بالعملية التعليمية.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,19	6,43	12,10	3,16	5,39	7,09
المدينة المنورة	5,24	6,49	12,11	3,13	5,34	7,04
القدس الشريف	4,55	6,21	11,30	2,18	4,38	5,58
الرياض	4,56	6,21	11,43	2,44	5,05	6,35
القاهرة	5,01	6,33	11,44	2,35	4,55	6,17
الخرطوم	4,38	6,08	11,39	2,51	5,20	6,30
الرباط	5,41	7,12	12,12	2,59	5,22	6,22
تونس	5,42	7,13	12,15	2,45	5,05	6,36
الكويت	5,05	6,24	11,37	2,30	4,49	6,11
ابوظبي	5,37	6,53	12,18	3,21	5,35	7,05
المنامة	4,41	6,09	11,28	2,25	4,46	6,16
الدوحة	4,33	6,03	11,27	2,28	4,45	6.15
مسقط	5,12	6,32	11,59	3,04	5,23	6,48

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,00	6,10	12,02	3,02	5,35	6,35
عمان	4,52	6,20	11,25	2.12	4,31	5,58
بغداد	5,17	6,47	11,58	2,29	4,59	6,19
اسطنبول	6,33	8,18	12,55	3,20	5,39	7,11
نيقوسيا	5,07	6,36	11,37	2,17	4,37	6,01
اثينا	5,50	7,22	12,16	2,49	5,08	6,36
لندن	6,15	7,45	11,51	2,00	3,56	5,26
باريس	6,34	8,23	12,42	2,39	5,59	6,40
روما	5,40	7.18	12,01	2,23	4,42	6,15
بروكسل	6,34	8,23	12,34	2,23	4,42	6,26
مدريد	6.34	8,18	1,06	3,32	5,51	7,22
جينيف	7,11	8,56	1,26	3,34	6,54	7,33
فيينا	5.37	7,24	11,46	1,46	4,05	5,46
برلين	6,03	7,55	11.58	1,40	3,59	5,44
فرانكفورت	6.14	8,03	12,16	2,09	4,28	6,11
ستوكهولم	6.17	8,18	11,39	12,45	2,58	4,52
كوبنهاجن	6.20	8,15	12,01	1,27	3,45	5,34
امستردام	6,26	8,27	12.31	2,15	4,34	6,19
نيويورك	5,24	7,01	11,47	2,12	4,23	6,03
واشنطن	5,34	7.08	11,59	2,30	4,49	6,18



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

افتتاح مشروع الشركة العقارية السكني في الرياض

الرياض: من محمد البسام

يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض صباح اليوم الثلاثاء حفل افتتاح مشروع الشركة العقارية السعودية السكني بحي السفارات (الدبلوماسي) في العاصمة الرياض، والذي تبلغ تكلفة انشائه نحو 180 مليون ريال، حيث يتكون من 65 فيلا كبيرة و134 فيلا مزدوجة اضافة الى 111 شقة ليصبح اجمالي الوحدات السكنية في المشروع 310.

ويذكر ان الشركة تعتزم اقامة مشروع القرية العقارية السكنية على ارض الشركة الواقعة بطريق التخصيص بحي الربيع شمال مدينة الرياض، حيث تبلغ مساحة الأرض كاملة نحو 388 الف متر مربع، كما تبلغ مسطحات المشروع للوحدات السكنية 313,260 مترا مربعا، ويبلغ عدد الوحدات السكنية 424 وحدة.

وستحاط القرية السكنية بسور واحد مع توفير كافة الخدمات والمرافق للساكنين، ومن المتوقع ان يبدأ تنفيذ المشروع خلال الفترة القريبة المقبلة.

النعيمي وزير البترول السعودي لـ «الشرق الأوسط»

قرار «أوبك» رفع الإنتاج قرب العرض من الطلب
السعودية لاعب رئيسي في استقرار سوق النفط العالمية

جاكرتا: من يعقوب الزهير

قال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي ان الادعاءات بوجود آثار سلبية لقرار منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) رفع سقفها الانتاجي من النفط بانه نوع من التخمين والضغط على الدول القادرة على زيادة انتاجها بعدم التوجه لتحقيق تلك الزيادة.

ووصف الوزير السعودي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرته جاكرتا قرار (اوبك) رفع سقف انتاجها بانه «يراعي استقرار السوق العالمية ويراعي موثوقية الامدادات وهما الهدفان الرئيسيان للقرار وكذلك هما من الاهداف التي تطالب بهما المملكة العربية السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز».

واضاف النعيمي في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان كل ما قيل عن اي تأثير سلبي لقرار (اوبك) على السوق النفطية ما هو الا نوع من التخمين والضغط على الدول المنتجة القادرة على زيادة انتاجها ولديها امكانياته بالا تزيد حصتها الانتاجية». ويضيف وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في تعليقه على قرار (اوبك) رفع سقف الانتاج الى 27,5 مليون برميل يوميا من النفط اعتبارا من مطلع الشهر المقبل ولمدة ستة اشهر: «لقد توفق المؤتمر باتخاذ القرار الذي اعتقد بانه ياتي في صالح السوق البترولية ولا توجد بوادر تدل على اي تأثير سلبي، اما تذبذبات السوق اليومية فهذا شيء معقول ومثلما حصل في الماضي ويحصل الآن وسيحصل في المستقبل، ولكن التأثير على المدى الطويل ايجابي ويتمشى مع مصالح السوق».

واعتبر وزير البترول السعودي مؤتمر اوبك الذي انهى اعماله الرسمية امس في جاكرتا بانه «من انجح المؤتمرات في تاريخ (اوبك) الحديث لانه جاء بقرار ذي مسؤولية وبين النضج والعقلانية عندما تركز على مراعاة استقرار السوق العالمية واكد على موثوقية الامدادات».

وردا على سؤال بجدية الالتزام بالحصص وخاصة من تلك الدول المعروفة بتجاوزها، قال الوزير علي بن ابراهيم النعيمي «المؤتمر طالب بالالتزام وهذا هو الواجب، فالقرار الذي تم اتخاذه قرب بين الانتاج الحقيقي والطلب في السوق وبما معناه ان السقف الماضي (25,033 مليون برميل يوميا) ابتعد عن حقيقة السوق، واهمية القرار الذي تم اتخاذه امس الأول هو تقريب الانتاج الى الطلب اي التقريب بين العرض والطلب في السوق وهذا ما يدفعنا للقول ان السوق لن يتأثر، بل العكس، سيستقر اكثر ويتحسن».

وعن جاهزية البدء بانتاج الحصة الاضافية الجديدة قال الوزير السعودي «تبدأ مع مطلع العام، والسعودية من الدول القليلة اذا لم تكن الدولة الوحيدة التي تملك طاقة انتاجية اضافية تربو على المليون برميل يوميا حتى بعد اضافة الحصة الجديدة». واكد الوزير النعيمي ان «الطاقة الانتاجية الفائضة لدى السعودية عامل مساعد على استقرار السوق العالمية وستكون جاهزة لامداد السوق بما يحتاج متى ما احتاج السوق الى اية زيادة». الى ذلك اكد معظم الوزراء قبل مغادرتهم العاصمة الاندونيسية على اهمية قرار منظمة (الاوبك)، وقال وزير النفط الايراني بيجان زنغنة الذي كان من اكثر الوزراء اعتراضا على رفع سقف (الاوبك) والذي تم تفسير اعتراضه على عدم تمكن ايران من رفع طاقتها الانتاجية، قال قبيل مغادرته جاكرتا: ان بلاده ستتمكن من انتاج الحصة المحددة لها، وبموجب الاتفاقية ارتفعت حصة ايران من 3,6 مليون برميل يوميا الى 3,94224 مليون.

ومن جهة اخرى، قال سكرتير عام منظمة الاوبك رولانو لقمان ان الأسواق النفطية تحتاج الى بعض الوقت لتتلاءم مع السقف الجديد، مشيرا الى ان انخفاض الاسعار في السوق الفورية لا يعني ان سقف الاوبك مرتفع جدا.

من جانب آخر قال مصدر نفطي مطلع لـ«الشرق الأوسط»: ان التعاون والروح الأخوية قد سادت معظم جلسات المؤتمر مع التركيز على ضرورة ان تنال (اوبك) حصتها العادلة من السوق النفطية. واشار المصدر الى ان القرائن والارقام التي تمثل حقيقة السوق ساهمت في اقناع الدول التي ترددت نحو رفع السقف الانتاجي للمنظمة وهو الاقتراح الذي طرحه وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي.

والجدير بالذكر ان منظمة (اوبك) قد اقرت امس الأول رفع سقفها من انتاج النفط الى 27,5 مليون برميل يوميا اعتبارا من مطلع عام 1998 بعد ان استقر لمدة 4 سنوات على 25,033 مليون برميل يوميا.

علي بن ابراهيم النعيمي، وزير البترول والثروة المعدنية السعودي يتوسط وزير النفط الاماراتي عبيد الناصر، ووزير النفط القطري عبد الله العطية، اثناء المراسيم الختامية لمؤتمر اوبك في العاصمة الاندونيسية امس (رويترز)

على هامش ندوة «الاقتصاد السعودي في الاقتصاد العالمي» في لندن

مصارف سعودية تتجه لتأسيس صناديق استثمار جديدة لجذب مستثمرين أجانب لسوق الأسهم

لندن: من نادية محديد

«ما حدث في جنوب شرق آسيا اظهر لنا مدى حكمة القول بعدم فتح اسواق الاسهم المحلية بشكل كامل امام الاستثمارات الاجنبية، لان فتح السوق قبل تهيئتها سواء من ناحية عمقها او تنويعها او قدراتها على الاستيعاب سينعكس سلبا على ادائها»، صرح بذلك هنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري السعودي الذي كان قد قدم ورقة تناولت «العولمة وتاثيرها على الاقتصاد السعودي» في ندوة نظمتها جمعية المصرفيين العرب امس في لندن حول «دور الاقتصاد السعودي في الاقتصاد العالمي». وقال عزام «ان السعودية وجدت انه من الافضل لها ان تجذب راسمال بشكل رئيسي للمشاريع التنموية والمشاريع التي تقام من خلال الاستثمارات المباشرة». ويرى ان الاستثمار في سوق الأسهم وفتحها امام الأجانب في حالة عدم وجود شحة في الطلب قد يؤدي الى زيادة غير مطلوبة في الأسعار، خاصة ان الأسهم السعودية شهدت ارتفاعا بنسبة 20% خلال الشهرين الماضيين.

اما رماز سوابيني المسؤول في البنك السعودي الاميركي فاستعرض التجربة السعودية الأولى، في اطلاق الصناديق الاستثمارية التي تفتح الباب امام مساهمة راس المال الاجنبي مثل الصندوق المسمى «سيف» الذي اطلقه البنك في مارس (آذار) الماضي.

وعن هذه المسالة والآفاق المستقبلية لإمكانية إطلاق صناديق جديدة توحي اكثر بالتطورات التي شملت القطاعات المختلفة من الاقتصاد السعودي قال عزام في رد على سؤال «الشرق الأوسط» ان الصندوق «سيف» كان بمثابة النافذة وسمح للمستثمر الأجنبي أن يدخل السوق السعودية».

واضاف «اما بالنسبة لتاسيس صناديق استثمارية جديدة فإن الفكرة موجودة، ومؤسسة النقد العربية السعودية (ساما) لن تعطي الافضلية لمؤسسة مصرفية عن أخرى. وما حدث اثبت ان التجربة كانت ناجحة، ومن المنطقي أن تتوفر الإمكانية لبنوك اخرى وذلك متوقف فقط على طريقة جدولتها، حسب جدول زمني لن يؤثر على عمل السوق المالية بدخول هذه الصناديق. ولهذا، ستجدول على مرحلة زمنية تقررها «ساما».

ولم يستبعد عزام إمكانية طرح البنك الأهلي التجاري صندوق استثمار مفتوح لراس المال الأجنبي، «خاصة بعد الأداء الجيد الذي يسجله صندوق الاستثمار في سوق الأسهم المحلية». واضاف «نقوم حاليا بدراسات عن الشركات حتى تتهيأ وتتقدم بطلب الى «ساما».

وعن إمكانية فتح صندوق استثماري خليجي، قال: ان عدة دول خليجية تسمح للمستثمر الأجنبي بالاستثمار، والمملكة هي الدولة الوحيدة التي تزال مغلقة ما عدا من خلال صندوق «سيف». واذا اعطت المملكة الحق للمستثمرين الأجانب في الدخول في الصندوق فقد يكون هناك ان مستقبلا بإمكانية الاستثمار عبر الصندوق السعودي، الذي سينشأ، في عدة دول خليجية.

وفي هذا السياق اكدت مصادر في الندوة لـ«الشرق الأوسط» تقدم مجموعة من البنوك بطلباتها لـ«ساما» للحصول على الموافقة لتاسيس صناديق استثمارية أخرى.

وقالت مصادر في بنك الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان الإعلان عن إطلاق الصندوق الجديد سيتم مع بداية العام المقبل، وسيكون إما للبنك الأهلي التجاري أو بنك الرياض. وعزت قيام «ساما» باختيار صندوق واحد فقط الى تمكنها من مراقبة أداء السوق وتنظيم عملية إدراج أسهم الصناديق.

وهيمنت ورقة هنري عزام على أوراق الندوة من خلال تطرقه الى موضوع «ساخن» بدات حرارته تضرب الأسواق والاقتصادات، وذلك من خلال تجربة «النمور» الآسيوية في الأسابيع الماضية، حيث قال عن علاقاتها بالاقتصاد السعودي «تاثير الازمة على الاقتصاد السعودي له عدة جوانب معظمها غير مباشرة، أي بعد ما حدث في هذه المنطقة من العالم هناك تاثير على الاقتصاد العالمي، وضعف نموه خلال العام المقبل سيؤثر على ثلاثة محاور رئيسية وهي تاثيره على الاقتصاد الأميركي، وبحكم ارتباط السعودية بما يطرأ على اسعار الفائدة الأميركية وعلى اسعار صرف الدولار، فالسعودية تتاثر (لأن الفائدة على الدولار هي الفائدة على الريال). واذا ضعف النمو العالمي لا يعد هناك داع على البنك الفيدرالي الاميركي أن يرفع اسعار الفائدة خوفا من التضخم. ولهذا فإن من التاثيرات الايجابية معرفة تاثير اسعار الفائدة الاميركية على الدولار او على الريال».

واضاف «اما النتائج السلبية الناجمة عن ضعف نمو الاقتصاد العالمي فهي وجود قدرة انتاجية فائضة في اسواق النفط تؤدي الى تراجع نمو الطلب العالمي على النفط. وهذا له تاثير على السوق السعودية او الاسواق العربية المنتجة للنفط وبالتالي تاثيرها على أسواق البتروكيماويات».

وفي ورقة عن «دور التمويل الإسلامي في تمويل مشاريع البنية الأساسية» تحدث باسل الغلاييني مدير مكتب المستثمر الدولي في لندن عن خصوصية التمويل الإسلامي ومستقبله في ظل «العولمة» للمشاريع والاقتصاد. وذكر أن التحديات التي تواجه هذا القطاع المتنامي بمعدلات سنوية تفوق 10% سنويا، تعمل على استقطاب الشركات الكبرى في السعودية وخارجها لاستخدام التسهيلات والرساميل اللازمة التي يوفرها.

الأمير الوليد بن طلال يوقع اليوم عقدي تنفيذ وإدارة «مستشفى المملكة» بتكلفة 300 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

يوقع الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة ظهر اليوم الثلاثاء عقدي تنفيذ وادارة مستشفى المملكة بالعاصمة السعودية الرياض.

وكان الوليد قد اعلن في شهر مارس (آذار) من العام الجاري بانه يعتزم تنفيذ مشروع مجمع المملكة الطبي على ارض مساحتها 60 الف متر مربع بتكلفة تقديرية قدرها 300 مليون ريال سعودي، حيث سيكون احدث مركز طبي في منطقة الشرق الأوسط ويتم ربطه باهم المراكز الطبية في الولايات المتحدة الأميركية. كما اعلن الأمير الوليد في حينها عن عزمه بالبدء بتنفيذ مشروع «مدارس المملكة» والذي يعتبر مشروعا تعليميا ضخما يقع على ارض مساحتها 150 الف متر مربع ليستوعب حوالي اربعة آلاف طالب، وتبلغ التكلفة التقديرية لهذا المشروع حوالي 300 مليون ريال سعودي، ومن المتوقع ان يعرض الأمير الوليد هذا المشروع على عدد من المستثمرين السعوديين لمشاركتهم بتنفيذه.

هذا ويجري حاليا انشاء «ناطحة سحاب» تعتبر عاشر اعلى مبنى في العالم، واعلى مبنى في منطقة الشرق الأوسط، وذلك بارتفاع 330 مترا (اي بارتفاع مماثل عمليا لارتفاع برج ايفل في باريس) حيث يقع المشروع في شمال الرياض على ارض مساحتها 250 الف متر مربع، كان الوليد قد اشتراها في الماضي، وسيضم هذا البرج «فندق فور سيزنز - الرياض» وصالة اجتماعات كبيرة وقاعة اعراس ومكاتب وشققا سكنية، وستزيد المساحة الاجمالية للبناء على 300 الف متر مربع، هذا وقد وضعت شركة امريكية المخططات المعمارية لهذا البناء الذي يتوقع الانتهاء منه نهاية العام المقبل 1998. وتبلغ التكلفة التقديرية الاجمالية لهذا المشروع حوالي ملياري ريال سعودي، ويشارك عدد من المستثمرين السعوديين في تمويل هذا المشروع العقاري الضخم الذي يضاف الى مشاريع عقارية اخرى يقيمها الوليد في العاصمة السعودية تبلغ تكلفتها الاجمالية نحو مليار ريال سعودي، ليصبح اجمالي استثمارات الوليد بن طلال العقارية في الرياض اكثر من ثلاثة مليارات ريال سعودي.

وكان الأمير الوليد قد وقع عقدا مع شركة «لوجيه تفكن» بمبلغ 260 مليون ريال سعودي، لانشاء مجمع المملكة السكني، والتي تقدر قيمة انشاء المشروع بما فيها ثمن الارض بحوالي 400 مليون ريال سعودي، والذي يقع في شمال العاصمة الرياض على تقاطع التخصص مع طريق الملك عبد العزيز، حيث تبلغ مساحته الاجمالية 25 الف متر مربع، ويتألف من 220 وحدة سكنية فاخرة، اضافة الى مساحات خضراء وحدائق وملاعب رياضية، ومطعم وكافتيريا وسوبرماركت وروضة اطفال ومستوصف، ومواقف سياراته وحتى الآن تم تاجير معظم عقارات المشروع قبل الانتهاء من تنفيذه، والذي تملكه شركة الاستثمار العقاري التي يساهم في راسمالها الى جانب الأمير الوليد عدد من المستثمرين السعوديين.

وكان الأمير الوليد سبق ان اكد ان مناخ الاستثمار في العاصمة السعودية مشجع جدا، حيث ان الرياض تنمو وتزدهر بسرعة كبيرة، ويزيد نمو سكانها على 7 في المائة سنويا.

عرض خليجي أمام منتدى عمان بفتح الأسواق للاستثمار الأجنبي

مسقط: من تاج الدين عبد الحق

عاش منتدى عُمان الاقتصادي الدولي الذي ينظمه سوق مسقط للاوراق المالية ومركز عمان لتشجيع الاستثمار والصادرات سباقا مع الزمن امس، حيث كان على المشاركين إنهاء مناقشاتهم وإخلاء غرفهم في فندق البستان الفخم قبل وصول الرئيس التركي سليمان ديميريل الى مسقط امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وكان تكثيف الجلسات واختصارها في بعض الاحيان احد العناصر التي افقدت المنتدى قوة الدفع التي بدأ بها جلساته التي حضرها شخصيات سياسية ومالية مرموقة من بينهم جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا السابق وكورت فالدهايم رئيس النمسا السابق. ومن ابرز الاوراق التي قدمت للمنتدى يوم امس ورقة حول واقع ومستقبل الاسواق المالية لدول مجلس التعاون عرضها نائب رئيس مجلس ادارة سوق البحرين للاوراق المالية فوزي بهزاد.

ووجدت الدعوة التي تضمنتها ورقة بهزاد للسماح بالمشاركة الاجنبية في الاستثمارات المحلية لدى دول الخليج صدى طيبا من المشاركين الاجانب في المنتدى، خاصة أن هذه الدعوة تضمنت ايضا مطالبة «برفع القيود المفروضة على الاستثمار الاجنبي والسماح للمستثمر الاجنبي بتملك وتداول اسهم الشركات المساهمة العامة في حدود 49% كحد ادنى، دون اية قيود إدارية او ضريبية، وان ينظر للاستثمارات والمشاركة الاجنبية في الاقتصاد الخليجي على انها مساهمة في التنمية الاقتصادية». وعرض الدكتور بهزاد في ورقته أرقاما حول تطور الأسواق المالية الخليجية حيث اشار الى أن القيمة السوقية للشركات المساهمة العامة في دول مجلس التعاون تقدر بحوالي 130 مليار دولار اميركي تستاثر السعودية بالحصة الاكبر منها.

وقال الدكتور بهزاد انه بالرغم من أن جميع دول المجلس أصدرت قرارات بالسماح لمواطني دول المجلس بتملك وتداول الاسهم فيما بينها، الا ان فقدان السوق المالي الخليجي لبعض المقومات الاساسية التي تشكل البنية الاساسية لاي سوق كبير ومتطور تسبب في بقاء هذه الاسواق منفصلة عن بعضها البعض. وتناول الدكتور بهزاد آثر قيام البورصات في دول مجلس التعاون فأشار الى أن أهم انجازاتها استعادة ثقة المستثمرين الخليجيين بالشركات المساهمة العامة بعد ازمة سوق المناخ عام 1982، وقال إن البورصات ركزت على أمور جوهرية تتعلق بالشفافية وسلامة وعدالة التداول وأشار الى أن الاسواق المالية الخليجية حققت طفرات حيث ارتفعت القيمة السوقية بنسبة 75% بين عامي 1994 و1997، فبلغت 130 مليار دولار مقابل 73,9 مليار دولار عام 1994، وارتفع التداول في البورصات الرسمية الى 28,9 مليار دولار مقابل 9,3 مليار دولار، ولا تتضمن هذه الارقام حجم التداول في سوقي السعودية والامارات حيث يتم التداول إما عبر الوسطاء كما هو الحال في الامارات أو عبر البنوك كما هو الحال في السعودية. وارتفعت وفق ما ذكره الدكتور بهزاد في ورقته أعداد الشركات المساهمة من 300 شركة عام 94 لتصل الى 420 شركة عام 1997 بنسبة زيادة مقدارها 40%. على أن هذا التطور في أسواق المال الخليجية يبدو متواضعا بالقياس للتطور الذي شهدته الاسواق المالية العالمية.

وفي هذا الصدد يقول الدكتور بهزاد إن القيمة السوقية للأسواق المالية بدول مجلس التعاون لا تعادل الا 5,9% من إجمالي القيمة السوقية للأسواق الناشئة التي تقدر بحوالي 2,2 تريليون كما أن حصة الاسواق المالية الخليجية اقل من 1% من القيمة السوقية لإجمالي الاسواق العالمية التي تقدر بحوالي 20,2 تريليون دولار. وحدد الدكتور بهزاد عددا من المعوقات التي تحول دون تطور السوق المالي في دول التعاون ومنها الافتقار الى تشريع وقانون موحد للأسواق المالية وعدم الاعتماد على سوق راس المال كمصدر رئيسي لتمويل برامج التنمية، وعدم وجود مشاركة فعالة من القطاع الخاص في عمليات التنمية الاقتصادية بدول المنطقة، وعدم استفادة المصارف الخليجية من وجود اسواق الاوراق المالية كمصادر طويلة الاجل، وتأخر برامج التخصيص في دول المنطقة واللجوء الى تأسيس الشركات الخاصة الصغيرة بدلا من الشركات المساهمة العامة.

مشاريع الكهرباء تستأثر بأكبر حصة

إرتفاع قيمة العقود الممنوحة في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير لوزارة التخطيط بدولة الامارات صدر امس ان قيمة المشروعات التي تمت ترسيتها حتى نهاية الربع الثالث من هذا العام بلغت 477,1 مليون درهم بزيادة قدرها 354,2 مليون درهم عما كانت عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت 131,9 مليون درهم، لكن ارتفاع قيمة الترسيات قابله انخفاض في حجم الانفاق المالي خلال فترة المقارنة فبلغ 361 مليون درهم مقابل 417,9 مليون درهم بتراجع قدره 56,9 مليون درهم.

ووفقاً لتقرير وزارة التخطيط حول متابعة تنفيذ البرنامج الاستثماري للمشروعات الاتحادية عن التسعة اشهر الاولى من عام 1997 فان الحجم الاكبر من ترسيات المشاريع والاعمال خلال الفترة المذكورة كانت في مشروعات وزارة الكهرباء والماء حيث بلغت 271,2 مليون درهم تشكل ما نسبته 57,3% من اجمالي حجم الترسيات، فيما جاءت مشروعات وزارة التربية في المرتبة الثانية بواقع 73,9 مليون درهم وما نسبته 15,6%، تليها الترسيات في مشروعات وزارة الاشغال العامة والاسكان 68,3 مليون درهم وبنسبة 14,4% من حجم الترسيات.

ولاحظ التقرير ارتفاعاً كبيراً في حجم الترسيات في الربع الثاني من هذا العام حيث بلغت قيمتها 3,7,8 مليون درهم مقابل 102,6 مليون درهم في الربع الاول وارجع اسباب هذه الزيادة الى ترسية مناقصة محطات تحلية مياه البحر في راس الخيمة والفجيرة وعجمان بقيمة 266,5 مليون درهم خلال الربع الثاني.

وفي ما يتعلق بالانفاق المالي على المشروعات الاتحادية يشير التقرير الى ان اعلى نسب للانفاق كان لوزارتي التربية والتعليم والاشغال العامة والاسكان حيث بلغ خلال التسعة شهور الاولى من هذا العام بالنسبة لوزارة التربية 155,3 مليون درهم تمثل ما نسبته 43% من حجم الانفاق الكلي مقابل 38,7% خلال ذات الفترة من عام 1996 فيما بلغ حجم الانفاق على مشروعات وزارة الاشغال 42,2 مليون درهم تشكل ما نسبته 11,7% مقابل 20,6% للفترة نفسها من عام 1996.

ويلاحظ التقرير ان الانخفاض كان كبيراً في المشروعات المنفذة بمعرفة وزارة الاشغال حيث بلغ 47,1 مليون درهم. كما سجل التقرير انخفاضاً في حجم المشروعات المنفذة بمعرفة الوزارات الاخرى ليبلغ 42,5 مليون درهم مقابل 66,9 مليون درهم بانخفاض قيمته 24,4 مليون درهم.

4.2 مليار ريال شيكات بدون رصيد في الرياض منذ التسعينات

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية عبد الرحمن الجريسي بالعاصمة السعودية الرياض ان اجمالي قيمة الشيكات بدون رصيد التي وردت للغرفة خلال السنوات القليلة الماضية بلغت 4,2 مليار ريال تمثل شكاوى مقدمة للغرفة بلغت 14740 شكوى.

واشار الجريسي في حديثه لمجلة غرفة تجارة الرياض ان مكتب الاحتجاج بالغرفة تلقى خلال العام المنصرم 1417هـ (96 ـ 1997م) 2265 شكوى تفوق قيمتها الاجمالية 1,3 مليار ريال.

وقال ان بلوغ مثل هذه الارقام يحمل دلالة خطيرة، ويعني تفاقم المشكلة التي بلغت حد الظاهرة. فاذا كان هذا الرقم هو ما يخص غرفة الرياض وحدها، واذا ما اضيفت اليها المصادر الاخرى فان الواقع سيتجاوز ذلك بكثير. واعتبر الجريسي ان نظام الاوراق التجارية في السعودية يعد من اقوى الانظمة في هذا المجال اذا اتيح له تطبيق صارم وقوي لوقف نمو وتفشي هذه الظاهرة.

ولاحظ الجريسي تكرار تقديم الشيكات بدون رصيد من المصدر نفسه وباستمرار دون خوف من جزاء او ردع.

ودعا الجريسي الى عدم التسامح مع الذين يسيئون الى الآخرين بسلوكهم هذا، مؤكداً ضرورة تفعيل نظام الاوراق التجارية حتى لا يفقد الشيك مصداقيته في المعاملات التجارية، حيث ان ظاهرة الشيكات بدون رصيد قد تفشت وهي في ازدياد مستمر ويكاد يتوقف التعامل في الشيك تماماً، حيث انه اصبح اداة نصب واحتيال، ولا تجد ابداً من يقبل منك شيكاً، مهما كان مركزك المالي مشيراً الى ان بعض الاسماء التجارية العريقة والمعروفة عندما تصدر شيكاً لا يقبله الجانب الآخر الا مصدقاً من البنك.

واضاف الجريسي ان السلطات السعودية قادرة على وقف هذا الخلل بالتطبيق الحازم لنظام الأوراق التجارية، وتفعيل الاجهزة المعنية بمثل هذه الامور.

تجدر الاشارة الى ان مكتب الاحتجاج بالغرفة بدأ عمله منذ عام 1991 ويستقبل شكاوى الاوراق التجارية من شيكات وسندات لامر وكمبيالات ليقوم بحل النزاعات بالطرق الوقائية غير الرسمية.

وقد بلغ عدد الشكاوى المقدمة للمكتب في بداية عمله 800 شكوى بدأ في الارتفاع حتى بلغ 2345 معاملة عام 1995 ولوحظ ان 60% من المدعى عليهم يتكررون، بل ان هناك اسماء تتكرر باستمرار منذ عام 1991 وقد صدر لبعضهم خمسة احكام في شهر واحد.

أرباح الهيئة العامة للشؤون البحرية في اليمن ترتفع إلى 155 مليون ريال

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ اجمالي الارباح التي حققتها الهيئة العامة للشؤون البحرية في اليمن العام الماضي 155 مليون ريال، وذلك تواصلاً للتصاعد المستمر في الارباح الذي اخذت الهيئة تحققه منذ قيامها عام 1990.

وقال سعيد يافعي رئيس الهيئة، ان الهيئة رغم كونها مؤسسة خدمية في المقام الاول، الا انها استطاعت من خلال تكثيف جهودها ومتابعتها للانشطة التجارية في بحار اليمن تحقيق ايرادات ملموسة وارباح متصاعدة اسهمت في رفد خزينة الدولة بمبالغ من العملات الصعبة، هذا فضلاً عن تغطية نفقاتها.

واشار إلى ان الهيئة اعدت برامج طموحة في اطار الخطة الخمسية للدولة للاعوام 96 ـ 2000م تتضمن مشاريع قيمتها نحو مليار ريال يمني.

واضاف ان الهيئة شرعت بالفعل في تنفيذ تلك المشروعات حيث تمكنت من بناء مقر خاص بها بقيمة 10 ملايين ريال وهي بذلك واحدة من المؤسسات القليلة التي تمتلك مقراً خاصاً بها، وهو ما يوفر لها عنصر الاستقرار الذي هو احد عوامل النجاح والعطاء.

واوضح رئيس الهيئة انه تم الاعلان خلال هذا العام عن مناقصة لشراء اول قارب بحري متخصص في مكافحة التلوث البحري بتمويل ذاتي وبتكلفة تبلغ 340 مليون ريال.

كما تسعى الهيئة خلال الاعوام القادمة لشراء قاربين اخرين بنفس المواصفات، حتى تتمكن من تغطية عمليات الرقابة على كافة السواحل اليمنية، اضافة الى برامج التدريب وإعداد الكوادر اللازمة للعمل في مجال مكافحة التلوث البحري، وذكر ان اهم ما انجزته الهيئة منذ قيامها هو تعريف المجتمع الدولي وشركات النقل والتامين البحري ان سواحل اليمن لم تعد مفتوحة ومستباحة

كما هو الحال في الماضي من خلال عمل الهيئة الدؤوب في مراقبة حركة الملاحة على السواحل اليمنية واصدار التراخيص وتحديد الشروط لممارسة اي نشاط بحري، ليس بما يحقق مزيداً من الايرادات فحسب، ولكن بما يحفظ ويصون البيئة البحرية من مختلف مصادر التلوث التي تسببها حركة السفن والملاحة البحرية.

1.8 مليار دولار العجز التجاري التونسي العام الجاري

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مسؤول اقتصادي تونسي ان حجم المبادلات التجارية خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام بلغ 4415 مليون دولار على مستوى الصادرات و6225 مليون دولار على مستوى الواردات نتج عنها عجز بلغ 1809 ملايين دولار.

واضاف المصدر انه بالمقارنة بالنتائج المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي فقد نما حجم الصادرات التونسية بـ13,4 في المائة مقابل 2,9 في المائة العام الماضي، وذلك نتيجة لتطور مبيعات قطاع الزراعة والصناعات الغذائية بنسبة 66 في المائة وقطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية بنسبة 21 في المائة والنسيج والاحذية بنسبة 8 في المائة والكيمياء والمناجم بنسبة 6 في المائة والطاقة بنسبة 8 في المائة.

كما اضاف المصدر ان نسبة الواردات ارتفعت بنسبة 13 في المائة خلال التسعة اشهر الاخيرة وذلك نتيجة الزيادة الحاصلة في شراء المواد الاستهلاكية ومواد التجهيز. وقال المصدر ان المبادلات التجارية التونسية حسب المناطق الجغرافية خلال ذات الفترة، شهدت نمواً بنسبة 12,5 في المائة للصادرات و15,8 في المائة للواردات مع الاتحاد الاوروبي، مما ادى الى ارتفاع العجز مع دول الاتحاد بحوالي 236 مليون دولار كما شهدت المبادلات ارتفاعا بنسبة 0,2 في المائة للصادرات مقابل تراجع بنسبة 13,8 في المائة للواردات مع دول اتحاد المغرب العربي مما ترتب عنه تقلص في العجز بحوالي 44 مليون دولار.

«أمبريال فاير أندمارين» تفتح مكتبا في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

افتتحت شركة «امبريال فاير اندمارين» لاعادة التامين اول مكتب اقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في البحرين في اطار برنامج توسعي لفتح مكاتب في عدد من الدول. ويعتبر هذا هو المكتب الاقليمي الاول للشركة الذي تنشئه خارج بريطانيا مع توجه لافتتاح مكتب في ماليزيا وتونس. وسوف يزاول المكتب اعمالا اكتتابية في اعادة التامين ولتسوية المطالبات في فروع التامين البحري وغيرها من الانشطة ما عدا التامين على الحياة.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة الشركة لؤي النقيب ان التوقعات تشير الى حدوث طفرة في سوق منطقة الشرق الاوسط تتجاوز حجم السوق الحالية البالغة 4 مليارات دولار ليصل الى ما بين 10 و15 مليار دولار. واضاف ان التوقعات تشير الى ان مكتب البحرين سوف يحقق 5 ملايين دولار مع توقعات بالزيادة للمرحلة التالية بينما يتوقع ان يصل اجمالي حجم اقساط الشركة في لندن الى 50 مليون دولار في 1998. يذكر ان الشركة الأم التي تاسست في عام 1996 يبلغ راسمالها 100 مليون دولار اميركي.

تسعى للحصول على موافقة الأمم المتحدة

شركة إماراتية تعتزم تدشين خط ملاحي بين دبي وميناء أم قصر العراقي

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة ملاحة في دبي عن سعيها لبدء خط ملاحي لنقل الركاب والشحن الى ميناء ام قصر العراقي بعد الحصول على موافقة الامم المتحدة التي تطبق حظرا تجاريا على بغداد منذ عام 1990. ويأتي اعلان الشركة رغم التوتر الحالي في المنطقة ومحاولات الولايات المتحدة تشديد الحصار وحظر السفر الى العراق.

وتقول الشركة ان الخط الجديد يهدف الى تخفيض صعوبات السفر من والى العراق الجاري حاليا فقط عبر الاردن والتي يواجهها تجار ورجال أعمال من الامارات.

وقال مالك الشركة «تقدمنا الى لجنة مراقبة الحظر على العراق التابعة للامم المتحدة للحصول على موافقتها على تسيير الخط الجديد الذي سيكون الاول من نوعه»، مضيفا بعد طلب عدم الكشف عن اسمه او شركته بسبب «حساسية الطلب» ان الشركة «حصلت على تأكيد بموافقة الامم المتحدة»، وتتوقع بدء الخط الملاحي في خلال 30 ـ 45 يوما.

وبدأت عدة شركات اماراتية إرسال شحنات الى العراق بالحاويات منذ عدة اشهر من بينها شركة «سيماتيك»، كما يجري نقل شحنات سائبة الى ميناء ام قصر العراقي منذ عدة اعوام.

ومن المتوقع ان تسيير الشركة التي تسعى الى تشغيل 3 ـ 4 رحلات شهرية من دبي الى ميناء ام قصر وإمكانية توسيع الخدمة مستقبلا لتشمل موانئ خليجية اخرى.

وقال مالك الشركة «يملك ميناء ام قصر كافة التسهيلات اللازمة للتشغيل وإذا سمحت الظروف مستقبلا فسيتم توسيع الخط الملاحي لتغطي موانئ اماراتية وخليجية اخرى». وتبحث الشركة حاليا مستويات اسعار الخط الجديد وتجري دراسة لاستخدام 3 سفن بسعة 200 ـ 400 راكب.

وقال «تستغرق الرحلة من دبي الى ام قصر نحو 30 ساعة فيما تستغرق الرحلة البرية بين عمان وبغداد نحو 14 ساعة، لكن السفر البحري «اقل تعبا من البري».

وزار وفد رجال اعمال رسمي من دبي، بغداد اخيرا لاجراء مباحثات مع مسؤولين عراقيين وعرض ممثل الشركة الساعية لبدء الخط الملاحي على الحكومة العراقية الدخول كشريك في تسيير الخط الملاحي لكن رفضت بغداد العرض بسبب عدم توفر الاموال.

ووعدت الحكومة العراقية من خلال وزارة النقل «تقديم كافة التسهيلات في ميناء ام قصر للخدمة الجديدة». وقال مالك الشركة «جرى بحث العديد من المشاريع خلال الزيارة ونتوقع ان تتبلور الى حقائق في المستقبل القريب».

وحول سلامة الركاب اكد ان السفن «ستبحر في المياه الدولية حتى دخول المياه الاقليمية العراقية وميناء ام قصر. مضيفا «تم ترتيب كافة الاجراءات مع الامم المتحدة لضمان سلامة المسافرين وسيبقى ميناء ام قصر منطقة آمنة حتى لو تجددت المعارك لانه لا يشكل هدفا حيويا».

إقبال كبير في البحرين على تصحيح أوضاع مخالفات الإقامة

المنامة: من هناء بوحجي

شهدت ادارة الهجرة والجوازات البحرينية تدفقات كثيفة من قبل اسيويين عاملين في البحرين والمخالفين لقوانين الاقامة في الاربعة شهور الماضية وهي المهلة التي منحتها للاجانب لتصحيح اوضاعهم واعفائهم من غرامات ورسوم تأخير.

وبلغ عدد الاجانب المستفيدين حتى الآن من القرار اكثر من 50 شخصا، وهذه هي المرة الثانية التي تمنح البحرين فرصة للاجانب وكفلائهم البحرينيين لتصحيح اوضاع اقامتهم.

وقال الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة وكيل وزارة الداخلية لشؤون الهجرة والجوازات لـ «الشرق الأوسط»: ان الهدف من القرار هو «ضمان قانونية اقامة الاجانب العاملين في البحرين ومنح المخالفين فرصة المغادرة بدون التعرض لغرامات تعيق بقاءهم في البلاد بشكل غير قانوني بسبب مشاكل مالية واجتماعية عديدة».

وتعتبر البحرين من اوائل الدول الخليجية التي بدأت اعفاء الاجانب المخالفين من الغرامات وتصحيح اوضاعهم. وارتفع عدد المستفيدين من البرنامج الذي استغرق 4 شهور بسبب اطمئنان المخالفين لطرق معالجة اوضاعهم.

وقال الشيخ راشد ان اكبر مشكلة واجهت البرنامج هي ان عددا كبيرا من الاجانب المخالفين «يقعون تحت شرائح العمل الدنيا ويجهلون القراءة مما يصعب توصيل قرار الاعفاء لهم عن طريق الاجهزة الاعلامية».

ويمنح قانون الاقامة البحريني مهلة قدرها 6 شهور بعد مرور المدة القانونية لاقامة الاجنبي ومدتها عامان لتجديد الاقامة او المغادرة وتحتسب بعد انتهاء المهلة غرامة يومية قدرها دينار واحد عن كل يوم تأخير في تجديد الاقامة.

دعوة للمشاركة في مسابقة «المصنع المثالي» السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

دعت «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» في اطار الاحتفال بالذكرى المئوية لفتح الملك عبد العزيز لمدينة الرياض الذي سيقام في العام الهجري المقبل، المصانع الوطنية للاشتراك في مسابقة الملك عبد العزيز لـ«المصنع المثالي» التي تنظمها الدار بمشاركة وزراء الصناعة والكهرباء.

وقال محمد بن علي المسلم مدير عام الدار «الفرصة متاحة لجميع المصانع الوطنية للاشتراك في المسابقة وجميع المصانع التي سبق ترشيحها من قبل للمشاركة في مسابقة جائزة العام السابق سترحل استماراتها لمسابقة العام المقبل.

وقال ان الجائزة «تأتي تتويجا للجهود التي توليها الحكومة السعودية للصناعة الوطنية التي اصبحت منتجاتها تصدر الى 90 دولة»، وارتفعت الصادرات السعودية الى اكثر من 23 مليار ريال والاستثمارات في الصناعة نحو 42 مليار دولار حتى نهاية العام الماضي.

إصدار قانون بورصة فلسطين أوائل العام المقبل

المنامة: «الشرق الاوسط»

توقع صفوان البطاينة مدير عام سوق فلسطين للاوراق المالية ان يصدر قانون الاوراق المالية الفلسطيني اوائل العام المقبل ضمن سلسلة قوانين وتشريعات لتشجيع الاستثمار وتوفير «مناخ الاطمئنان للمستثمرين المحليين والاجانب».

وقال في لقاء مع «الشرق الاوسط» على هامش اجتماعات الدورة السابعة عشرة لاتحاد البورصات العربية المنعقدة في المنامة ان القانون الجديد الذي سيعرض على المجلس التشريعي قريبا سيغطي بنود الافصاح بالنسبة للشركات المساهمة العامة وتنظيم الافصاح عن المعلومات المؤثرة في اسعار الاسهم والعلاقة بين السوق والشركات والوساطة والمستثمرين واصدار الاوراق المالية.

كما سينظم المحافظ والصناديق الاستثمارية وحماية المستثمرين من الغش والاحتيال وعمل مركز الايداع والتمويل وادارة سجلات المساهمين وعمليات التسوية ونقل الملكية.

وقال ان معاملات البورصة شهدت نموا منذ بدايتها في فبراير (شباط) الماضي وحتى منتصف العام الحالي لكن الاسهم التالية التي شهدت الحصار الاسرائيلي ادت الى تقلبات حادة في المعاملات قبل عودة النمو في معاملات الصيف عندما بلغت قيمة التداول 9 ملايين دولار مقارنة بنحو 3 ملايين دولار فقط في يونيو (حزيران) الماضي.

وتأسست سوق فلسطين للاوراق المالية بمبادرة من «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار ـ باديكو» التي تشكل المساهم الاكبر في «شركة سوق فلسطين للتنمية والاستثمار». ووقعت «باديكو» اتفاقية تشغيل البورصة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 وبدأ التداول في فبراير الماضي بواقع جلستين اسبوعيا.

وتبلغ قيمة رأسملة البورصة نحو 900 مليون دولار. وتوجد 35 شركة مؤهلة للادراج، لكن عدد الشركات المدرجة حاليا يبلغ 26 شركة.

وتحكم المعاملات المالية والتجارية في المناطق الفلسطينية عامة قوانين كانت سارية خلال الاحتلال الاسرائيلي اما بالنسبة لسوق الاوراق المالية فتطبق القانون الاردني للشركات لعام 1964 الذي كان ساريا في الضفة فيما يطبق في غزة القانون المصري. وبعض المعاملات ما زالت خاضعة لقوانين صادرة في عهد الانتداب البريطاني قبل تأسيس دولة اسرائيل في عام 1948.

ومن القوانين الاخرى التي يتوقع اقرارها خلال العام المقبل قانون الاستثمار في مناطق السلطة وقانون الشركات وقانون الضرائب وجميعها «توفر جوا من الاطمئنان للمستثمر وتشيع جوا من التنظيم والجدية» كما يقول البطاينة الذي وصف الوضع الاقتصادي في مناطق السلطة بانه «سيئ للغاية ولم يعد مغريا للاستثمار في ظل الممارسات الاسرائيلية والحصار المفروض على السلطة لتعرقل معه جميع اوجه النشاط الاقتصادي».

وقال البطاينة: ان توقعات الاقتصاد للمرحلة المقبلة كلها «مرهونة بسير العملية السلمية»، مضيفا «توقعات البنك الدولي والهيئات العاملية تؤكد توفر امكانيات هائلة للاقتصاد الفلسطيني لن يفرج عنها قبل الحصول على الحكم الذاتي». وقال: ان العديد من الشركات تقوم باعمالها تحت ظروف وفرضيات سابقة ولم تعد سارية خاصة التي تمت بعد اتفاق اوسلو. لكن الاوضاع اصبحت الآن متأزمة للغاية واستمرارها يجعل من المستحيل تحقيق النمو الاقتصادي واستكمال البنية الاساسية اللازمة لانعاش التنمية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	357	359	356	356	74646	357	357	50	8380
بنك الجزيرة	203	203	202	202	850	202	203	1080	186
بنك الاستثمار	328	328	326	326	300	326	328	380	4502
البنك الهولندي	716	716	716	716	72	717	740	15	40
البنك الفرنسي	358	360	357	357	15169	356	358	1850	151
البنك البريطاني	770	771	763	763	3194	763	768	916	300
البنك العربي	585	585	583	583	1900	583	584	165	325
البنك الاميركي	745	748	745	746	8297	742	746	1460	560
الراجحي	1502	1508	1498	1498	1356	1498	1504	206	95
البنك المتحد	380	380	378	378	4772	378	388	860	620
سابك	477	480	477	478	2070	477	478	4132	50
الاسمدة	650	0	0	0	0	649	654	42	1000
المصافي	368	0	0	0	0	371	400	800	132
الخزف	237	0	0	0	0	237	240	6	435
صافولا	570	572	570	572	998	570	575	525	267
التصنيع	87	87	87	87	1000	86	87	15135	364
الدوائية	197	197	197	197	42	197	198	3758	2903
الغاز والتصنيع	157	156	156	156	3000	156	157	69	476
الجبس	416	0	0	0	0	410	420	334	50
الغذائية	106	107	106	107	263	106	108	3237	818
الكابلات	122	122	122	122	300	120	121	110	500
المتطورة	73	0	0	0	0	74	75	400	500
صدق	93	94	93	93	1263	93	94	2240	1470
الاحساء للتنمية	112	0	0	0	0	111	114	1918	712
زجاج	165	0	0	0	0	149	162	300	34
اميانتيت	124	0	0	0	0	125	128	500	5563
اللجين	128	127	127	127	500	127	128	1	2825
الاسمنت العربية	143	143	143	143	450	142	143	4693	50
اسمنت اليمامة	368	367	367	367	2004	366	368	3886	2075
اسمنت السعودية	204	205	204	204	10385	204	205	3500	2890
اسمنت القصيم	380	0	0	0	0	379	379	488	511
اسمنت الجنوبية	351	352	352	352	225	352	353	345	815
اسمنت ينبع	241	0	0	0	0	241	242	1100	500
اسمنت الشرقية	360	0	0	0	0	360	361	571	301
اسمنت تبوك	135	135	135	135	40	134	135	6293	5197
السعودية للفنادق	152	160	155	160	191	160	161	9	500
العقارية	144	0	0	0	0	143	147	500	400
النقل البحري	64	64	64	64	4942	64	65	12280	38888
النقل الجماعي	114	114	114	114	120	114	115	2329	10572
خدمات السيارات	41	41	41	41	3000	41	42	46124	13640
مواشي مكيرش 100	85	85	85	85	138	85	86	5599	5200
تهامة للاعلان	70	70	70	70	2137	70	72	1299	3176
عسير	77	0	0	0	0	77	78	3568	7600
طيبة للاستثمار	47	47	46	47	1660	47	48	2570	39872
مكة للانشاء	271	271	266	266	47100	266	267	3200	950
مبرد	72	72	72	72	69	72	73	25257	1977
العزيزية بندة	134	0	0	0	0	134	137	1760	2973
الباحة	71	0	0	0	0	71	72	702	3410
الصادرات	152	0	0	0	0	145	167	3000	1077
التعمير	96	98	96	98	41168	97	98	21400	60144
ثمار	68	0	0	0	0	65	70	100	990
كهرباء الوسطى	112	0	0	0	0	111	112	7110	16368
كهرباء الغربية	111	0	0	0	0	110	111	5500	8000
كهرباء الشرقية	112	0	0	0	0	111	112	8978	1005
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	101	110	965	837
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	100	108	5	103
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	0	0	0	0	114	115	706	5500
القصيم الزراعية	23	22	22	22	1000	22	23	50345	7751
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	6964	7140
تبوك الزراعية	104	0	0	0	0	104	108	250	2000
الأسماك	205	0	0	0	0	201	210	352	55
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	1000	24	25	1832	25580
الجوف الزراعية	71	0	0	0	0	71	72	313	13062
بيشة الزراعية	29	27	27	27	10	0	27	0	5553
جازان الزراعية	67	0	0	0	0	67	68	336	10192

المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم)	
التغير	0,64
أمس	18,29
السابق	18,93

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
3713	136,8	28,4	118,91
17007,59	7959,92	4860,20	4068,65

الذهب	
التغير	3,45
أمس	293,35
السابق	296,80

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,68	الين 217,58	الاسترليني 0,0046	الين 129,09
الدولار 0.5631	الدولار 1,6855	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,5933
الاسترليني 0,3341	المارك 2,9936	المارك 0,0137	المارك 1,7760

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3092
ريال قطري	3,6405	6,1233
ريال عماني	0,3850	0,6476
درهم اماراتي	3,6730	6,1780
دينار بحريني	0,3770	0,6341
دينار كويتي	0,3045	0,5122
دينار اردني	0,7090	1,1925
جنيه مصري	3,4015	5,7213

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]5100
شلن نمساوي	[illegible]5
فرنك فرنسي	[illegible]430
فلورين هولندي	[illegible]0000
ليرة ايطالية	[illegible],00
ايكو	[illegible]1170
دولار كندي	[illegible]4245
بيزيتا اسبانية	[illegible]0,2
فرنك سويسري	[illegible]4340
دراخما يونانية	[illegible]78,30
كرونة دنماركية	[illegible],758

ارتفاع متواضع في أسعار العقارات البريطانية الشهر الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت اسعار المساكن البريطانية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ارتفاعا متواضعا نسبته 0,5 في المائة عن شهر اكتوبر (تشرين الاول) الذي سبقه، وذلك طبقا لمؤشر الاسعار الشهري الصادر عن جمعية «نيشنوايد» البريطانية للاقراض العقاري.

وبذلك تكون اسعار المساكن في بريطانيا قد ارتفعت بنسبة 11,6 في المائة عن شهر نوفمبر من عام 1996.

وقال بول ساندرسون، رئيس قسم الابحاث في جمعية «نيشنوايد» العقارية «شهد الشهران الماضيان تباطؤا ملحوظا في زيادة اسعار المساكن بالمقارنة مع النمو القوي في الاسعار خلال فصل الصيف الماضي، الامر الذي يعزز رأينا بان ارتفاع اسعار المساكن قد تجاوز على الارجح ذروته في الدورة الحالية. وعلى الصعيد الوطني اقتربت الاسعار مرة اخرى من مستويات الذروة التي بلغتها عام 1989، رغم انها لا تزال اقل بنسبة 30 في المائة بالارقام الحقيقية التي تستبعد عنصر التضخم»وجاء في نشرة الجمعية العقارية «ان التحسن في الصفقات العقارية المسجل على مدى الاشهر القليلة الماضية كان مشجعا، رغم ان مستوى القروض العقارية الجديدة لا يبدو كافيا لدعم نمو اضافي في المستقبل القريب. ولا يزال مستوى العقارات المعروضة للبيع منخفضا جدا، ولكن هناك اسبابا قوية تدعو للاعتقاد بان تباطؤا في الطلب قد حصل، الامر الذي اضعف الضغوطات التصاعدية في الاسعار».

وقال ساندرسون ما زلنا متفائلين بشأن افاق السوق العقارية في المدى المتوسط فهناك مجال لحصول تحسن اضافي في النشاط وخصوصا ان الاسعار المرتفعة تدفع بعقارات اكثر الى السوق. غير ان افاق اسعار الفائدة باتت مصدرا للقلق وانه رغم بقاء امكانيات الشراء قائمة، فان مشتري المساكن قد يتمسكون بقدر اكبر من الحذر حيال حصول زيادات اخرى في الفائدة. وهناك خطورة ماثلة من حدوث فتور محتمل في انتعاش السوق العقارية حتى وقت متاخر من العام المقبل، او على الاقل حتى يتضح ان اسعار الفائدة قد بلغت اعلى مستوياتها في الدورة الحالية.

موجز

19.2 مليار دولار احتياطيات إسرائيل الخارجية

● قال بنك أسرائيل المركزي امس ان الاحتياطيات الخارجية لاسرائيل انخفضت 138 مليون دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لتصل الى 19,18 مليار دولار في نهاية الشهر.

وبلغت الاحتياطيات في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 19,319 مليار دولار بينما كانت تبلغ في نوفمبر من العام الماضي 11,266 مليار دولار.

وشهد شهر نوفمبر أول انخفاض في الاحتياطيات منذ عام. وعزا البنك المركزي الانخفاض الى «أنشطة حكومية» وانخفاض الودائع المحفوظة لدى بنك اسرائيل المركزي.

هونغ كونغ لا تزال أكثر اقتصاديات العالم تحررا

● قال تقرير امس ان هونغ كونغ لا تزال اكثر اقتصاديات العالم تحررا بعد خمسة اشهر من عودة المعقل الرأسمالي الى الصين الشيوعية.

واظهر تقرير مؤشر 1998 للحرية الاقتصادية الذي اصدرته مؤسسة هريتاج الاميركية للدراسات وصحيفة وول ستريت جورنال ان هونغ كونغ لا تزال تحتل المركز الاول للعام الرابع على التوالي.

وقال التقرير السنوي «تتمتع هونغ كونغ باعلى درجات الحرية الاقتصادية في العالم وذلك اساسا بسبب الدور المحدود للحكومة في الجزيرة بصرف النظر عما اذا كانت السيادة في لندن ام في بكين».

واضاف ان الاضطرابات الاقتصادية العنيفة في بورصة اسهم هونغ كونغ التي ادت الى نزول مؤشر هانغ سنغ حوالي 40 في المائة عن اعلى مستوياته في اغسطس (آب) يمكن تتبعها الى الافتقار للحرية في اقتصاديات اخرى في جنوب شرق اسيا.

بورصات أوروبا تنتعش مع انحسار المخاوف الآسيوية

صعود الدولار والاسترليني إلى أعلى مستوياتهما مقابل الين منذ 5 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الدولار والاسترليني ارتفاعهما امس مقابل العملة اليابانية حيث سجلا اعلى مستوياته منذ اكثر من خمس سنوات وسط انخفاض الين لاستمرار المخاوف بشأن النظام المالي في اليابان. غير ان بورصات الاسهم الاوروبية رأت انحسارا في المخاوف الناجمة عن الاضطرابات الاخيرة في بورصات الشرق الاقصى وانتعشت بقوة في لندن وفرانكفورت وباريس. واستأنف الذهب انخفاضه مع بداية تعاملات الاسبوع ليسجل ادنى مستوى في جلسات القطع منذ مارس (آذار) عام 1985.

وبدأ الدولار اسبوع التعامل الاوروبي مرتفعا امام الين مع استمرار التشاؤم بشأن متانة القطاع المالي الياباني. وصعد الدولار الى اعلى مستوى له امام الين منذ خمس سنوات مخترقا مستوى المقاومة عند 128,40 ين ووصل الى 128,75 ين مسجلا أعلى مستوى منذ مايو (ايار) عام 1992. وجاء ذلك بسبب انخفاض العملة اليابانية لاستمرار المخاوف بشأن النظام المالي في اليابان رغم التصريحات الرسمية بان اليابان ستعمل على الحفاظ على استقرارها المالي.

فقد اخفقت تأكيدات رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امام لجنة برلمانية باهمية استخدام اموال عامة في حماية المودعين في اثناء المضاربة على نزول الين. وقال ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان انه سيتخذ كل الخطوات الممكنة لضمان استقرار القطاع المالي في البلاد، مؤكدا انه من الضروري التفكير في استخدام الاموال العامة. كما تأثر الين سلبيا بتجدد هبوط الوون الكوري الجنوبي بينما ينتظر المتعاملون معرفة تفاصيل خطة صندوق النقد الدولي لانقاذ اقتصاد كوريا. ويقول محللون ان كوريا الجنوبية ستحتاج الى ما بين 40 مليار و60 مليارا دولار على الاقل لعلاج ازمتها الاقتصادية.

واستقر الدولار مقابل العملة الالمانية أعلى من مستوى 1,77 مارك، مترقبا مؤشرات عن اجتماع وزراء المالية بالاتحاد الاوروبي في بروكسل في وقت لاحق من يوم امس.

وارتفع الجنيه الاسترليني امام العملات الرئيسية الاخرى بصفة عامة وصعد الى أعلى مستوياته مقابل العملة اليابانية منذ خمس سنوات. فقد بلغ سعره 216,61/215,87 ين بعد ان تجاوز مستوى 216,05 ين في الاسواق الخارجية مسجلا أعلى مستوى منذ سبتمبر (ايلول) عام 1992. كما ارتفع الاسترليني أمام المارك الالماني الى أعلى مستوى لها منذ 16 اسبوعا.

وتضررت الكرونة التشيكية من جراء استقالة حكومة رئيس الوزراء فلاتسلاف كلاوس. وجرى تداول الكرونة بسعر 19,83/19,79 كرونة للمارك بعد ان نزلت في معاملات مبكرة الى مستوى منخفض قياسي عند 19,97 كرونة.

وفي بورصات اوروبا كانت المعنويات مرتفعة بعد الاداء المستقر للاسهم في الولايات المتحدة وهونغ كونغ واليابان. فقد صعدت اسهم بورصة طوكيو امس 2,23 في المائة لتغلق فوق 17 الف نقطة. كما اغلقت الاسهم على ارتفاع حاد في بورصة هونغ كونغ وسط معاملات حذرة انعشتها مبيعات لجني الارباح في القطاع المالي وان القى شبح المواجهة بين الصين وتايوان بظلاله عليها.

وقال احد المتعاملين في بورصة لندن «هناك شعور متزايد بان اسيا تبذل جهدا لاحتواء مشاكلها. ولذا اصبحنا محور التركيز مرة اخرى».

وصعد مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز نحو 70 نقطة متجاوزا مستوى المقاومة الرئيسي عند 4900 نقطة. وقال متعاملون ان هذا الصعود جاء في جانب منه كرد فعل للخسائر الحادة التي مني بها يوم الجمعة الماضي في موجة نزولية قادتها العقود الآجلة ايضا. لكن حجم التعامل ظل محدودا قبيل اعلان مجموعة من البيانات الاقتصادية المحلية وظل المتعاملون على حذرهم من التحركات المفرطة في اسعار الاسهم بموجب نظام التعامل الالكتروني على اسهم المؤشر.

وتكرر نفس الامر في فرانكفورت حيث قفز مؤشر داكس اكثر من 2,3 في المائة مخترقا مستوى 4000 نقطة الذي لم يلمسه منذ شهر تقريبا. وقال متعاملون ان اسعار الاسهم صعدت بفضل ارتفاع الدولار ومكاسب وول ستريت يوم الجمعة واستقرار الاسواق الاسيوية. وصعدت الاسهم الفرنسية حوالي 1,3 في المائة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 293,35 دولار للاوقية (الاونصة) مسجلا ادنى مستوى في جلسات القطع منذ الاسبوع الاول من مارس (اذار) 1985. وكان سعر الذهب في جلسة القطع السابقة 296,80 دولار للاوقية بينما بلغ سعر الاغلاق في لندن يوم الجمعة الماضي 296,70/297,20 دولار. وقال متعاملون ان شركتين من شركات المعادن النفيسة في لندن وراء عمليات البيع الذي دفعت السوق للانخفاض بسرعة بعد بدء التعامل في الاسواق الاوروبية. وقال احدهم ان التوقعات سلبية بسبب الخوف من احتمال انخفاض الذهب في اتجاه مستوى 283 دولارا للاوقية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7761 مارك و128,90 ين مقارنة مع 1,7639 مارك و127,26 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2,9867 مارك و1,6870 ين بالمقارنة مع 2,9680 مارك و1,6828 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 54,8 نقطة الى 4886,60 نقطة. كما صعد مؤشر داكس الالماني في بورصة فرانكفورت 108,91 نقطة، مسجلا عند الاقفال 4068,07 نقطة وارتفع مؤشر بورصة باريس 42,06 الى 2901,25 نقطة.

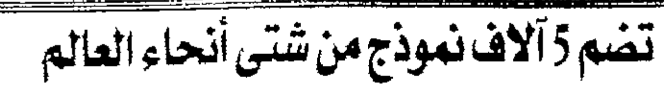
وبلغ سعر الذهب في لندن 293,5 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 296,80 دولار عند اقفال الجمعة. ونزل سعر الفضة سنتين الى 524 سنتا للاوقية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

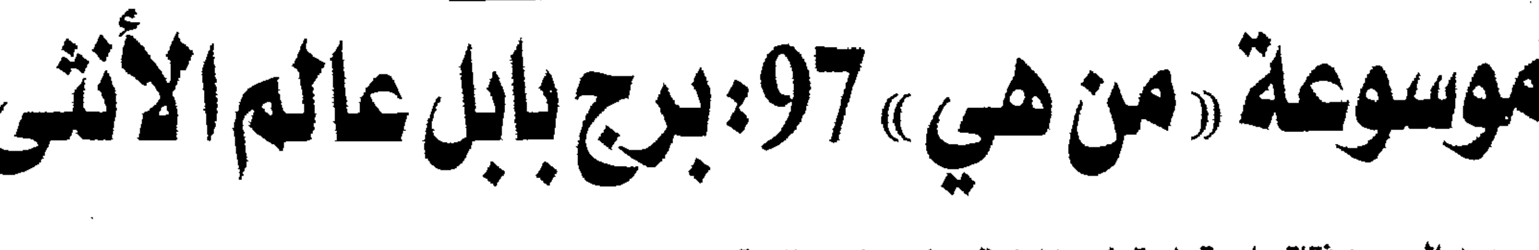
60% من الاردنيين المصابين بفيروس نقص المناعة من الشباب

● تقول مصادر منظمة الصحة العالمية بان عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV) سيتضاعف خلال السنوات المتبقية من القرن العشرين ليصبح 40 مليوناً بحلول العام 2000. ولا تكشف الاحصاءات المتعلقة بمرض الايدز وفيروس نقص المناعة البشرية سوى رأس الجبل الجليدي العائم، حسبما يقول الدكتور زياد النجار، مدير برنامج وزارة الصحة الاردنية لمكافحة الايدز والأمراض المنقولة جنسياً، والذي يؤكد: «ان اكبر تحد يواجهنا هو المحافظة على هذا المعدل المتدني لانتشار المرض».

(عالم الشرق الاوسط)



تضم 5 آلاف نموذج من شتى أنحاء العالم



موسوعة «من هي» 97: برج بابل عالم الأنثى

نانسي عبد الرحمن فتاة عادية ولدت في مقاطعة اسيكس البريطانية، وحملت اسم عائلة غير تقليدي هو جونز. لكن بعد لقائها بزوجها مصطفى، الموريتاني الجنسية، اتخذت حياتها مسارا مفعما بالمغامرات، وهي احدى بطلات موسوعة يستعرضها، هنا، كلير بدريك. لقد حصلت على الجنسية الموريتانية، وأسست معملا لبسترة حليب النوق في موطن زوجها. واليوم بلغت نانسي الخمسين من عمرها، وتفخر بأنها اول من انتجت الجبن المصنوع من لبن النوق. وعندما لا تكون مشغولة بحلب النوق، تمضي نانسي وقتها في ممارسة هوايات الرسم او القراءة او سماع الموسيقى. وقد نالت جائزة رولكس العالمية للمشروعات الابداعية.

اسلوب حياتها غير التقليدي وفطنتها الفطرية في مجال ادارة الاعمال افسحا لنانسي عبد الرحمن مكانة متميزة في ابرز الموسوعات العالمية المتخصصة في رصد الشخصيات النسائية المتفوقات وذوات المواهب الخاصة. موسوعة «من هي» او WHO IS WHO العالمية للشخصيات النسائية، تضم اكثر من خمسة آلاف نموذج لفتيات وسيدات حول العالم تركت كل منهن علامة مميزة في مجالها، سواء في السياسة او الاقتصاد او التعليم او الادب او حتى في عالم الازياء.

هذا المجلد الضخم الذي صدرت نسخته الثانية في مايو (ايار) الماضي عن دار النشر البريطانية «منشورات اوروبا» ضم قائمة طويلة من الاسماء التي تجاهلتها موسوعات عالمية اخرى للشخصيات، ومن بينهن نحاتات وشاعرات وعرافات ومؤلفات موسيقى ووزيرات، وحتى زعيمات قبائل افريقية.

استغرق الامر من المحررة تارا بولاند كريوي اكثر من عام من المجهود المتواصل في جمع وتحديث المؤلف الضخم، وهي تقول عن ذلك: «بالاطلاع على الموسوعات المحلية والدولية الخاصة بالشخصيات، وجدنا ان العنصر النسائي غير ممثل فيها بشكل عادل، ومن ثم قررنا تخصيص موسوعة عالمية للشخصيات النسائية فقط وهي بلا شك فكرة جديدة، لان بعض النساء اللاتي يتفوق العديدون على انهن يستحققن ابراز أسمائهن في الموسوعات العالمية من هذا النوع، لا ذكر لهن فيها على الاطلاق».

الموسوعة الجديدة

وقوبل الكتاب او بالاحرى الموسوعة الجديدة بترحيب كبير من جانب المؤسسات ومكتبات الجامعات وكذلك مراكز الابحاث ووسائل الاعلام.

ووفقا لقواعد الموسوعة، وقع الاختيار على السيدات او الفتيات البارزات في عدد من المجالات سواء على المستوى الدولي او المحلي، وقد بذل طاقم التحرير مجهودا ضخما في الاتصال بالمؤسسات الحكومية والمنظمات العالمية في انحاء العالم لترشيح اسماء شخصيات نسائية جديرات، بالتضمين في هذه الموسوعة.

وتقول بولاند كريوي «طالعنا العديد من الصحف والمجلات، ورجعنا الى مصادر اخرى كثيرة. الامر يحتاج الى ابقاء الاعين مفتوحة ومتابعة كل جديد بشكل مستمر. لقد ضمت الموسوعة شخصيات نسائية من شتى الطوائف والمستويات.. شخصيات لم اتصور ان بعضها موجود في هذه الدنيا». وتضم موسوعة «من هي» الجديدة اسماء شخصيات نسائية شهيرة مثل الكاتبة التشيلية ايزابيل الليندي البالغة من العمر خمسة وخمسين عاما، والتي حولت السينما روايتين لها (بيت الارواح، وعن الحب والظلال) الى فيلمين حققا نجاحا كبيرا.

كما تشمل الموسوعة وجوها شابة، مثل نجمة التنس العالمية السويسرية الاصل مارتينا هينغيس التي دخلت حلبة المنافسة على بطولات التنس ولم تكن قد تجاوزت الخامسة من عمرها.

واليوم، وقد بلغت السادسة عشرة، فازت هينغيس ببطولتي استراليا المفتوحة وويمبلدون لهذا العام، لتصبح اصغر بطلة تنس تحصل على لقب الغراند سلام في القرن العشرين.

هناك ايضا شخصيات متقدمات في السن مثل الصحافية والدبلوماسية البريطانية نانسي فوروارد البالغة من العمر خمسة وثمانين عاما، والتي انضمت الى المقاومة الوطنية اثناء الحرب العالمية الثانية. وقد حدث خلال عملها في صفوف المقاومة البريطانية، انها اسقطت بالمظلة (الباراشوت) في عمق الاراضي الفرنسية التي كان يحتلها النازيون انذاك، وكان لها دور كبير مع الاعضاء الآخرين في فرقة العمليات الخاصة التابعة للمخابرات البريطانية في تنظيم هروب عدد كبير من جنود الحلفاء الاسرى، وبعد ذلك بسنوات، اختيرت نانسي من قبل الخارجية البريطانية للعمل كدبلوماسية في سفارات بلادها في باريس وبراغ. وقد منحت نانسي فوروارد عشرات الجوائز والاوسمة تقديرا لشجاعتها وتميزها في عملها الذي لم يمنعها ابدا عن ممارسة هوايات القراءة والكتابة والطهي والسياحة في انحاء العالم.

الموسوعة المبتكرة

وفي الموسوعة المبتكرة ذاتها تركيز خاص على سيدات الاعمال البارزات في العالم ومن بينهن المديرة المالية والمحامية البولندية المعروفة حنا جرونكيوكز والتز ذات الخمسة والاربعين ربيعا، وايضا ليزا هانسون التي اختيرت قبل ثلاث سنوات (اي وهي في الثالثة والثلاثين من عمرها) لتراس قطاع الانتاج في شركة كولومبيا السينمائية التي هي احدى اضخم شركات الانتاج السينمائي العالمية في هوليوود. وكذلك مارجوري سكاردينو (ذات الخمسين ربيعا) التي عينت في بداية العام الحالي مديرة تنفيذية لمجموعة شركات بيرسون الاعلامية العملاقة في بريطانيا.

ومن بين الاسماء التي تناولت الموسوعة النسائية سيرتها الاميرة تشو لابهورن ابنة الملك التايلاندي بوميبول ابوليادج التي اتمت اخيرا عامها الاربعين. وهي ليست مجرد اميرة تنتمي للعائلة الملكية العريقة في بلادها، وانما هي فوق ذلك عالمة بارزة في مجال الكيمياء البيئية. وقد نالت الاميرة التايلاندية جوائز عديدة، وخصصت جوائز اكثر باسمها تمنح للباحثين المتفوقين في مجال البيئة.

اما سينجو مابهينا فقد فازت بموضع خاص في الموسوعة على اعتبار انها السيدة الاولى التي نالت منصب زعيمة قبيلة النيبيل في زيمبابوي.

والطريف ان الزعيمة الشابة ذات الثلاثة والعشرين ربيعا (التي ورثت زعامة القبيلة عن ابيها بعد وفاته) تدرس حاليا لتصبح معلمة في بلادها.

ويعتمد معيار انتقاء الشخصيات النسائية لتضمينهن في الموسوعة العالمية الجديدة، الى حد ما ـ على الموطن الاصلي للمرأة المرشحة، حيث تشرح بولاند كريوي ذلك قائلة «اذا نجحت ـ على سبيل المثال ـ امرأة ما في شغل منصب سياسي في احدى دول الشرق الاوسط او افريقيا، فان ذلك يعد من وجهة نظرنا انجازا يفوق بكثير نجاح سيدة بريطانية في مجال العمل السياسي.. اذ ان اشتغال المرأة بالسياسة في الغرب امر شائع ولا يقارن في صعوبته بدول الشرق.. علينا وزن الامور بموضوعية وواقعية».

ومن ثم نجد في الموسوعة ابراز لسيدتين من سلطنة عمان يشتغلن بالسياسة، وكلتاهما عضو في مجلس الشورى الذي هو المجلس الاستشاري الاول في البلاد. والسيدتان هما شكور الغماري (49 عاما)، وطيبة الموالي (34 عاما) التي تشغل ايضا منصب مدير البرامج التعليمية والثقافية في اذاعة عمان الرسمية.

ونجد ايضا عضو البرلمان الماليزي داتو سيري بادوكا، التي تشغل حاليا منصب وزيرة التجارة والصناعة في بلد «مسلم» ياتي في مقدمة النمور الآسيوية.

اما فايزة هاشمي ابنة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني التي لم تتجاوز من العمر ثلاثة واربعين عاما، فتجمع بين السياسة والرياضة، ومن بين المناصب التي تشغلها رئيسة مجلس تضامن الدول الاسلامية للرياضات النسائية، الذي اسسته بنفسها عام 1991.

نموذج نسائي آخر برز في عالم السياسة واحتل مكانا في موسوعة الشخصيات العالمية، هي الفيتنامية نغيوين ثاي بينه البالغة من العمر حاليا سبعين عاما. وهي مناضلة سياسية شاركت في تنظيم اول مظاهرة معادية للاميركيين عام 1950. وقد اعتقلتها السلطات الفرنسية لثلاث سنوات بين 1951 و1954 خرجت بعدها لتنضم الى اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية في فيتنام، ثم تولت نغيوين منصب وزيرة خارجية في الحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية في الفترة بين 1969 و1976، ثم وزيرة للتعليم في جمهورية فيتنام الاشتراكية بين عامي 1976 و1987، حتى وصلت الى منصب نائبة رئيس فيتنام 1992 ـ 1993.

محققة جرائم الحرب

ومن بين الوظائف غير العادية التي امتهنتها المرأة وسجلت فيها نجاحا مشهودا وظيفة المحققة في جرائم الحرب التي كانت بيت كلارسفيلد (الالمانية الاصل والفرنسية الجنسية) احدى الاسماء القليلة المسجلة في قائمة المحققين الدوليين. وعلى مدى ثلاثين عاما امضتها في هذه المهنة، كان لكلارسفيلد صولات وجولات في حملات مطاردة المجرمين النازيين، ومن بينهم كلاوس باربي المعروف «بجزار ليون» الذي اجبر على العودة الى فرنسا عام 1983 حيث تمت محاكمته.

وقد تعرضت كلارسفيلد شخصيا للاعتقال عشرات المرات اثناء مطاردتها لمجرمي الحرب الفارين في انحاء العالم، اذ القي القبض عليها في بوليفيا وفي الارجنتين وفي اوروغواي وفي شيلي وفي بولندا وفي النمسا وفي ايطاليا وفي تركيا، وكذلك في الاردن. وقد لعبت دورا نشيطا في حملة الدعوة الى السلام بين العرب واسرائيل. وفي عام 1986 تحولت قصة حياتها الى فيلم سينمائي باسم «صائدة النازيين».

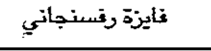
اما جائزة الحرب تحول مهني فقد نالتها عن جدارة الاسكوتلندية ايتكين واكر، التي هجرت مهنتها الاولى كراعية لغنم بحثا عن الاثارة على الطرق الاسفلتية، لتصبح اول امرأة تفوز ببطولة سباق سيارات في بريطانيا، ولم تكن قد تجاوزت الثالثة والعشرين من عمرها. وفي عام 1989 انتزعت ايتكين المركز الاول في بطولة رالي اوروبا، ولم يمض عام واحد قبل ان تقطف لقب بطلة العالم في سباق السيارات. ورغم انها اكملت الآن عامها السابع والثلاثين فما زالت ايتكين واكر تشترك في سباقات السيارات، وان لم تمنعها مهنتها المثيرة ممارسة هواياتها المفضلة كلعب الغولف وركوب الخيل والسباحة.

شخصيات نسائية عديدة ومثيرة لشغف القراء في انحاء العالم ضمتها الموسوعة الدولية «من هي» 1997 التي تصدرها دار اوروبا للنشر في لندن. ويبقى ان نذكر ان سعرها يعادل 390 دولار اميركيا.

* خدمة «وورلد نيوز لينك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



ايزابيل الليندي



فايزة رفسنجاني

زحف البكار لا يحلق ولا يحقق الشهرة (3.1)

دمشق أقدم مدينة تاريخية على وجه الأرض

مطيع النونو *

يقول الدكتور عبد الهادي بوطالب الدبلوماسي المغربي في مؤلفه «ذكريات وشهادات ووجوه» في وصفه للعمل الصحفي: «الصحفيون جنود مجهولون يمجدون الكلمة ويرفعون شأنها، ويساهمون في صنع الاحداث وتصحيح المواقف بتواضع يعلي اقدارهم عند الله والناس، ان الصحافة مطوقة باداء رسالتها وتبليغ صوت الحق ونشر الفضيلة، فهي مدرسة لا يستحق العمل فيها الا من توفرت له شروط النزاهة والصراحة والصرامة في تبليغ الحق والدفاع عنه، والترفع عن الوقوع في الاسفاف لمجرد التشوق الى الشهرة ولو بالتملق والمداهنة، والاصطياد بالماء العكر، ومن واجب الصحفي التنديد بالصحافة المنحرفة الفاسدة المفسدة، التي تخدم الاستعمار ومصالح الآخرين وتزرع بذور التشكيك بين صفوف الشعب».

هذه هي المدرسة الصحفية الاصيلة التي حددها الدكتور بوطالب لان هناك بعض الدخلاء في العمل الصحفي يحاولون ان يزحفوا لصفوف الصحفيين عن طريق الشهرة لانهم كانوا يعملون في الاذاعة ويحملون الميكروفون لنقل وقائع احتفالات جماهيرية خلال خطاب سياسي يلقيه زعيم عربي معين في فترة زمنية فرضت على عالمنا العربي ويفتخر هؤلاء المذيعون بالصور الملتقطة لهم الى جانب الزعيم كذا وكذا وبهذه الصورة يعتقدون بانهم يشاركون الزعيم او ان الزعيم يشاركهم ويقف على وجهة نظرهم في اختيار لون الحكم في بلده وطريقة التعامل مع المواطنين، او انهم يعتقدون بان الزعيم سيوكل اليهم مسؤوليات كبيرة في المستقبل.

اردت من هذه المقدمة للرد على المذيع عبد الهادي البكار من خلال شططه في مقالات نشرها في «الشرق الاوسط» وكان المقال الاول نسخة من مقال سبق ان نشره في مجلة «الكفاح العربي» في بيروت يوم 23 ابريل (نيسان) 1997، فلم اكترث لهذا المقال الذي اقحم نفسه به طرفا في قضية لا دخل له بها كما ادخل «الكفاح العربي» طرفا فيها، ولان مقاله هذا لم يحقق له الشهرة، فقد كرر نشره في «الشرق الاوسط» بالعدد 6753 وكان بعنوان: «الوحدة السورية ـ المصرية قامت بالحاح من الشعب السوري وليس من جمال عبد الناصر» وكان هذا العنوان مشابها للعنوان الذي نشره من قبل في مجلة «الكفاح العربي» وهو: «ردا على رواية «النونو» شعب سورية سعى الى الوحدة مع مصر عبد الناصر.. وليس العكس».

والمعلوم ان تكرار نشر المقال لا ينسجم مع اخلاق الكاتب مهما بلغ مستوى ذلك الكاتب بين الكتاب البارزين والدليل على ذلك ان «البكار» نفسه عبر عن استغرابه لنشر مقاله في «الشرق الاوسط» عندما نشر مقاله الثاني في العدد (6802) في رد جديد على مقالاتي عن تجربة الوحدة المصرية ـ السورية، فناقض نفسه معترفا بفشل الوحدة المصرية ـ السورية واسباب ومسببات هذا الفشل، واعترف ايضا بان تلك التجربة قد ماتت بالسكتة القلبية وهي في سن المراهقة.

ومن تحليل مقالات «البكار» يلاحظ التناقض في مواقفه وكانه ما يزال خلف المذياع وبدون ان يعي ما يتفوه به معترفا بالتجربة الوحدوية الفاشلة، ولهذا نراه ينسجم مع كل ما اشار اليه في مقاله السابق سواء في الكفاح العربي ثم المكرر في «الشرق الاوسط» لذلك لم يترك وزنا لشخصه وتقلبه في مواقفه بينما يدعي من خلال ما يقول بان مقالاته كانت ملتزمة بالموضوعية وفضيلة الامانة التاريخية ـ حسب تعبيره ـ ولكن الحقيقة عكس هذا الادعاء لانه لا يمكن ان يلتزم باخلاق الراي فيقع في حيرة فينكشف على حقيقته. لان كل ما اشار اليه عبارة عن تزوير التاريخ بعيداً عن كل فضيلة وموضوعية وللحقيقة التاريخية.

وكان تفكير «البكار» مع الهاجس المطوق به لا يخرج عن هاجس اي طفل صغير مذنب محاولا تبرئة نفسه امام والدته لذلك اعتبر «البكار» نفسه بانه ما يزال يعيش في مسقط رأسه قرية «دوما» وما يحيط بها وهي لا تبعد سوى 15 كيلومترا عن مدينة دمشق.

وفي اول اشهر عهد الانفصال السوري عن الوحدة تمادى «البكار» في الكلام محاولا اظهار تمسكه بالنظام الناصري فلاحقته السلطات السورية فاضطر ان يتسلل الى لبنان هربا من الملاحقة لانه انكشف امره بانه كان على اتصال بالقاهرة ينقل معلومات كاذبة عن النظام السوري.

وما يزال «البكار» حتى هذه الساعة يفتخر بدفاعه عن النظام الناصري وعن اذاعة «صوت العرب» مدعيا بان هذه الاذاعة كانت ملتزمة بلغة «القران المجيد» وهذا عكس ما قاله مديرها العام احمد سعيد مع الكاتب احمد عباس صالح. فهل هذه لغة «القرآن المجيد» التي كانت تلتزم بها «صوت العرب»؟ وهل لغة «القرآن المجيد» المنزلة من السماء تحرض على انقسام الشعوب العربية وتدعوهم للتناحر والقتال وهدر دمائهم الزكية؟

وهنا انقل للقارئ ما اشار اليه الوزير السوري السابق لوزارة الثقافة والارشاد القومي في الاقليم الشمالي «سورية» في عهد الوحدة في مؤلفة بعنوان «على درب الكفاح والهزيمة» وكان المالكي اول وزير سوري يقدم استقالته في عهد الوحدة احتجاجا على سياسة عبد الناصر الاعلامية فقال:

«عندما كلفت بالوزارة اوضح لي عبد الناصر ما يلي: «الاعلام والدعاية اهم من القوات المسلحة، لان الحرب الدائرة بين العرب واليهود هي حرب نفسية دعائية تلعب فيها اجهزة الاعلام الدور الاكبر.. اما بالنسبة للقوات المسلحة فلا دور كبيراً لها في مثل هذه الظروف التي تمر فيه القضية العربية.. الولايات المتحدة ملتزمة باسرائيل ومستعدة للحرب الى جانبها لو هاجمها العرب.. بينما يحجم الاتحاد السوفياتي عن مجاراة الولايات المتحدة في دعم العرب كما يفعل الامريكيون».

كانت هذه نظرة الرئيس جمال عبد الناصر وهي ان الكلام عن الدعاية والسلاح اصدق كشف عن خلفية الفكر في اعلى مركز قيادي في العالم العربي الذي كان يحاول السيطرة على العالم العربي.. وبالصراخ والتهويش سوف ترتعد اسرائيل وتستسلم بما كانت ترديه اذاعة «صوت العرب».

واسمح لنفسي الآن ان اقدم مثلا عن الكلام والدعاية في عهد الوحدة وهو انما يدل على اهمية الاعلام في تفكير عبد الناصر، لقد جرت العادة بمناسبة مرور قيام الوحدة ان يصل جمال عبد الناصر الى سورية للمشاركة بهذه الذكرى، وبمناسبة الذكرى الثانية لقيام الوحدة وصل عبد الناصر الى ميناء اللاذقية في رحلة بحرية على يخت «الحرية» وكالعادة كان اصحاب الصحف ورجال الصحافة تجندهم الدولة للمشاركة في استقبال السيد الرئيس، وكنا نشاهد على طول الطريق رتل السيارات العسكرية الكبيرة من ناقلات الجنود حاملة الجنود وهم باللباس المدني ويحملون الاعلام واللافتات التي ترحب بزعيم الوحدة متوجهة من دمشق الى اللاذقية للمشاركة في استقبال عبد الناصر ولترديد الهتافات المنظومة (ناصر.. ناصر.. ناصر) وتتبعها الجماهير الاخرى سواء في اللاذقية او حلب وحتى في دمشق وترديد تلك السمفونية الناصرية والتي ترددها الاذاعة من خلال شريط اذاعي مسجل ثم ترددها الجماهير.

وعندما ترجل عبد الناصر والوفد المرافق من يخت «الحرية» وكالعادة جرى له استقبال رسمي وشعبي وعسكري، لاحظنا ان رئيس تحرير جريدة «الأهرام» محمد حسنين هيكل يسأل عن رجال الصحافة فتحلق الجميع حوله وقال: «هل تريدون خبرا مثيرا عن رحلة الريس البحرية.. وتابع القول: عند مرور يخت «الحرية» في المياه الدولية مقابل الارض المحتلة، سجل قبطان يخت «الحرية» وجود غواصة مجهولة الهوية في عمق البحر تتابع اليخت، فتبين بانها غواصة اسرائيلية، وعندما تجاوز يخت «الحرية» المنطقة ودخل المياه الاقليمية للاقليم السوري» اختفت الغواصة الاسرائيلية.

وعندها هرول رجال الصحافة الى الهواتف المخصصة لهم في نادي ضباط اللاذقية وزود كل منهم مصدر عمله بهذا النبأ المثير، ويبدو ان هذا الخبر عالميا قد غطى على رحلة الرئيس وعلى استقباله في اللاذقية. وبدوري نقلت الخبر اولا لمكتب وكالة انباء الشرق الاوسط في دمشق، ثم الى جريدة «الحياة» اللبنانية التي امثلها في سورية.

ولكن كانت المفاجأة للجميع عندما وجد كل منا محمد حسنين هيكل يهرول نحو رجال الصحافة ويطلب سحب الخبر، واخذ كل منا يتساءل عن السبب فهل الخبر صحيح ام لا؟ وهل كان الخبر للدعاية فقط وارغم الجميع على سحب الخبر تنفيذا لقرار الرئيس عبد الناصر وسحبته بدوري من وكالة انباء الشرق الاوسط في دمشق.

اتصلت بصاحب «الحياة» كامل مروة ورجوته بان يوعز بسحب الخبر من التحرير ولكن فاجأني بجواب قاس قائلا: «بلغ من اعطى هذا الخبر للنشر ثم طلب سحبه بان «الحياة» ليست تحت امرة هيكل او نظام الوحدة لانها لا يمكن ان تتلقى تعليمات من اي نظام كان، والخبر صدر عن شخصية اعلامية ناطقة رسميا باسم جمال عبد الناصر لذلك اصبح الخبر من حقنا نحن ومن حق الراي العام». وفعلا صدرت «الحياة» صباح اليوم التالي ونشرت الخبر في صدر صفحتها الاولى ونسبت الرواية لهيكل.

هكذا كان الاعلام في دولة الوحدة اعلاما موجها وفق تخيلات واستنتاجات وسياحة دون حسبان المخاطر داخلية او خارجية وحسب رغبات زعيم النظام لقد قال مايز كوبلاند عميل المخابرات الامريكية: «ان هيكل رجل ذو فائدة هائلة للحكومة الامريكية» وقال اللواء احمد كامل رئيس المخابرات المصرية السابق في معرض حديثه عن الخلافات السياسية في مصر بعد وفاة عبد الناصر: «لعب هيكل آخر الادوار وابدعها وساهم في تعميق الفجوات بين جميع الاطراف» فهذه قصة هيكل والاعلام الناصري الذي رسمه عبد الناصر ـ كما كشفه الوزير السوري رياض المالكي.

ان الواجب الوطني يلزمنا خلال معالجة موضوع الوحدة ان نجرد انفسنا من كل عاطفة سياسية وان نلتزم بالوفاء للوطن ولكن عندما يحلل كل حيادي مقالات «البكار» يلمس كل استياء له مصحوبا بانفعالات، لذلك صب كل التهم على شخصي بانني تجنيت على عبد الناصر، ولكن الحقيقة يلزمني الواجب ان اتحدث عن حقائق تاريخية باعتباري كنت شاهدا عليها ومن خلال ما اتمتع به من حياد خلال ثانية واجباتي الصحفية ومن صداقاتي مع كل الاطراف وبشهادة جميع اصحاب الصحف الدمشقية بان وكالتي الاخبارية «انباء دمشق» كانت صادقة في كل معلوماتها ولم اتعرض في حياتي الصحفية التي تجاوزت نصف قرن لاي تكذيب سواء كان النبأ صغيرا او كبيرا.

ولكن فوجئت بوجود شخص يحاول تكذيبي لكل مضمون مقالاتي عن تجربة الوحدة ودافع البكار بكل قواه الفكرية والعقلية عن الوحدة مع عبد الناصر.

لقد اراد «البكار» ان يعيد العالم العربي الى الوراء ويمجد بالشارع العربي الغوغائي وبالهتافات المنظومة التي اقترحتها اجهزة المخابرات الامريكية على نظام عبد الناصر لتهتف «ناصر.. ناصر.. ناصر» وهي عبارة عن سمفونية اذاعية تبث فنيا من خلال الميكروفونات الموزعة في الشوارع والساحات العامة لاثارة الجماهير الغوغائية وترديد تلك السمفونية وهذا ما كشفه حسن التهامي عضو مجلس قيادة «الثورة» المصري في مجلة «اكتوبر» المصرية في الاشهر القليلة الماضية، لذلك نجد ان «البكار» اصبح وحيدا يردد تلك السمفونية في الشارع العربي وضمن مقالاته لذلك ينطبق عليه قول الشاعر الاعشى الكبير «ميمون» الذي قال:

«كناطح صخرةً يوما ليوهنها ... فلم يضرها وأعيا قرنه الوعلُ»

وبكل اسف اتهمني «البكار» بانني انطلقت بكتابة مقالاتي من منطلقي «المخضرم» المضاد للمسالة العروبية القومية وللتجربة الناصرية لانني امثل «فئة غير قليلة العدد عربية خاصمت جمال عبد الناصر وكرهته خلال حياته وبعد وفاته وحتى يومنا هذا».

اذا كان من حق البكار ان يدافع عما يؤمن به ولكن لن اسمح له بالتطاول وتجريدي من عروبتي من خلال تصوره الارعن فلن اتنكر لمدينة دمشق ولاصالتها واهميتها بين المدن العربية كما فعل هو عندما وصف دمشق في عدد جريدة «الشرق الاوسط» 6753 بانها قرية أمام القاهرة.

لقد عبر عن جهله عندما وصف دمشق بقرية وتنكر لموقعها الجغرافي القديم ونسي بانها مدينة وجدت قبل القاهرة وليسمع ما قاله العلامة الكبير الشيخ علي الطنطاوي في مؤلفة «دمشق»:

«وهل توصف دمشق؟ هل تصور الجنة لمن يراها؟ من يصفها وهي دنيا من احلام الحب وامجاد البطولة وروائع الخلود؟ دمشق اقدم مدن الارض العامرة قدما، واكبرها سنا وارسخها في الحضارة قدما، كانت مدينة دمشق عامرة قبل ان تولد بغداد والقاهرة، وباريس ولندن وقبل ان تنشأ الاهرام وينحت من الصخر وجه ابي الهول، فاي مدينة جمع الله لها في جمال الفتوة وجلال الشيخوخة، كالذي جمع لدمشق، وليس للعروبة مثل دمشق موئلا وملاذا، وليس في المسلمين مثل اهلها تمسكا بالدين والقامة لشعائره.. الخ».

واضيف في هذا المقام ما قاله الشاعر العربي الكبير احمد شوقي عن دمشق فقال:

«لولا دمشق لما كانت طليطلة ... ولا زهت ببني العباس بغدان»

كما ان الرئيس عبد الناصر تحدث في خطابه الشهير يوم 29 سبتمبر (ايلول) 1961 بمناسبة انفصال الوحدة من اذاعة القاهرة عن تاريخ دمشق ونضالها العربي ومكانتها قال:

«ان دمشق كانت دائما قلب العروبة النابض الذي ينادي بالوحدة العربية على مر السنين وعلى مر الايام.. الخ..» ولم ينكر في خطابه مدينة القاهرة وتاريخها علما بان القاهرة عاصمة وطنه المصري. فكيف يتنكر «البكار» لعاصمة بلاده دمشق فاين وطنيته وعروبته.

لقد استردت مدينة دمشق بفضل جهاد ابنائها البواسل تاريخها المجيد وموقعها العربي واعلنت قرارها التاريخي يوم 28 ايلول 1961 عن مكانتها وعروبتها لاستقلالها العرب دولة مستقلة ذات سيادة مدافعة عن كرامتها تعمل باخلاص مجددة العهد ضمن المجموعة العربية متمسكة بقرارها الحازم فهذه حقيقة مدينة دمشق الباسلة بفضل ابنائها البررة المخلصين لوطنهم وكرامتهم وعزتهم.

واعترف «البكار» في رده بان عبد الناصر قد نقل سرباً من طائرات القتال الليلي السوري الى القاهرة ولكن لم يعترف بان عهد الوحدة قد دمر فعاليات الجيش السوري وجعله دون غطاء دفاعي واصبح عرضة للتهديدات الاسرائيلية.

ومن المضحك ان يقول البكار بانه القى تعليقا سياسيا بعد الانفصال ووصفه بالساخن ـ على حد تعبيره ـ وبدأ هكذا: «اين طائراتنا يا عبد الناصر؟ اين دمنا يا عبد الناصر؟» وهنا لا بد من توضيح ذلك الامر في مقال قادم لان «البكار» تطاول على مقام الرئيس عبد الناصر وطلب منه اعادة سرب الطائرات ففعل فورا.

واود ان اوضح في هذا المقال حقيقة الوضع العسكري على الجبهة السورية يوم الانفصال وما اتخذه حكم الانفصال من اجراءات سريعة لدعم الجبهة السورية.

عندما تولى الدكتور معروف الدواليبي رئاسة الوزارة السورية اثر انتخابات برلمانية وانتخاب الدكتور ناظم القدسي رئيسا للجمهورية يوم الرابع عشر من كانون الاول «ديسمبر» 1961 كان من اول اهتمام الدكتور الدواليبي بالوضع العسكري على الجبهة مع العدو الاسرائيلي فقد استدعى السفير السوفياتي بدمشق اذ كانت موسكو قد اعترفت بالعهد السوري قبل الولايات المتحدة التي كانت تدعم عبد الناصر وسلم السفير رسالة مستعجلة للرئيس السوفياتي نيكيتا خروتشوف شرح فيها سياسة النظام السوري الجديد ووقوفه على الحياد تجاه المعسكرين الغربي والشرقي، طالبا مساعدة سورية لتسليح جيشها من الاليات والمعدات الثقيلة ضمن خطة اعادة تسليح الجيش السوري بقروض طويلة الأجل مع ضرورة ارسال المعدات المطلوبة فورا، واوضح له بان خزينة الدولة كانت خالية منذ عهد الوحدة من العملات كما انها عاجزة عن تسديد رواتب الموظفين.

وبعد مضي 24 ساعة جاء جواب خروتشوف بالايجاب ضمن 40 صفحة بالحجم الصغير بالموافقة الفورية على اعادة تسليح الجيش السوري، كما تضمنت الرسالة معلومات سرية تعلن للمرة الاولى عن مخطط جمال عبد الناصر للسيطرة على المنطقة العربية بدعم الولايات المتحدة.

وتنفيذا لهذا الاتفاق توجه خروتشوف الى بغداد وطلب من حاكم العراق عبد الكريم قاسم ارسال 400 دبابة من اصل كمية الدبابات السوفياتية التي زود بها العراق حديثا ووعد خروتشوف حاكم العراق بارسال بديل عنها في وقت لاحق، وفعلا وصلت الدبابات السوفياتية محملة على ناقلات عراقية الى الجبهة السورية ووضعت على مرتفعات الجولان.

وبسبب تلك الصفقة لسورية اشتدت الحملة الاذاعية بين مصر وبغداد وانهالت الشتائم المصرية من اذاعة «صوت العرب» على نظام عبد الكريم قاسم. واتهمت القاهرة حاكم العراق بالارتماء باحضان الاتحاد السوفياتي ومع الشيطان، وفي ضوء تلك تبادلت موسكو الاتهامات المسمومة مع القاهرة واتهمت جمال عبد الناصر بالارتماء باحضان الولايات المتحدة الامريكية.

وفي عهد حكومة الدكتور بشير العظمة في عهد الانفصال حاول عبد الناصر استعادة سورية الى ارادته ولكن رفض الحكم السوري عودة الوحدة وقدمت سورية شكوى عاجلة لجامعة الدول العربية وعقد وزراء الخارجية اجتماعا لهم في مدينة شتورة في لبنان بناء لرغبة مصر وتصورت القاهرة بان عقد الاجتماعات على ارض لبنانية قد يساعد القاهرة ولكن حدث عكس ذلك فكانت جلسات وزراء الخارجية عبارة عن محاكمة علنية لنظام عبد الناصر وحقق الوفد السوري برئاسة الدكتور اسعد محاسن تفوقا سياسيا على الوفد المصري.

لذلك ان ادعاء «البكار» بان عبد الناصر لم يكن ظالما بل مظلوما فان هذا الكلام من باب الهراء فهو الذي ظلم سورية العربية فهي التي فتحت له قلبها لقيام الوحدة ولكنه بادلها بطعنات كادت تفقد قلبها الكبير.

وقال «البكار» في مقاله بالعدد 6753 وفي العدد 6802 على حد تعبيره: «على اي حال لم تكن للنونو صفة اخرى غير صفته المهنية كمراسل لجريدة «الحياة» البيروتية في دمشق» لذلك جردني من كل مهماتي الصحفية الاخرى ولم اعرف قصده علما بانني اتمتع بتلك المهمات كصاحب وكالة انباء دمشق قبل الوحدة ثم في عهد الانفصال ومندوبا لوكالة انباء الشرق الاوسط في عهد الوحدة ومنتدبا لتغطية زيارات جمال عبد الناصر لسورية وكان الشاهد على ذلك مدير عام الدعاية والانباء فؤاد الشايب ومعاونه فارس مراد ومن رئيس قسم الرقابة فوزي جندي ومن دار الاذاعة والتلفزيون السوري بسبب اشتراكهما بنسخ من وكالاتي وكان البكار يعمل مذيعا في ذاك التاريخ، لذلك يعتبر ادعاء «البكار» كذباً مفضوحاً وهو ما ينطبق على كل مقالاته.

وكان عليه ان يتحرى الدقة قبل ان يكتب على صفحات «الشرق الاوسط» وهناك عدد من الزملاء يشهدون على هذه الحقائق وهم احياء. كما ان هناك زملاء في القاهرة يؤكدون ارتباطي بوكالة انباء الشرق الاوسط خلال عهد الوحدة منهم كمال الدين الحناوي المدير السابق للوكالة في عهد الوحدة ومصطفى نجيب رئيس مجلس الادارة الحالي اضافة لصديق «البكار» عدلي حشاد الملحق الاعلامي المصري بدمشق سابقا واحمد نافع مسؤول القسم العربي في جريدة الاهرام فقد تولى مسؤولية مكتب الشرق الاوسط في دمشق خلال عهد الوحدة لذلك انطبق على «البكار» بيت الشعر المعروف:

«اذا كنت تعرف فتلك مصيبة ... وانا كنت لا تعرف فالمصيبة أعظم»

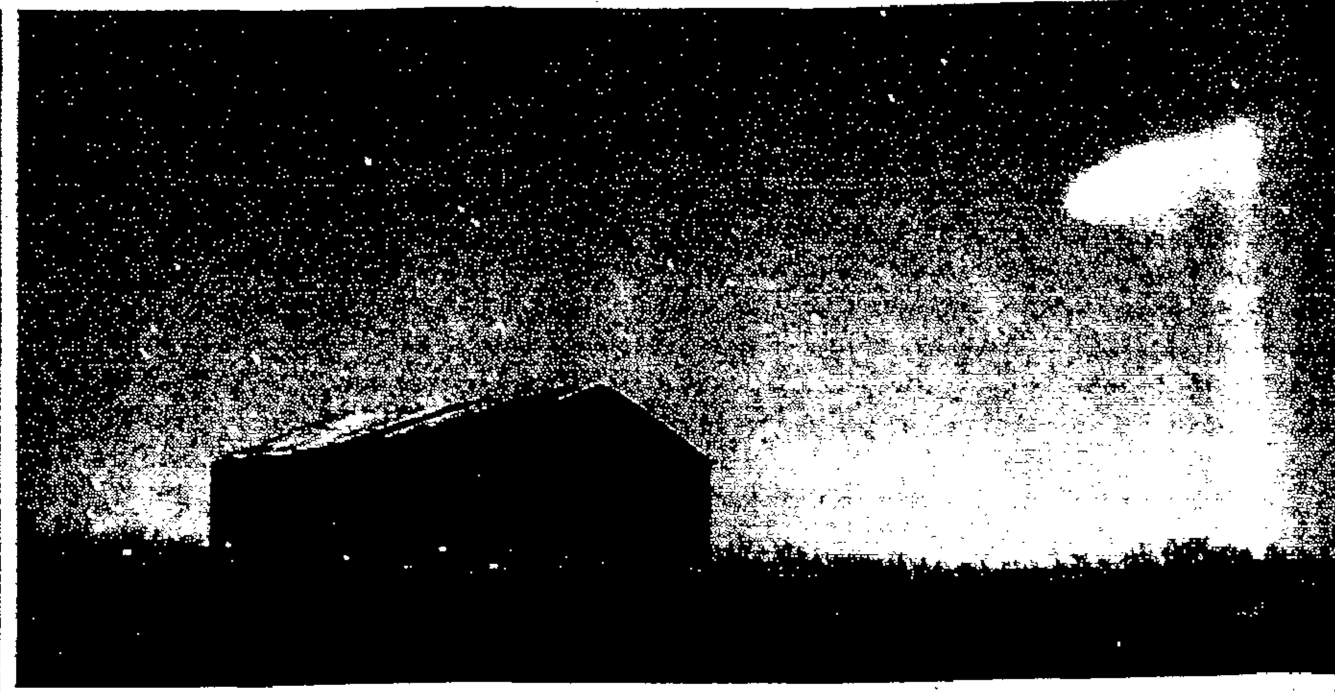
لقد اتهم البكار اصحاب الصحف الدمشقية ورؤساء التحرير بانهم تجار كلمة مدعيا بانه كان شاهدا على ما كان يدفعه عدلي حشاد الملحق الاعلامي المصري لهم من مخصصات واود ان اساله: ماهي صفتك في الجهاز المصري فهل كانت مهمتك لتكون شاهدا لمراقبة توزيع المبالغ عليهم؟ وكم تحتاج لاجهزة الكترونية خاصة لضبط المتلبسين والمخادعين بالكذب حتى يتم وضع حد لكل تاجر مزيف يروج اكاذيبه وادعاءاته الباطلة.

كما اتهم رجال السياسة في سورية بالتسابق للتمسح بجمال عبد الناصر وبتياره الشعبي وبدوري فاني ـ استغفر الله رب العزة والجلال ـ على تلك التهم والافتراءات لان كلمة «التمسح» في نظر العقيدة الاسلامية هي «بدعة» لذلك هذا التعبير مرفوض في شريعتنا السماوية.

وهنا لا بد ان اورد قول شاعرنا العربي الكبير احمد شوقي:

«وانما الأمم الاخلاق ما بقيت ... فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا»

* كاتب وصحافي عربي



مذنب هيلي - بوب يشق عنان السماء (ارشيف «الشرق الاوسط»)

نظم محاكاة إلكترونية تصور مراحل اصطدام المذنبات بالأرض

فرضيات وتوقعات حول فناء الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت سلسلة من الصور المجسمة التي شكلتها نظم محاكاة وضعت على كومبيوتر اميركي عملاق لوصف حادثة اصطدام مذنب صغير مع الكوكب الارضي احتمالات تعرض العالم لاضرار حقيقية.

وتسجل ست لقطات متتالية صورها كومبيوتر لشركة «انتيل» تتابع الأحداث، حيث تظهر في الصورة الاولى حالة اقتراب مذنب على ارتفاع 30 كيلومترا فقط عنه. تظهر بعدها موجات رجة عنيفة لدى دخول المذنب الغلاف الجوي الارضي تعقبه لحظة الاصطدام.

وفي هذه اللحظة يضرب المذنب الارض بقوة انفجار تصل الى 300 جيجا طن من مادة «تي إن تي» ليحدث انفجاراً يعادل عشر مرات الانفجار المحتمل لكل الترسانة النووية العالمية وتتحول 500 كليومتر مكعب من مياه المحيط الى بخار حار فيما تنطلق الشظايا نحو اجواء الارض لتحجب الشمس عنها.

وقد استخدم الخبراء اسرع كومبيوتر في العالم للتحقق من النتائج المحتملة التي قد تتعرض لها الارض لدى اصطدام المذنبات بها، واظهرت نتائج برنامج للمحاكاة وضع في كومبيوتر تيرافلوب التابع لشركة «انتيل» العملاقة لصناعة الرقائق الالكترونية، صوراً لمراحل اقتراب ثم اصطدام مذنب بزنة مليار طن.

واشرف على الاعمال دافيد كراوفورد الذي اشتهر اسمه لدى طرحه توقعات، ثبتت صحتها في ما بعد، حول الآثار التي ترتبت لدى اقتراب مذنب «شوميكر ليفي 9» من كوكب المشتري عام 1994.

اصطدام كوني

وافترض كراوفورد اقتراب مذنب بقطر كيلومتر واحد، يزن مليار طن تقريباً يسير بسرعة 90 كيلومتراً في الثانية يتوجه نحو الكوكب الارضي بزاوية 45 درجة.

وقد استخدم الكومبيوتر السريع داخل مختبرات سانديا القومية الاميركية التي تملكه والذي يستطيع معالجة الف مليار عملية في الثانية.

وتمت تجزئة المعضلة المدروسة الى 54 مليون وحدة تمكن الكومبيوتر من حلها بعد 48 ساعة من العمل.

وقد اختبرت المذنبات بقطر كيلومتر واحد لان العلماء يعتقدون ان انواعا منها قد تقود الى احداث اضرار اقليمية كبيرة، فيما يعتقد اخرون انها قد تقود الى اضرار عالمية.

واظهرت نتائج الاختبارات في مختبرات سانديا ان اصطدام المذنب مع الارض يؤدي الى انطلاق الشظايا نحو الغلاف الجوي مما يؤدي الى حجب الشمس عنها لفترة طويلة تقود الى تقلبات جوية وتأثيرات على الزراعة.

لكن الخبراء يقولون انه لا يوجد داع للقلق لان احتمال اصطدام مذنب مع الارض لا يمكن حدوثه الا مرة واحدة كل 300 الف سنة. وقد يتعرض سكان الارض للخطر، لكن الكومبيوتر لا يعرف ذلك، فقد كان عليه تحديد اشكال وصور الاصطدام ونتائجه.

فرضيات حول فناء الأرض

المنجمون كاذبون لكن العلماء قد يكونون مصيبين في طروحاتهم عن الاحتمالات القريبة أو البعيدة لفناء الارض. وتبدو اهم الافكار عن فناء الارض وهي تتركز على فرضية تغليف الغبار الكوني للكرة الارضية وخنقها او ظهور انفجارات كهرومغناطيسية او انتشار الاشعاعات القاتلة او اختلال سلسلة الدورة الطبيعية على الارض.

الظواهر القاتلة التي تعيها غالبية الناس حاليا هي الحرب النووية الشاملة التي تراجعت احتمالاتها مع انقضاء الحرب الباردة، والتلوث البيئي الذي يحمل معه مخاطر التبدد، وازدياد سخونة الارض واختفاء طبقة الاوزون المحيطة بالغلاف الجوي للارض، لكن العلماء يوجهون انظارهم نحو الكوارث الارضية المهلكة التي قد تسببها ظواهر كونية او ارضية خارقة ومفاجئة.

اولى هذه الظواهر احتمالات انطلاق غبار من النجوم يغلف الكرة الارضية ويمنع عنها اشعة الشمس الحيوية مهدداً الحياة بالهلاك والارض بعصر جليدي قاتل.

ورغم تخوفات العلماء من احتمال اصطدام المذنبات بالارض وفناء الحياة عليها فان القلق يبدو كبيراً من احتمالات من تسرب رقائق كونية صغيرة لا يتعدى قطرها مايكرومترين الى الارض. ويؤلف الغبار الكوني والغازات الكونية حوالي عشر المادة الكونية، وهي تنتشر في المواقع بين النجوم وتشكل المادة الخام لميلاد النجوم والكواكب. ويتألف الغبار الكوني من الجليد والكربون، او السليكون، وهي تسبح على شكل غيوم تغطي وتحجب النجوم التي يدرسها علماء الفلك.

وقد طرحت نظريات في القرن الحالي حاولت تفسير ظهور العصر الجليدي على الارض بوجود غيوم او سحابات كونية. ورغم ان الارض تغطى بانواع من بقايا السحب والغيوم الكونية المتخلفة عن ذوبان عناصر المذنبات فان تركيزاتها لم تصل الى درجة خطيرة، لكن تسرب الغبار نحو طبقات الغلاف الجوي قد يدمر الحياة عليها لمدة طويلة.

اشعة كونية قاتلة

الاحتمال الثاني لهلاك الارض ياتي من مفاجات كونية على شكل حزم قاتلة من الاشعة السينية (اشعة اكس) ترسلها النجوم تصاحب باشعاع كوني وبالاشعة فوق البنفسجية. وتوجد بعض النجوم مثل «بيت الجوزاء» التي تنتهي مدة حياتها وتتحول خلال عدة آلاف من السنين الى نجمة ساطعة جداً ترسل اشعة قاتلة.

وتؤدي هذه الاشعة الى قتل الاحياء وتخريب عمل المورثات البشرية والاحياء الاخرى. لكن هذه النجمة لا تزال تبعد بـ520 مليون سنة ضوئية (السنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها شعاع الضوء خلال زمن يبلغ سنة كاملة).

كما قد تنطلق نحو الارض هالة على شكل اشعة «جاما» التي يعتقد علماء الفيزياء الكونية انها تنبعث نتيجة اندماج الثقوب السوداء وتحريرها لطاقة كبيرة جداً، ويوجد في الكون ما يقرب من 100 مليون من الثقوب السوداء.

انهيار دورة الغذاء

الحياة على الارض تعتمد في ديمومتها على انواع حية متناهية الصغر، حيث لا يمكن لدورة الحياة الطبيعية ان تستمر من دون وجود البكتريا والطحالب التي تقوم بالمساعدة على تحلل المواد العضوية الميتة الى عناصرها الاولية التي تستخدم لاحقاً من قبل احياء الكرة الارضية.

كما تنشط على الارض انواع اخرى من البكتريا التي تمتص النيتروجين والكربون من الغلاف الجوي لتشكيل سطوح تربة الارض، وتشكل الاحياء البحرية الدقيقة بدورها اساس سلسلة الغذاء داخل المحيطات.

والسؤال الذي يحير العلماء يكمن في الوضع الذي سينشأ لو توقفت هذه الانواع الحية المتناهية في الصغر عن القيام بمهماتها. فهذه الأحياء تدوم وتحيا في علاقة متبادلة مع غيرها وذلك ضمن منظومة عالية التعقيد قد تنهار مثلها مثل أي منظومة معقدة تؤطر ضمن ما يسمى بـ «منظومات الفوضى» وهذا ما تشير اليه التحليلات النظرية.

وقد اثبتت الاختبارات الحديثة ان تسرب الاشعة فوق البنفسجية نتيجة تدهور طبقة الاوزون، قد ادى الى احداث اضرار بالانواع الحية الصغيرة. كما ظهر ان التلوث الصناعي وازدياد نسبة ثاني اوكسيد الكربون في اجواء الارض تضر بحياة الرقائق المجهرية الحية، رغم ان العلماء لا يعرفون بالضبط مواطن الضرر.

ولا تستطيع كل مختبرات الكيمياء على الارض اصلاح هذا الضرر، فالعطار لا يستطيع اصلاح ما افسده الدهر.

تهديدات بركانية

الاحتمال الآخر هو التهديد الكامن تحت اعماق الارض، حيث تشير الابحاث الى وجود حركة لكميات كبيرة من الصخور الساخنة التي ان انطلقت نحو سطح الكرة الارضية فانها ستدمر الاخضر واليابس لا محالة. وتتمتع هذه الصخور المصهورة بحرارة عالية وهي تظهر هنا وهناك على شكل حمم بركانية في مواقع العالم.

ويعتقد روجر لارسون الباحث في جامعة جزيرة رود الاميركية ان صخوراً تتكتل ليصل حجمها الى ربع حجم القمر ربما تكون قد وجدت يوما ما على الارض. وقد قاد انفجارها قبل 130 مليون عام الى تغيير تضاريس كل الارض. وان حدث وتكررت الحالة فان فناء الارض مقبل لا محالة.

كما تطرح العديد من الافكار حول احتمالات انتشار الامراض المعدية القاتلة خصوصا مع ازدياد مناعة المضادات الحيوية المقاومة للامراض. ويشير بعض العلماء الى احتمالات ازدياد شدة الانفجارات الشمسية التي قد تؤدي الى تدمير الارض.

المنجمون كاذبون والعلماء قد لا يصدقون، ولكل شيء مجراه ومسراه.

اخبار علمية

نمل أرجنتيني يغزو ولاية أميركية والعلماء يقرعون جرس الخطر

سان دييغو: «الشرق الأوسط»

يبدو ان هذه المنطقة الواقعة جنوب ولاية كاليفورنيا الاميركية مهددة بغزو من نوع غريب هو عبارة عن فصيلة من النمل قادمة في الاصل من الارجنتين.

وقد يبدو الأمر أشبه بأفلام الرعب والخيال العلمي التي تشاهدها في الافلام السينمائية.

تبدأ فصول القصة في عام 1800 عندما وصلت شحنة من القهوة الى هذا المرفأ الاميركي من الارجنتين، حيث وصلت معها كميات من النمل كانت معششة داخل اكياس القهوة.

واعتقد الجميع ان القصة انتهت عند هذا الحد، ولكن في عام 1900 لاحظ علماء الأحياء ان هذا النمل اخذ يستوطن في منطقة سان دييغو، وبكميات كبيرة.

وامس دق العلماء ناقوس الخطر عندما اعلنوا ان فصائل هذا النمل اخذت تهدد الفصائل المحلية غير المضرة، فضلاً عن بعض الحيوانات الأخرى الصغيرة.

وذهب احد العلماء الى حد القول ان النمل هذا اخذ يهدد البيئة الساحلية لجنوب كاليفورنيا برمتها.

وذكر العالمان ديفيد هولوي واندي سواريز اللذان كانا يدرسان عادة هذا النمل في السنوات الأخيرة، انه استطاع ان يرسي موقع قدم له في هذه الأرض الجديدة، وأخذ في الانتشار على حساب الفصائل الأخرى من النمل.

وذكر هذان العالمان ان سر قوة هذا النمل الجديد هو في كثرة عدده حيث يعيش في مستعمرات واسعة يعمل كيد واحدة في مهاجمة الأنواع الأخرى من النمل.

روسيا تطلق ستة صواريخ وأقمارا الشهر الحالي

موسكو: «الشرق الأوسط»

تنوي روسيا اطلاق ستة صواريخ في الشهر الحالي حاملة ثلاثة اقمار صناعية اجنبية وقمرين عسكريين ومركبة تموين لمحطة «مير» الفضائية من طراز «بروجريس».

وسيتم اطلاق أربعة من هذه الاقمار من محطة بايكونور في جمهورية قازخستان. وسينطلق القمر الأول بعد غد على متن صاروخ من طراز بروتون حاملاً قمراً اميركياً من طراز «استرا - 1»، كما سينطلق صاروخ آخر من طراز بروتون حاملاً قمر «أسياسات» وذلك في 23 من الشهر الجاري.

كذلك سيطلق قمر عسكري من قاعدة بليسيتسك في 15 الجاري، فضلاً عن أقمار أخرى لأغراض الاتصالات.

مخطط للمركبة الهوائية التجارية

تخطط الشركة الالمانية «كارجو ليفتر آيه جي» لاطلاق اول مركبة هوائية تجارية عام 2001. وتأمل الشركة ان تبني 44 مركبة من هذا النوع لاستخدامها في الامدادات ونقل الاثقال الكبيرة

مجهزة بستة محركات ديزل للدفع يمكنها ايضا الدوران حول محور للتحكم بتوجيه المركبة وارتفاعها ونزولها

تحتوي المركبة على 450000 متر مكعب من الهليوم محمولة في خلايا هوائية محكمة لرفع المركبة

حجم المركبة الهوائية مقارنة ببرج ايفل

مقصورة القيادة تتسع لطاقم من 12 شخصا
تتسع لطاقم من 12 شخصا

مرفاع

نقل موازنة سفلي نصف صلب مركب من الالياف الكاربونية

محرك دفع مروحي امامي للمناورة

محرك دفع مروحي خلفي

صندوق لحمل البضائع طوله 50 مترا وعرضه 8 امتار يمكن ان يحمل 160 طنا.

الطول - 142 مترا
القطر - 61 مترا
المدى - 10 الاف كيلومتر
السرعة القصوى - 135 كيلومترا بالساعة
الارتفاع الملاحي (التطوافي) 2000 متر

نقل الحمولات بالمقارنة بالطرق البرية.
رحلة نموذجية من المانيا الى كازاخستان حاملة 140 طنا من الحمولة

تكلفة الرحلة
$230,000
$283,000

زمن الرحلة
ثلاثة ايام
60 يوما

رويترز - «الشرق الاوسط»

صورة الأرض الملتقطة بالأقمار الصناعية ستصبح متداولة على الكومبيوتر قريبا

لندن: «الشرق الأوسط»

يخطط الباحثون لنشر أطلس جغرافي مفصل للأرض على شبكة الانترنت عبر الكومبيوتر. وهذا الأطلس يغطي معظم المدن العالمية التي يزيد عدد سكانها عن 10 آلاف نسمة.

يتميز هذا الاطلس عن غيره بانه يعطي تفاصيل كبيرة جداً للمهتمين حيث تبدو الصور الملتقطة بالاقمار الصناعية كالصور التي كانت ترسلها اقمار التجسس البدائية.وتقوم شركة الميكروسوفت بترويج هذا المشروع. حيث ستقوم بوضع قاعدة معلوماتية كبيرة عن تضاريس الارض، وذلك بادخال صور ما يعادل سبعة ملايين كيلومتر مربع من التضاريس في حيز كومبيوتري يعادل 1500 جيجابايت. وهذه الصور مأخوذة من مكاتب المسح الجيولوجية الأميركية ومكاتب الفضاء الروسية.وهذا المشروع سيمكن المهتمين بالانترنت اجراء مسح جيولوجي عام للأرض، وحفظ معلومات دقيقة عن المدن والمناطق الجبلية والوديان والانهار وذلك لاستخدامها حسب الحاجة.

وتهدف شركة ميكروسوفت من هذا المشروع ان توضح للشركات الاخرى انها قادرة على معاملة كمية هائلة من المعلومات من جهة اخرى، والى زيادة سوقها وارباحها العالمية من جهة اخرى خاصة في اميركا وروسيا.

وستقوم الشركات الاميركية بايجاد اطلس ارضي تبلغ دقة الوضوح فيه عالية حيث يعبر الـ(PIXEL) الواحد عن متر مربع من المساحة.اما المعطيات الروسية فهي تعطي صوراً يعبر الـ(PIXEL) عن 1,6 متر مربع.

وستكون الصور متوفرة للناس العاميين بالأبيض والأسود، ولكنهم لا يستطيعون استخدام هذه الصور الا بعد دفع مبلغ مادي محدد. وتقول تينا سيرفر احدى المصممات في شركة ميكروسوفت، ان الانسان يستطيع ان يعرف تفاصيل تضاريس ارضه او بناية جاره مقابل دولارات معدودة.

وكذلك لهذه الصور قيمة عسكرية كبيرة. ورغم ان الاقمار الصناعية الحديثة تعطي دقة اكبر بكثير من هذه الصور الا ان جون بيك يقول إن القيادات العسكرية لا تحتاج اكثر من المعلومات المقدمة حالياً التي تعتمد على مبدأ المتر المربع.

لكن النقاش حتى الآن دائر حول امكانية استخدام هذا النظام الجديد من المعلومات ويرى بيك ان منظمات محددة ستهتم بالأمر فقط منهم المهتمون ببحوث الاقمار الصناعية والصور الملتقطة بها.

والبعض سيستخدمها لمراقبة بعض البرامج النووية. ويقول بيك إن هناك اكثر من 20 موقعاً في ايران فقط مشتبه فيها، كذلك مئات المواقع حول العالم.

والبعض سيستخدم هذه الصور لمراقبة المناطق التي تدفن فيها المخلفات الصناعية. او مراقبة المخيمات والتطور العمراني والبشري...الخ.

لكن المشكلة الحالية ان القائمين على هذا المشروع لتزويد الشركة بالصور، مثل المكاتب الروسية لم توفر صوراً كافية عن روسيا، بينما زودت الشركة بصور دقيقة عن استراليا.

تمكن المرضى المصابين بالشلل من التقاط الأشياء دون إسقاطها أو كسرها

اللمسات الأخيرة لإنتاج الذراع الآلية

أوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

السباق التكنولوجي قائم على قدم وساق في كافة المراكز الطبية العالمية المتطورة التي تسعى جميعها الى الهدف ذاته، وهو حل معضلات الامراض المستعصية، وتوفير حياة قريبة من الطبيعية للمرضى المصابين بها.

وساعدت التكنولوجيا الحديثة بقسط كبير في دعم حركة البحث العلمي في هذا المجال الطبي، حيث ظهرت مجموعة من الابتكارات الرائدة من شأنها ان تفتح بابا جديدا على الطب الحديث.

ذراع الية

وطور العلماء الدنماركيون كما اليا صغيرا مصنوعا من البلاتينيوم، يمكن ان يوصل باحد الاعصاب الحسية في راحة اليد المشلولة، لكي يتمكن المصابون بالشلل من التقاط الاشياء دون اسقاطها على الارض او كسرها. وهذه الذراع مبرمجة الكترونيا لانها تقيس مدى حساسية القبضة المطلوبة بدقة.

وسيساعد هذا الجهاز معظم المرضى المصابين بالشلل الحركي نتيجة اصابة الحبل الشوكي العصبي الذي يحرر الاوامر الحركية من الدماغ الى الاعصاب المحيطة.

ويقول الاطباء انه يمكن اعادة حركة الذراع بشكل جزئي وذلك بزراعة الكترودات (مسار الكتروني) بالعضلات المسؤولة عن حركة اليد.

ويعرف هذا النظام بالتحريض الكهربائي الفعال ويعد لاجراء عملية الزرع يمكن للمريض تحريك الجزء السليم من اليد، اي الكتف، لكي يسيطر على التيار الكهربائي في المساري، وبذلك تتحرك العضلات المشلولة بشكل متوافق مع حركة الجزء السليم.

وترتدي اليد الآلية بحيث يكون الابهام منحنيا للداخل بشكل مقابل للاصبع الرابع، حيث تصبح اليد بشكل الملقط، اي بشكل حركة اليد عند مسك المفتاح، عندها يستطيع المريض السيطرة على شدة المسكة وذلك بارسال نبضات اقوى او اقل الى المساري الكهربائية.

وبهذه الآلية يستطيع المرضى المصابون بشلل الطرف العلوي من اطعام انفسهم، او ادخال قرص الكومبيوتر، واجراء الحركات الاساسية الاخرى لليد.

لكن المشكلة انه من دون وجود مسار حسية عائدة الى الدماغ، فإن اليد تمسك الاشياء، اما بقوة فتكسرها، او بخفة فتقع على الارض. ووجد العلماء ان الاعصاب الحسية تكون سليمة تماما عند الانسان المصاب بالشلل، الا انها فقدت اتصالها مع الدماغ.

ومن هذا المبدأ طور اندريس ليكل في جامعة البروج الدنماركية طريقة لاستخدام الاعصاب الحسية العائدة للدماغ للتحكم بقوة القبضة.

الية عمل الذراع

ما يتجه اليه العلماء الآن هو زراعة اليد الآلية ووصلها مع العصب الحسي الموجود في راحة اليد لدى المرضى المصابين بالشلل، ومهمة الاعصاب الحسية هذه التحكم بقوة القبضة بشكل دقيق، فاذا تحرك الشيء المقبوض باليد وبدا بالسقوط ترسل القبضة الآلية اشارة كهربائية الى العصب الحسي الذي ينقل الحركة الى جهاز تحكم الكتروني صغير مرفق بالذراع الآلية، عندما يقوم جهاز التحكم بالسيطرة الكترونيا على شدة القبضة بشكل سريع حيث يمنع سقوط الاشياء. كذلك الجهاز حساس بشكل يمنع زيادة قوة الضغط على القبضة وتسبيب انكسار الاشياء المسوكة.

ويقول الباحثون القائمون على هذا الابتكار ان المرضى ليسوا بحاجة للنظر الى الاشياء المسوكة طيلة الوقت. فالجهاز الالكتروني يقوم بمسالة السيطرة بشكل دائم.

تجارب مخبرية جديدة

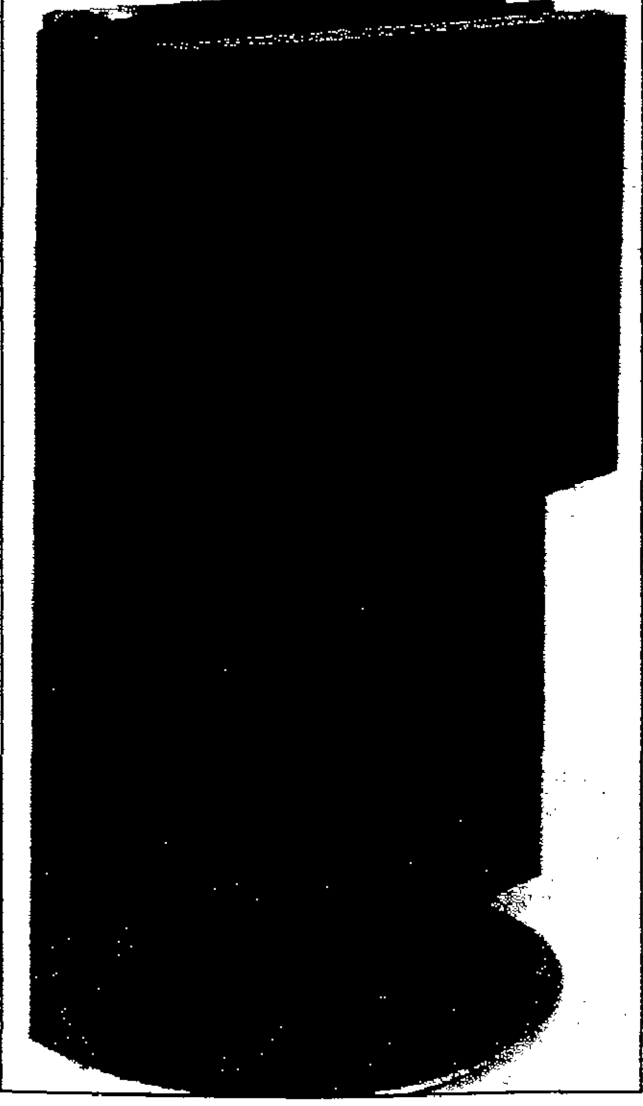
وجد خلال تجربة الجهاز الجديد انه حساس بدرجة كبيرة، لدرجة ان المرضى المصابين بالشلل يمكنهم التحكم باشياء دقيقة مثل الجرائد والخيوط.

وميزات هذا الجهاز عن الاجهزة السابقة انه يحقق توازنا كبيرا بين الفعل الحركي والفعل الحسي المردود، وبهذا تكون السيطرة على الاشياء دقيقة وقريبة من الشكل الطبيعي.

الجهاز ما زال في طور التجارب ولم يستعمل على نطاق واسع، حيث يحتاج الى مراقبة دائمة من قبل الاطباء، ويجب الا يكون مشدودا بشكل كبير على اليد لان ذلك يؤذي العصب الحسي.

ويقول الدكتور ليجل مارك احد المشاركين في هذا الابتكار انه تمت تجربته على عدد قليل من المرضى حتى الآن والنتائج كانت مشجعة.

صورة وخبر



مركز ترفيهي داخل صالة المنزل

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «بانج اند اولوفسن» الدنماركية جهاز تلفزيون تقول انه الاول في العالم لاحتوائه على جهاز لعرض الاقراص الموسيقية وجهاز راديو.

الجهاز من طراز «بيوسنتر اي في 5» وهو يشغل حيزاً صغيراً داخل الصالة بفضل رقة سمكه ويوضع على قاعدة يديرها محرك لتوجيهها نحو المشاهدين في اي موقع. ويحتوي الجهاز على شاشة مسطحة رقيقة بقياس 25 بوصة وهو يعرض بثمن 4650 جنيها استرلينياً.

مؤتمر كيوتو حول المناخ العالمي يفتتح أعماله وسط خلافات شديدة حول كيفية خفض انبعاث الغازات

كيوتو - رويترز: افتتح امس رسميا مؤتمر للامم المتحدة بشأن ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية في مدينة كيوتو اليابانية مع انقسام دول العالم بشدة حول كيفية خفض الغازات المسببة لارتفاع درجة الحرارة وتغير مناخ الارض.

وسيحاول مندوبون من اكثر من 160 دولة الاتفاق على خطة لخفض غازات مثل ثاني اكسيد الكربون الناتج عن احتراق النفط وغيره من الوقود الحفري.

وترغب الولايات المتحدة وهي المصدر الرئيسي للغازات المسبب لارتفاع درجة حرارة الارض في تثبيت مستوى الانبعاثات عند مستويات عام 1990 خلال الفترة من عام 2008 الى 2012. وتريد واشنطن ايضا ان تلتزم دول نامية مثل الصين والهند بخفض انبعاث الغازات بها وهو ما تعارضه هذه الدول.

وتقترح اليابان ان يكون الخفض بنسبة خمسة في المائة بينما اقترح الاتحاد الاوروبي خفضا بنسبة 15 في المائة بحلول عام 2010.

وتقول اوبك ان هذه المقترحات تعاقب ظلما النفط لصالح اشكال اخرى من الطاقة.

وقال الرئيس الاندونيسي سوهارتو ان التحديات التي تنتظر اعضاء اوبك عند تنمية صناعة النفط تزداد صعوبة.

وقال سوهارتو ان سياسات ضرائب الطاقة تطبقها بصفة خاصة الدول المتقدمة للحفاظ على البيئة غير ان الضريبة التي تفرضها الدول الصناعية اصبحت مصدر دخل للدول المعنية.

واظهرت منظمة اوبك التي تضم دولا نامية من الشرق الاوسط واسيا وافريقيا واميركا اللاتينية تعاطفا مع موقف مجموعة السبع السبعين التي تضم افقر دول العالم تجاه ارتفاع درجة حرارة الارض.

وترى المجموعة ان الدول الغنية يجب ان تتحرك اولا لتنظيف البيئة لانها هي التي تلوثها.

وراس لقمان اجتماعا لاوبك في اندونيسيا اقر زيادة سقف الانتاج الرسمي الى 27,5 مليون برميل يوميا في اول ستة اشهر من عام 1998

وقال لقمان: «تشعر اوبك بالقلق لان الحق الشرعي لجميع الدول النامية في التنمية الاقتصادية مهدد نتيجة اجراءات خفض انبعاث الغازات التي قد تجري مناقشتها».

وقالت اوبك التي وافقت امس الاول على اول زيادة كبيرة في سقف الانتاج منذ اربعة اعوام في بيان ان الخطة التي تقترحها الدول الصناعية قد تقتطع عشرين مليار دولار من دخل اعضائها الاحد عشر. وقال لقمان ان عشرا من الدول الاثنتي عشرة التي تعتمد اكثر على دخل مبيعات الوقود الحفري مع حلول عام 2010 ستكون من الدول الاعضاء في اوبك.

واشتكى لقمان الذي تنتج منظمته 40 في المائة من الانتاج العالمي للنفط من الحديث المذعور عن تأثير استخدام الطاقة التي تعتمد على الوقود الحفري.

هذا واتجهت الولايات المتحدة اليوم الاحد الى قلب عاصفة ارتفاع درجة حرارة الكون مع اعتبارها مفتاح النجاح او الفشل للمفاوضات العالمية بشأن خفض الغازات المسببة لارتفاع درجة الحرارة وبالتالي تغير المناخ.

وعشية المؤتمر الذي تشارك فيه 160 دولة قالت اليابان ان قبول الولايات المتحدة بحل وسط مفتاح مهم للتوصل الى نتيجة ناجحة بينما اتهمت جماعة السلام الاخضر واشنطن والشركات الاميركية بانهم «اوغاد بيئيون».

وفي اشارة الى مدى انقسام العالم بشأن هذه المسالة جرى نقاش حول الاجراءات التي يمكن اتخاذها اذا فشل المؤتمر الذي يستمر عشرة ايام في الاتفاق على بروتوكول ملزم قانونا.

وتسبب الغازات آثارا كارثية محتملة على الطقس ومستويات المياه والزراعة والانظمة البيئية وانتشار الامراض. ويخشى زعماء قطاع الاعمال من ان تؤدي تكاليف وقف ارتفاع درجة حرارة الارض الى آثار مدمرة بنفس القدر على النمو الاقتصادي.

وتتخذ استراليا اكبر مصدر للفحم في العالم خطا اكثر تشددا رافضة التنازل عن احتمال ان تزيد انبعاث الغازات لديها بما يصل الى 20 في المائة.

والمشكلة الكبرى الاخرى هي الصناعة الاميركية واسماء مألوفة مثل شركات اكسون وجنرال موتورز وفورد التي تعمل بقوة من وراء الستار لتدمير هذه المفاوضات تماما.

ولم يتسن الاتصال بمتحدثين باسماء هذه الشركات لكن مسؤولين بالامم المتحدة ورئيس وفد اميركي دافعوا عن الشركات قائلين ان جهود الضغط جزء من النقاش.

هذا اليوم في التاريخ

2 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل الدكتور عبد الله الدملوجي وزير الخارجية في قطرين عربيين

في مثل هذا اليوم قبل 26 سنة، أي في 2 كانون الأول (ديسمبر) 1971، توفي في بغداد الدكتور عبد الله الدملوجي السياسي والدبلوماسي العربي الذي كان حالة فريدة في تاريخ التعامل الدبلوماسي، فقد شغل منصب وزير الخارجية (أو ما يوازيه) في المملكة العربية السعودية زمناً، وزار العراق بصفة ممثل «لمملكة نجد والحجاز» (قبل توحيد المملكتين)، ثم عاد الى العراق وأصبح وزيراً للخارجية فيه وعاد الى المملكة العربية السعودية اكثر من مرة بصفته وزيراً لخارجية العراق او سفيراً له. وكان ذلك مثالاً حياً للاخوة العربية ونموذجاً للتسامح والأواصر القربى بين أقطار الأمة الواحدة.

ولد عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدملوجي (العالم الكبير) لأسرة معروفة في الموصل في سنة 1890، ودرس الاعدادية في بغداد ثم ذهب الى استانبول ودخل مدرسة الطب العسكرية فيها، ونال شهادتها في عام 1913 واشترك في حرب البلقان طبيباً. وجمعته الصداقة مع نوري السعيد منذ انتمائهما الى «جمعية العهد» ثم هروبهما الى القاهرة عام 1913 بعد حرب البلقان. وذهب عبد الله الدملوجي من القاهرة الى البصرة وافتتح فيها عيادة وزاول مهنة الطب باسم مستعار هو «الدكتور صالح»، وبعد مدة التحق بخدمة (الأمير) عبد العزيز آل سعود أمير نجد فعمل اولاً طبيباً خاصاً للأمير، ثم أصبح مستشاراً له، ثم عهد اليه بادارة الشؤون الخارجية بعد دخول الحجاز، وحضر «مؤتمر العقير» في 2 كانون الأول (ديسمبر) 1922 ووقع بروتوكول العقير مندوباً عن الملك عبد العزيز مع الحكومة العراقية التي مثلها في المؤتمر صبيح نشأت. ثم رافق الأمير فيصل بن عبد العزيز في زيارته الرسمية الى لندن في عام 1926، كما اشترك في المفاوضات التي ادت الى التوقيع على «معاهدة جدة» في عام 1927، وفي عام 1928 مثل «مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها» في مؤتمر سكة حديد المدينة المنورة المنعقد في حيفا، وكان المؤتمر عقيماً. فلما انفض استقال الدملوجي من منصبه وذهب الى العراق بدلاً من العودة الى جدة.

وفي بدية عام 1930 قررت الحكومة العراقية تعيين الدكتور عبد الله الدملوجي قنصلاً عاماً للعراق في القاهرة، وكان العراق لا يزال تحت الانتداب البريطاني. فلما علم الوزير المفوض البريطاني في جدة «المستر بوند» بهذا الترشيح أبرق الى وزارة الخارجية البريطانية محذراً من ان تعيين الدملوجي في منصب مهم قد يؤدي الى انزعاج الملك عبد العزيز آل سعود، ومع ذلك فقد مضت الحكومة العراقية في هذا التعيين وتسلم الدملوجي عمله في القاهرة، وصادف ان زار نوري السعيد جدة فصرح له المغفور له الملك عبد العزيز بأنه لا يرغب في اثارة أي اعتراض على تعيين عبد الله الدملوجي في اي منصب عراقي، وكان ذلك من آيات سعة الصدر والتسامح الذي اتصف به جلالته بل كان دليلاً ساطعاً على نظرته العربية الواسعة وان لا فرق لديه في أن يخدم العربي في أي جزء من وطنه الكبير.

ولما ألف نوري السعيد وزارته الأولى في 23 آذار (مارس) 1930 احتفظ لنفسه بوزارة الخارجية، ولكنه قرر بعد بضعة اشهر أن يعهد بها الى وزير مستقل، فاختار الدكتور عبد الله الدملوجي وزيراً للخارجية، وتقلد الدملوجي منذ ذلك الوقت هذه الوزارة عدة مرات وكذلك وزارة المعارف. وانتخب مراراً عديدة نائباً عن لواء الموصل في المجلس النيابي العراقي وشغل مناصب مهمة أخرى في الدولة منها «مدير الصحة العام» مرتين، وكبير الأمناء للملك، ورئيس التشريفات الملكية، ومثل العراق في بعض دورات الأمم المتحدة وعين سفيراً للعراق في طهران.

وقد أهلته علاقته القديمة الطيبة مع المملكة العربية السعودية لأن يكون حلقة الوصل بين البلدين في اكثر من مناسبة، فكان رئيس بعثة الشرف التي رافقت الملك سعود اثناء زيارته للعراق، ومشاركاً في المباحثات العراقية ـ السعودية عند زيارة الملك فيصل الثاني الى السعودية، ثم «سفيراً متجولاً» في وزارة الخارجية، وهو منصب استحدث له خصيصاً لهذه الغاية. وقد بقيت علاقته مع المملكة العربية السعودية بعد الانقلاب العسكري في العراق في 14 تموز 1958 وسافر إليها بدعوة خاصة من الملك فيصل بن عبد العزيز عام 1970.

بقي عبد الله الدملوجي في العراق بعد 14 تموز 1958 بعيداً عن المناصب، وأصيب في سنواته الأخيرة بسرطان الامعاء، فسافر الى النمسا ثم الى الولايات المتحدة طلباً للعلاج، وعاد الى بغداد في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1971 وتوفي فيها فجأة على أثر نوبة قلبية أصابته اثناء نومه، كان في حدود الثانية والثمانين من عمره، ونقل جثمانه الى الموصل ودفن فيها.

كان عبد الله الدملوجي، من الناحية الشخصية، رجلاً لطيف المعشر لين العريكة، جمع بين بساطة البداوة ورقة الحضارة، وقد غادر هذه الدنيا وهو يحمل في صدره كثيراً من أسرار الفترة المهمة التي عاشها والأحداث التي عاصرها، ولم يدون مذكراته.

رغبات مستحيلة تؤاخي الماضي مع المستقبل واحلامه

كتابة القصيدة وأحوالها

تجارب

محمد القيسي

يقول «شاتوبريان» في كتابه المائع «آخر ملوك بني سراج» ان المهندس المعماري يبني بمعنى من المعاني افكار الشاعر، ويجعلها قابلة للمس الحواس، ولا يختلف الشاعر في كثير عن المهندس، فالقصيدة هي الأخرى، معمار فني، وحتى يتحقق هذا المعمار، لا بد من بنية، وباني كلمات، وان يكون للباني علم ومعرفة باصول هذا البناء اللغوي، لاجتراح المختلف والجميل الذاهب في مزاداته، وقد يجيء ابداع الشاعر لأشكاله مغايراً للمألوف بل ومنبتاً احياناً، عن اي جذر واصل سابق، ليس بمعنى ان يكون هذا الوليد الفني نبتاً شيطانياً طالعاً من فراغ كوني ما، بالقدر الذي يعني هذه الخصوصية التي تنتمي الى حالة خاصة بعينها، نفسية، زمانية ومكانية، باعتبار وحدة الانسان العميقة في الوجود، فكل انسان وحيد وحدة كاملة، ومعزول في ذاته، والشاعر ممثل هذه الوحدة والعزلة، وهي طوقه وفضاؤه الحيوي، ادوات شغله ومختبره العميق، مع ذلك ستجد من الشعراء من يذهب عميقاً في اخدود هذه البنية تنظيراً وتحديداً لأساسياتها ودقائقها وموجباتها، حتى ابعد فاصلة، وكل ذلك بعصا الديكتاتور الواثق، وهو بذلك يكمل بناء القلعة، السجن المحكم لهواء القصيدة الحر ويحدده، اما أين تكون قصيدته هو نفسه من كل هذا التنظير، فالأمر لا يحتاج الى بصيرة نافذة.

لكانني اراني الآن، مدعواً الى اقامة مثل هذه القلعة والسجن المحكم لهوائي الخاص، لكني لست في بال الذهاب الى تفكيك هذه البنية نظرياً، وصولاً الى معنى ما، يعني القلعة، او النموذج الذي انادي به، سانترك لي ان اذهب في الكلام معي، والحديث الى نفسي، مندهشاً امام ما يعتريني من حالات، ويصعقني احياناً بالتماعات اشبه بالرجة او الخلخلة، وكالبرق تفاجئني في اي مكان او وقت، اعني القصيدة، في الشارع او في المقهى، فرحاناً كنت، او مسكوناً بالغم بلا سبب واضح، وإذ اعود الى رصيدي القديم لمثل هذه الحالة، فإنما لأحاول المزيد من الفهم، وانا اتساءل عن حالي في الكتابة والقصيدة، هكذا اخاطبني، فاتحاً قوساً:

تذهب منك اليك، وتجوس الأعماق، من حرقة الشارع حتى نسغ السؤال، السؤال الذي لا باب له، سؤال اللاجواب، فماذا تلتقط ما الذي اخيراً يملأ السلال! كلمات، كلمات، كلمات. اي روح تظل تجوب وتنزع اشياءها، ولا من رداء غير صدى أفق يموج فيك، ولا يردعك غي او خوف. تذهب فقيراً بالكلمات، فقيراً اليها، وغنياً تذهب بالحاجة الى النبع، الى الضرورة التي تبلل نشاف الريق، وعميق العطش، حيث تشكل آخرة الامر بين يديك ما لا يتشكل، او تقصده انت، وتحقق فإذا شيء آخر، شيء يشبه ما لا يشبهك او يشبهك، شيء تراه فجأة، تصيبك الدهشة، بهشة من يكتشف جديداً، وتنضاف اليك معرفة ما، تغتني، فهل تعلم نفسك، هل مخلوقك معلمك!

لكم تضيق بالصيد والأدوات، ويضيق الخناق، تضيق الموسيقى، فالمذياع مريض، بالكلمة والصمت تضيق، بالأثاث، الصور المعلقة، برفوف الكتب، وآنية الخضرة، بالحوار اللاحوار، بلى، وتضيق بالهواء المحدود، بكل هواء محدود، لا يفرد شراعك، او يشبع فيك هذا الوله المتيقظ ليس ثمة غير فضاء الخارج، بعيداً عنك، بعيداً عنهم، زقاق، او مقهى مثلاً، او ربما عربة، ومن جديد اعضاؤك تمتلك مناديل حريتها، تلوح او تسبل اجفانك، وتسترسل في المرئيات، توغل او ترتد، يتفتح الشغف، من يشعل الاغنية في يديك، ويقول هذا التبغ الأليف!

ربما حفيف شال، انه مختصرة في حجر او ساق، برق من هناك، خفقة من جناح الغريب، حنين الى ما ليس تعرف، قطعة من سماء، زنبق، زرقة، ايقاع المباني السابر، الطريق، الفراغ، ما يتساقط من حديث عابرين يختصمان، شجر يشكل مفتاحاً، شجر مائل على حائط كأنه سؤال او لفتة او اعتذار، كل ما لا تدري، ربما يشكل مفتاحاً، نقطة، او رجة في الصعود الى الموت، الصعود الى النص، والوقوع في فخاخه، الرياح مليئة بالفخاخ، كما مليئة بالطير والألوان.

هي لحظة غائمة التقاسيم، لحظة الطلق، لحظة تستشرف ابداً، لحظة في زمن لا يحده شكل المكان، اذ تتخلع الروح، وتكون الولادة، عناء الولادة الطويل، بعد حمل لا محدود، لكل ما سبق من ايام واحداث وغيوم وتاريخ، وقد تراكم في اكوام، وتكور بها القلب، ففاض. اي عناء اذن، هو عناء الوضع في طريق عام، او على مقعد في عربة او مقهى، وانت وحدك منعزلاً، ومحاطاً بالجلاس، تنوس او تجوس الارجاء وقد تلتفت، فترى من يحدق فيك، او تتلقى بسمة من نادل، فتتوه اكثر. هكذا يجيء الشعر، ويتلون الورق بالكلمات، بنثار الداخل الذين ما احتمل او انتظر عودة الى سقف آخر، او طاولة اخرى، ففار مثلما يكرج القهوة، ولون الخارج.

اذاك، تنهض فرحاً، او تهبط نحو الاسفلت الأسود، لتؤرجح بين شفاهك هذا الوليد، تتبعه بينك وبينك، ولا تمل، فها انت تغنيه بصوت عال اذا خلا الطريق من عابرين، او تلهج به في خفوت، كأنما تهدهد روحك، وتود ان يسمعك الحجر والطريق، وان تميل اليك الفروع مصغية، ها انك تسترد عافيتك، ويزول الضيق الى حين، تتنفس ثانية، وتراك اميراً للشوارع وعازفها، شوارع في كل البلاد التي نزلت، قريبة او بعيدة، تنتمي او لا تنتمي الى لهجتك وحروفك.

ما ارحب الوقت اذن، ما اجمل العصافير التي لم اصدها..

وأغلق القوس لأتساءل، كيف احدد قصيدة بعينها، وأقول، هي ذي خبرتي مصبوبة هنا، اتكون القصائد الاخرى اذن بلا خبرة، او خبرة ناقصة مثلاً. سألتفت بإيجاز الى كتابة قصيدتين، لأشير الى اني لا اخطط لكتابة القصيدة، ولا افترض شروطاً خاصة، او مناخاً معيناً، ولا طقوس اعد لها، كما ليس من وقت معين بالنسبة لي للكتابة، اذا ما برمت في القصيدة، لكن ما يشكل علي صوغة احياناً، يرق لي في الصباح المبكر، وانا اشرب قهوتي، قبل ضجيج النهار والحركة، اما عن المكان، فهل يمكن ان يكون للشاعر مكانه المثالي لكتابة القصيدة، كما للحداد والنجار، محددته ومنجرته، يلجأ اليه وقت الكتابة!

قبل ايام، كنت بالغ الوحدة، كان الوقت صباحاً، وانا انتظر اخت قلبي، وافيض برغبات مستحيلة، يمضني عجزي في ان اوجد بين المكانين، ان اكون هنا واكون هناك في ان، لكنني تجمدت في لحظة العجز هذه، ورحت اكتب قصيدة «مرور صباحي» بينا انا واقف في الشارع، وأرى الى الحركة والناس والعربات، واذ تنفست الصعداء، واسترحت من الكتابة، لمحت في فجاة جملة كالسؤال هي:

«من اي جهات، وفد الينا الريفيون..» وتبدو هذه الجملة على صلة خفية وواضحة بمناخ وعناصر قصيدة «مرور صباحي» رغم ان هذه القصيدة لا علاقة لها بالريف والريفيين، فهي تحتشد بمفردات مدينية اساساً، بعد الظهيرة كنت طرفاً في حديث عن الغزارة في الكتابة الشعرية، وقد ابدى محدثي انذهاشه من ان شاعراً بعينه يستطيع ان يكتب ثلاث قصائد في اليوم، مضيفاً بانني انا الآخر غزير الكتابة، قلت ربما، لكن ما الذي يمنع ان يكتب شاعر اكثر من قصيدة في يوم واحد، فهو لا يكتب كل الأيام، وبينت اني كتبت هذا اليوم قصيدتين مثلاً، والحقيقة اني لم اكن اكتب غير «مرور صباحي»، اما السؤال عن الريفيين، فكنت قد نسيته اصلا، وبعد ان غادرت محدثي، تساءلت، لم قلت ما قلت عن كتابة قصيدتين، اكون كتبت القصيدة الثانية داخلي، انطلاقاً من سؤالي، دون ان انقلها على الورق، وكل ما في الأمر، اني ادعها دون وعي مني تختمر هناك!

في المساء وجدتني في المقهى اردد بصوت خفيض (من اي جهات وفد الينا الريفيون ضحى..) وانتبهت الى مفردة «ضحى» كاضافة جديدة على سؤال الصباح، ورحت اكتب، بدقائق، وكانت امامي على الطاولة قصيدة «سوق الجلزون» القصيدة التي صرحت بكتابتها في الصباح، مع قصيدة المرور، وإذ رحت اقرأها، متاملاً، لاحظت انها تأخذني الى لحظة غائرة في الطفولة البعيدة، الى اول تململات الوجود، وتفتح ما نظنه الهوى الأول، فما الذي حركني، فجاشت الذاكرة، حتى هذه اللحظة المنسية، في غمرة الأيام والزمن، لكن الثاوية في الأعماق، موارة بالنبض، اتكون حالة «المرور الصباحي» هي ما افضت بي الى هذا الكامن فينا، والنائم، لنستعيد من جديد، ما ينهب، كي لا يواصل غيابه وموته!

ان هذه القصيدة مدينة بشكل ما الى حديث الغزارة، دون ان يقلل هذا من الدور التوليدي الذي قامت به القصيدة الأولى، واذ انظر اليهما، الاحظ كم انهما تكملان بعضهما البعض، لكأنهما قصيدة واحدة، انشطرت الى ضفتين، والى تقابلات وثنائيات واضحة، فبينا «مرور صباحي» هي قصيدة اللحظة العيانية الحافلة بتفاصيل الراهن، تأتي «سوق الجلزون» كقصيدة ذاكرة بامتياز، تتكئ على احداث ماضوية وهنا القصيدتان:

مرور صباحي

مرَّ باصُ الصباحْ
عرباتُ البريد، السعاةُ، التلاميذُ مرُّوا
ومرَّ الصبي، فتاةُ البناية،
مرَّ المغنّي الحليقُ بجيتارهِ كبلالْ،
ومرَّ على البال موال أمي هنا
عاملاتُ التريكو الحزيناتُ،
مرّت بناتُ المقاهي
ومرّت غيومٌ إلى الأفقِ،
أمطرت الأرضُ،
مرَّ المكانُ، وأعتمَ فيَّ تماما
مرّت السكرتيراتُ الأنيقاتُ نحوَ مكاتبهنَّ،
مرورُ الجُزامي
والعجائزُ حنوَ شعاعِ الظهيرةِ مرّوا
ومرَّ الخليّونَ للهوِ،
مرَّ الجميعُ الى كلِّ شيءٍ،
ولمّا أزلْ واقفا
الصباحُ هنا نفسهُ مرّ،
مثلَ مرورِ الصباحاتِ في كلِّ يومٍ،
وأنتِ على بابِ قلبي الرياحْ
مرَ هذا الصباحْ.

سوق الجلزون

منَ أيِّ جهاتٍ وفَدَ إلينا الريفيون ضُحى،
بسراويلهِم الفضفاضة،
وبعباياتِ الكتّان وقد جعّدها الوقتُ،
ومنْ أيِّ جهاتٍ وفدوا بالقُفف الملأى،
بالتين الأسود والأخضر، بسلال العنب الناضج
من اي حقول جاءوا بالنعناع، وأكياسِ الباذنجان،
إلى سوقِ الجلزون،
وجاءوا بالبقدونس، ماذا نفعل بالقدونس،
نحنُ فلسطينيو السَنة الأولى للهجرة،
حتى الخمسينات، إلى آخرها....
....
فيما بعدُ عرفتُ، ولكنّي
لا أعرفُ وأنا في Bayswater
وحدي الآن،
لماذا تحضرُ لي هيئاتُ الريفيين قديماً،
أشكالُ الفقدان، وحاجةُ أمي للبيت،
وطابو البيت،
لماذا يحضرُ هذا الفخّارُ المكسورُ
ويكسرني ثانيةً،
ولماذا يحضرُ لي في الوحدة شبحُ الجلزونِ،
وسوقُ الجلزون،
لماذا يحضرُ شكلُ الولد الأول لي
كالرمح الضامر، مشدوداً للبنت الريفية،
خلف سلال القشّ تبيعُ وتومئ لي
بإشارةِ عينيها النافذتين، وماذا كنت أرى
وأنا أتبعُها دونَ كلامٍ فوقَ الاسفلت،
إلى بوّابة قريتها، لأعودَ بعرقيْ عَسَس،
ومرارات لا حصرَ لها؟
الآني وحدي
بعد غبارِ الخمسين، أعلّلُ بُعدي!
- لندن -

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مخطوطات التراث العلمي

اقامت مؤسسة الفرقان التي اسسها الشيخ احمد زكي يماني قبل تسع سنوات مؤتمرا علميا شيقا مطلع هذا الاسبوع عن تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الاسلامي، وصفة شيق ليست ناشزة عن السياق في هذا الاطار، فمتعة الاقتراب من مخطوطة، ونفض الغبار عنها، واعادة تحقيقها وتقييمها في ثوب عصري احدى المتع النادرة التي يحس بها ويعمق كل من جرب التعامل مع هذا القطاع الذي يظنه البعض جامدا، ومتحجرا، لكنه مليء بالاثارة والخصب والتحدي وكل ما يرافق دروب المغامرة من ترقب ومفاجآت.

وميزة مؤتمر الفرقان لهذا العام، وهو الرابع في تاريخ المؤسسة انه يقترب من جانب مهمل في اطار التحقيقات التراثية، فقد اعطت امة الشعر والخطابة والنثر الفني اهتماما مضاعفا للمخطوط الادبي، وتركت مخطوطات العلوم جانبا لصعوبة الاقتراب من هذا المجال وقلة المختصين في سلوك دروبه الوعرة والمليئة بالعقبات.

وأمل الا يفهم من هذه الملاحظة ان المخطوط الادبي العربي قد استوفى حظه، ولم يعد بحاجة الى مجهودات اضافية، فواقع الحال الذي لا يسر احدا اننا مقصرون في مجال احياء المخطوطات العربية على جميع الجبهات، ومجمل ما نعرفه عن تراثنا الحقيقي المحفوظ في المخطوطات المبعثرة غير المحققة، ولا المنشورة لا يتجاوز الربع، وذلك تقصير لو يعلمون عظيم.

ان رقم المخطوطات العربية القابعة في ليدن وكامبردج، وباريس، واستانبول، وطشقند، وبطرسبرج يقترب من المليوني مخطوطة نعرف اسماءها بالكاد، اما محتوياتها، فنحتاج لمعرفتها بوتيرة حركة التحقيقات والنشر الحالية الى خمسة قرون، وهذه حقيقة تبدو معيبة في حقنا في عصر تسهلت فيه اساليب البحث العلمي، ووفرت فيه مراكز المعلومات وتكنولوجيا الكومبيوترات للباحثين ما لم يحلم بجزء بسيط منه الجيل الاسبق من المحققين التراثيين الكبار الذين يعود اليهم الفضل في معرفة افضل نصوص التراث الادبي.

ان جميع العاملين في حقل المخطوطات العلمية، وهم قلة تكافح بصمت واحترام يدركون ان الكشوفات الحقيقية للعلماء العرب على اهميتها لن تغير شكل المستقبل بعد الطفرة العلمية التي نشهدها اواخر هذا القرن، لكن تلك الكشوفات تظل ضرورية لكتابة تاريخ العلم في العالم بشكله الصحيح، فذلك التاريخ الانساني المشترك الذي يدين للعرب بالكثير من الاضافات والكشوفات سيظل ناقصا ما لم تتوضح ابعاد المشاركة العربية وهي ضخمة ومهمة بكل المقاييس.

وفي هذا السياق يستحسن الا ننسى ان لغة العلم كانت عربية في القرون الوسطى، وان اوروبا التي ترجمت قانون ابن سينا وتعليقاته على تحرير اصول الهندسة لاقليدس عام 1593، أي بعد قرن تقريبا من سقوط غرناطة تدين بالكثير له ولابن رشد القرطبي، الذي ترك الى جانب الفلسفة مختصر المجسطي، ولابن النفيس الدمشقي مكتشف الدورة الدموية الصغرى، ويضاف الى هؤلاء الحسن بن الهيثم ونظرياته العلمية في البصريات وجابر بن حيان وكيميائه وانجازات غيرهما من صفوة العلماء العرب والمسلمين الذين غيروا انماط التفكير العلمي في ازمانهم، وكانوا الجسر الحقيقي للنهضة العلمية العالمية التي تتمتع الانسانية بثمارها الخيرة في هذه الايام.

ولعل الخسارة الكبرى للعرب ليست سقوط غرناطة، انما غرق المراكب التي كانت تحمل خزان كتب بني الاحمر الى منفى آخر ملوكهم في فاس بالمغرب، فقد ضاع بين حطام تلك المراكب الوف المخطوطات التي كانت تحفظ التراث العلمي العربي الذي وجد في الاندلس جنته الآمنة بعد احراق التتار لمكتبات دمشق وبغداد.

ولا شك ان ما بقي مبعثرا بين مكتبات العالم من ذلك التراث العلمي يكفي لاعادة رسم صورة حقيقية لتاريخ العلوم في العالم من خلال اجرأ الرموز التي اقتحمته منذ القدم بعقليات شديدة الخصوبة والتفتح، فليست صدفة على الاطلاق ان نجد كارل بوبر في هذا القرن يركز على فكرة ان خير ما يفيد تقدم العلوم هو ان نحاول دحض نتائجها النهائية ونتهمها باستمرار، وهو موقف عبر عنه في غاية الجلاء الحسن بن الهيثم في القرن الخامس الهجري حين قال حرفيا في مقدمة كتابه «الشكوك على بطليموس»: «الواجب على الناظر في كتب العلوم اذا كان غرضه معرفة الحقائق ان يجعل نفسه خصما لكل ما ينظر فيه، ويجيل فكره في متنه، وفي جميع حواشيه ويخصمه من جميع جهاته ونواحيه، ويتهم ايضا نفسه عند خصامه فلا يتحامل عليه، ولا يتسامح فيه».

لقد ورد هذا النص النادر في احدى الاوراق المقدمة الى مؤتمر «تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الاسلامي»، الذي حاول راعيه ومنظموه ان يسدوا ثغرة حقيقية في بنيان التراث العلمي العربي الذي يحتاج الى المزيد من التنقيب، والبحث، والتحقيق، والترجمة والنشر والبرمجة الكومبيوترية التي تضعه في متناول الدارسين في مختلف انحاء العالم. واذا كانت مبادرة «الفرقان» هي خطوة مباركة على طريق الألف ميل ولحدى البوادر الاولية المبشرة بغيث عميم، فإننا نأمل ألا يتأخر ذلك الغيث. وان يأتي من مؤسسات رسمية واهلية اخرى، لان كل يوم يضيع يعرض حياة مخطوطة عربية او اكثر للتلف، ويعيق فهمنا لانفسنا وتراثنا، وهي خطوة لا بد منها لكل من يريد العبور بثقة وطموح نحو ضفاف المستقبل.

جوائز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

الكويت: من كامل قاسم حازر

وزعت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي امس جائزة الكويت لعام 1996 وكذلك جائزة معرض الكتاب الحادي والعشرين للعام نفسه، واقتصر منح جائزة المؤسسة على ثلاثة من اصل خمسة مجالات مخصصة للجائزة. ففي مجال العلوم الاساسية فاز الدكتور ابو اليزيد عمار من مصر بكتابه عن «علم الحشرات»، وفازت الدكتورة عافصة البحري من تونس بـ «علم النفايات» في مجال العلوم التطبيقية. اما في مجال التراث العلمي العربي والاسلامي فقد فاز «علم الفلك» للدكتور جورج صليبا من لبنان مناصفة.

اما جوائز معرض الكتاب الحادي والعشرين فقد منحت في اربعة مجالات وحجبت في مجالين، ففي مجال افضل مؤلف عن الكويت فاز كتاب «تدمير آبار النفط في الوثائق العراقية»، الصادر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية والذي الفه مجموعة من المختصين يمثلهم الدكتور عبد الله يوسف الغنيم.

وفي افضل كتاب مؤلف في الفنون والآداب والعلوم الانسانية باللغة العربية منحت الجائزة لكتابين مناصفة بين «اصول الخيول العربية الحديثة» الصادر عن دار اليمامة السعودية لمؤلفه حمد الجاسر، و«مدخل الى سيكولوجية رسوم الاطفال» الصادر عن دار المعارف في مصر لمؤلفه الدكتور عبد المطلب امين القريطي.

وفاز «حراس الخليج» الصادر عن مركز الاهرام للترجمة والنشر للمترجم نبيل زكي كافضل كتاب مترجم الى اللغة العربية في الفنون والآداب.

قصة قصيرة

لؤي عبد الإله

غبار الذهب

يتسرب، اخيراً، صوت أمه اليه، وسط همهمات الآخرين الخافتة، تظهر أمامه، بكامل عنفوانها، فتوقظ صورتها فيه، تلك الرحلة التي جمعتهما معاً، بين المدرسة ودكان الصائغ، بعد ان طلب المدير منه احضار امه معه، رافقته في اليوم اللاحق، وكم ظن ان تأنيباً ينتظره بحضورها، لالتزامه الشديد، بتنفيذ اوامر المعلمين، لكن بدلاً من ذلك، راح المدير يؤكد عدم صلاحيته للدراسة. بعد اربعة اعوام، اكتشف معلموه ظاهرة لم تقع يوماً من قبل، كان ابنها يبتدئ في كتابة الكلمات من اواخر حروفها حتى اوائلها، وفي الحساب كان يجمع الاعداد ويطرحها، منطلقاً من يسار الارقام. ها هي تقتاده، صامتة، واجمة، مختنقة بعبرة، يلتفت الى الوراء بين لحظة وأخرى، ليراقب مدرسته وهي تبتعد عنه، دون ان يراوده اي احساس، بانفصاله الأبدي عنها.

يستفيق، على انامل ابنته، وهي تمسح حبات العرق عن جبينه، يتطلع فيها ملياً، كم تشبه «بهيجة» أمه. في الطريق من المدرسة الى دكان الصائغ، لم يتبادلا كلمة واحدة، كان بامكانه التقاط ما ظل يدور، آنذاك، في سريرة امه: بعد كل التضحيات التي قدمتها له، ها هو يخذلها بهذه الطريقة المهينة، معرضاً إياها لسخرية الآخرين.

تمرر بهيجة راحة يدها فوق شعره، فيغمره دفء طفولي، بينها وبين امه صفات مشتركة كثيرة، كم حاول الأقارب والجيران ثنيها عن تنفيذ ما ثبت في رأسها، لحظة خروجهما من المدرسة، ما الذي يمنع نقل ابنها الوحيد الى مدرسة أخرى؟ بل ان بعضهم عرض مساعدته في تعليمه، لكنها أعطت كلمتها للصائغ، وانتهى الامر، سيقوم ابنها بخدمته مقابل تعلم حرفته، وعندما سألوها عن سبب اختيار الصياغة له دون غيرها، قدمت اجابة واهية: كان الصائغ صديق المرحوم أبيه، ولا بد انه سيعتني به مثل ابنه.

يرفع ذراعه ليلمس شعر ابنته، لكن قواه تخونه، لون شعرها الأحمر، شبيه بلون الذهب لحظة غليانه، قال الصائغ بعد انقضاء يوم على تشغيله: انفخ، فراحت الدمامل البرتقالية تتفقع امامه، وفوقها تصاعد بخار متألق بقوس قزح، بعد تجمد الذهب في قوالبه، امضى الصائغ وقتاً طويلاً في صقل النماذج، الملتمعة تحت اشعة الضوء النيوني، وقبل اغلاق المحل، اعطاه مكنسة وكيساً قطنياً.

لا بد ان تكون سمعته في المدرسة، وراء قرار الصائغ باقصائه عن اسرار الحرفة، والاكتفاء بتشغيله خادماً، ولن تزداد أمه الا قناعة بفشله الكامل، لن يحتج يوماً ضدها، بل سيظل دائماً يبرر ردود افعالها، ألم تقاوم، من اجله، ضغوط اهلها.

سينكمش، شيئاً فشيئاً، على نفسه، مسلماً بعجزه، ولن تثير سخريات اصدقاء الصائغ في نفسه اي غضب، بل لكأنهم يتحدثون عن شخص آخر غيره، ولن تمر فترة طويلة حتى يكفوا عن مضايقته. بالمقابل، سيصبح خبيراً في اعداد الشاي، واستقبال الزبائن بشكل لائق، وقبل اغلاق المحل، سيقوم بترتيبه على احسن وجه، وأخيراً، كنس ارضيته كنساً دقيقاً.

تعيده الاصوات والعبرات الخافتة الى حجرته، ها هما ابناه يجلسان حوله، يمسك كل منهما باحدى كفيه، تتناهى الى سمعه حشرجات انفاسه الثقيلة، كأنها خفقات طائر محبوس في قفص سيرى العصفور الذهبي مراراً في احلامه، محلقاً بين جدران المحل الواطئة، باحثاً عن منفذ للهرب.

تقترب بهيجة منه، فيفسح ابنه الاكبر لها مجالاً للجلوس جنبه. حضورها يمنحه قوة غريبة، منذ رحيل امها، وابنته تستحوذ على مفاتيح روحه، كان مرضه الاخير فرصة كي تتفرغ له وحده، دون اسرتها. كيف سيخبرهم بسره، وكيف سيصدقونه؟ هو الذي لم يتخذ، يوماً، اي قرار، ولم يعش حياته الا لتنفيذ طلبات الآخرين، ينجح باخفائه عنهم كل هذه السنوات، وهل ستسامحه بهيجة لاخفائه عنها حتى هذا الوقت؟ منذ البدء، فكر بمكاشفة امه بالسر، لكنه خاف من سخريتها وازدرائها، فطواه بين جوانحه.

ستمر عليه سنوات، مركوناً في زاوية المحل، يتابع مسلوب الارادة اوامر الصائغ: امسك لي هذه القطعة، ارفع هذه العتلة قليلاً، علق هذه الصورة هناك. ولن يشعر بذاته الا شيئاً معتماً وسط اشياء براقة، حتى عثوره على طلسم السر.

يعيده هفيف المروحة السقفية، الى حجرته، يفتح عينيه، يواجهه الصائغ، جالساً وراء طاولته، مستغرقاً في النقش على حافة سوار جديد، ينهض من سريره، يحمل مكنسة، ويبدأ بتنظيف الأرضية، هنا وهناك تلتمع ذرات الذهب المتطايرة، من فوق الصفيحة الموضوعة أمام الصائغ، يختفي الآخر من المشهد. يسحب صحناً عميقاً مملوءاً بالماء، يفرغ محتويات كيس الكنس فيه، يحركه بانتظام، قبل نقل مائه الى قدر كبيرة.. تدريجياً، تظهر له نجوم قليلة، منبثة فوق قاع الصحن.

مثل النمل في بطئه ودأبه، سيراكم ذرات الذهب، يوماً بعد يوم، شهراً بعد شهر، عاماً بعد عام، محتمياً بصمته وأحلامه، يراوده احساس عميق، باختلافه عن الآخرين، لا أحد منهم يعلم بفعله السري، معه يشعر زوار المحل بالقوة والنجاح، وبحضوره تتفتح قرائحهم في اطراء أنفسهم، وانتقاص غيرهم، ولن يجدوا صمته وهزات راسه الا تعبيراً عن الموافقة، ستصبح حياته بينهم قناعاً لحياة أخرى مخفية كلياً عن انظارهم، مقابل ذلك سيزداد انشدادهم اليه، كم أبدى كثير منهم استعداده لمساعدته في فتح دكان خاص به، وكم اعتبر الصائغ رفض مساعدته لهذه العروض تعبيراً عن اخلاصه له.

هناك، فقط في سرداب البيت المعتم، تستيقظ مغاليق روحه، على شذور الذهب المتوقدة تحت ناظريه، بعد عزلها عن اتربة النهار، وهناك، فقط، يقترب تدريجياً صوب هدفه الكبير: ان يثبت لأمه كفاءته، بوضع كنزه السري بين يديها، وكم كان متأخراً، عن بلوغ مرامه. حينما امتلأ الكيس القطني بنثار الذهب، كانت أمه بلا ذاكرة. تتسرب همهمات الآخرين اليه، مرة أخرى. يتسرب الخدر، اكثر فأكثر، في عروقه. تضج الصور والافكار، اكثر فأكثر، في راسه، متشبثة، بعناد، بوهم اللحظة. كم تمنى، بعد رحيل امه، ان يغير حياته جذرياً، ان يبتدئ في مكان آخر، مع أناس آخرين، وحينما قرر التخلي عن عمله، سكنته الكوابيس دون رحمة.

سيستأنف عادته، ثانية، تحت وطأة حاجة قسرية مجهولة، وكأن تجميع ذرات الذهب الضئيلة فعل طقسي، يقوم به لذاته، ولن يمنحه اليوم، الذي ينتهي دون القيام بطقسه، إلا غماً ثقيلاً.

توقظه، قطرات الماء المسفوحة فوق شفتيه، تغلغل برودتها بين خلايا جسده، فتستحضر، لأول مرة، عالم الحواس السحري، طعم الشاي الساخن والجبن المملح صباحاً، رائحة الاحماض الحادة مختلطة برائحة الشواء، ملمس كيس الذهب بين اصابعه، كانت العتمة في السرداب حاجزاً لرؤية كنزه، حين أفرغه في كيس اكبر.

انه الآن أمامه، يقبع خلف سجادة الحائط، اربع خطوات تفصله عنه، منذ تركه محل الصياغة، وهو يؤجل، كل يوم، فتح كنزه. في الليل تمتلئ انفاسه بمشاعر الاثارة والفرح، لفكرة اللقاء بكثيب الذهب، وحينما يحل الصباح، يقصي تنفيذ قراره الى اليوم اللاحق.

تمسد ابنته شعره الأبيض، غضون جبهته، وتجاعيد وجهه، توق واحد يعصف به خلال تلك اللحظات: ان يلامس بأصابعه حمرة ذهبه.

يحشد كل ما لديه لتنفيذ رغبته: تقلصات عضلات وجهه، انتفاض جسده، حركة شفتيه، وحينما يدرك الحاضرون رسالته، تجره خيوط العتمة الى احضانها.

يفتح عينيه، فيواجه الجدار عارياً من سجادته، تبرق امامه، وللحظة، صورة البدوي وحبيبته المختطفة، على ظهر حصان واحد. بدلاً عن ذلك، هناك فجوة صغيرة، كان قد صنعها بنفسه لاخفاء كنزه، ها هو الكيس بين يدي ابنه الاكبر، يراقبه الجميع بصمت وانذهاش، وهو يتقدم مرتبكاً صوب ابيه.

وسط الحجرة، يقع المحظور الذي لم يفكر يوماً به: بعد مرور سنوات على كنزه بعيداً عن الضوء، ينغرز العث، شيئاً فشيئاً، بين خيوط الكيس القاسية، ليحولها الى رماد، ها هو الذهب يسقط قدامه، لتدفع به المروحة في كل الاتجاهات، صوب الوجوه، صوب السقف صوب الاغطية، صوب الجدران، وعبر النافذة المفتوحة، صوب السماء الزرقاء.

بوروسيا دورتموند يواجه كروزيرو على الكأس القارية اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يلتقي بوروسيا دورتموند الالماني وكروزيرو البرازيلي اليوم على ملعب طوكيو الاولمبي الذي يتسع لـ60 الف متفرج في المباراة على الكاس القارية «انتركونتيننتال» التي تجمع سنويا بين بطل اميركا الجنوبية وبطل اوروبا.

وقد توج بوروسيا دورتموند بطلا لاوروبا بتغلبه على يوفنتوس الايطالي 1/3 في مايو (ايار) الماضي. اما كروزيرو فاحرز كاس ليبرتادوريس بفوزه على سبورتينغ كريستال البيروفي 1/صفر ذهابا وتعادله معه صفر/صفر ايابا في اغسطس (اب) الماضي. وسبق للاندية البرازيلية ان احرزت اللقب خمس مرات عن طريق سانتوس (62 و63) وفلامينجو (81) وساو باولو (92 و93)، في حين احرزتها الاندية الالمانية مرة واحدة عن طريق بايرن ميونيخ (76).

وانتهى اللقاء الوحيد بين المدرستين الالمانية والبرازيلية منذ انطلاق هذه المسابقة عام 1960، بفوز جريميو على هامبورج 1/2 بعد وقت اضافي عام 1983. وتتقدم اندية اميركا الجنوبية في عدد الالقاب حيث توجت بطلة 20 مرة مقابل 15 للاندية الاوروبية.

وتراجع مستوى كروزيرو كثيرا في الاونة الاخيرة حتى انه فشل في احتلال احد المراكز الثمانية الاولى المؤهلة الى الدور النهائي من بطولة البرازيل، اما افضل لاعبيه فهم الحارس ديدا واليفلتون ودونيزيتي.

وقد استعار كروزيرو مهاجم منتخب البرازيل المخضرم بيبيتو من فريق فيتوريا لخوض هذه المباراة وهي خطوة لم تنل رضا مدرب دورتموند الايطالي نيفيو سكالا الذي قال: «ليس عدلا ان يستعير كروزيرو لاعبا لمباراة واحدة»، واعتبر ان «الكأس القارية لا تقل اهمية ابدا عن كاس اوروبا وسنحاول العودة بالكاس».

وبدأ بوروسيا دورتموند يستعيد توازنه وهو يامل في تقديم العروض التي اظهرها في بطولة الاندية الاوروبية ببلوغه الدور ربع النهائي، خلافا لما هي عليه الحال في الدوري الالماني حيث يحتل مركزا وسطا في الترتيب.

● دورتموند في سطور: تاسس الفريق عام 1909، وسبق ان فاز بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري عام 1997 كما فاز بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس عام 1966. وفاز دورتموند بالدوري الالماني اعوام 1956 و1957 و1963 و1995 و1996، وحصل ايضا على بطولة الكاس عامي 1965 و1989.

ويتولى نيفيو سكالا تدريب الفريق ويعد مايكل زشورك ابرز لاعبيه، واكثرهم اشتراكا في مباريات الفريق اذ لعب 441 مباراة. وهداف الفريق هو مانفريد برجسمولر الذي سجل رقما قياسيا من الاهداف يبلغ 135 هدفا، وكان يلعب برجسمولر للفريق منذ عام 1976 حتى عام 1983. اما اكثر لاعبي الفريق اشتراكا في مباريات المنتخب الالماني هو يورجن كولر الذي شارك في 92 مباراة.

● كروزيرو في سطور: تاسس في الثاني من يناير عام 1921، وسبق له الفوز ببطولة كاس ليبرتادوريس عامي 1976 و1997 كما حصل على بطولة كاس اميركا الجنوبية عامي 1991 و1992 وفاز ببطولة كاس البرازيل عامي 1993 و1996 ومن ابرز لاعبي الفريق السابقين توستاو وجيرزينهو وويلسون بيازا ونيلينهو. وملعب الفريق هو استاد ماجالهيس بينتو «مينيراو» الذي يسع 110 آلاف مشجع.

ويتولى نيلسينهو تدريب الفريق. وكان الفريق يسمى سوسيتا سبورتيفا باليسترا ايتاليا حتى عام 1942 ثم تغير الى كروزيرو.

الاندية التي سبق أن فازت بالكأس القارية

1960: ريال مدريد (اسبانيا)	1973: اندبندينتي (الارجنتين)	1986: ريفر بليت (الارجنتين)
1961: بينارول (الاوروغواي)	1974: اتلتيكو مدريد (اسبانيا)	1987: بورتو (البرتغال)
1962: سانتوس (البرازيل)	1975: لم تقم	1988: ناسيونال (الاوروغواي)
1963: سانتوس	1976: بايرن ميونيخ (المانيا)	1989: ميلان (ايطاليا)
1964: انترناسيونالي (ايطاليا)	1977: بوكا جونيورز (الارجنتين)	1990: ميلان
1965: انترناسيونالي	1978: لم تقم	1991: رد ستار (يوغوسلافيا)
1966: بينارول	1979: اولمبيا (الارجنتين)	1992: ساو باولو (البرازيل)
1967: راسينغ كلوب (الارجنتين)	1980: ناسيونال (الاوروغواي)	1993: ساو باولو
1968: استوديانتيس (الارجنتين)	1981: فلامينغو (البرازيل)	1994: فيليز (الارجنتين)
1969: ايه. سي. ميلان (ايطاليا)	1982: بينارول (الاوروغواي)	1995: اياكس (هولندا)
1970: فيينورد روتردام (هولندا)	1983: جريميو (البرازيل)	1996: يوفنتوس (ايطاليا)
1971: ناسيونال (الاوروغواي)	1984: اندبندينتي (الارجنتين)	
1972: اياكس (هولندا)	1985: يوفنتوس (ايطاليا)	

إيران تعد استقبالا حافلا لمنتخبها العائد اليوم

طهران - أ.ف.ب: اعدت السلطات الايرانية استقبالا حاشدا لا سابق له اليوم للاعبي المنتخب الايراني في كرة القدم العائدين من استراليا، بعد تاهلهم الى نهائيات كاس العالم 1998.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان حفلا خاصا بهذه المناسبة سيقام على ملعب ازادي في طهران في حضور حوالي 100 الف مواطن، لكن لن يسمح للايرانيات بحضور هذا الاحتفال الذي ستنقل الاذاعة والتلفزيون وقائعه مباشرة على الهواء.

واكد المدير العام لشؤون الامن في مفوضية الشرطة بطهران علي طاعلي ان اللاعبين سينقلون الى ملعب ازادي بالمروحيات، فور وصولهم الى طهران من دبي التي سيتوقفون فيها في طريق العودة من استراليا.

وقد واصلت الصحف الايرانية امس الاشادة بتأهل ايران الى مونديال فرنسا 98. وكان المسؤولون الايرانيون قد وجهوا برقيات تهنئة الى الامة، وافردت الاذاعة والتلفزيون برامج خاصة للمناسبة.

وهي المرة الثانية التي تشارك فيها ايران في نهائيات كاس العالم، بعد مشاركتها في مونديال 1978 في الارجنتين، والاولى منذ قيام الجمهورية الاسلامية.

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس اندية افريقيا: فاز جولد فيلدز الغاني على الرجاء البيضاوي المغربي 1/صفر في لقاء الذهاب.

● الدوري السعودي: فوز الاتحاد على الشباب 2/3، وتعادل التعاون سلبا مع الوحدة، وتعادل النجمة مع الطائي 1/1 وفاز الاتفاق على الشعلة بثلاثة اهداف للا شيء.

● الدوري الانجليزي: اكتسح مانشستر يونايتد ضيفه بلاكبيرن 4/صفر، وخسر ارسنال امام ليفربول صفر/1.

● الدوري الايطالي: فاز انترناسيونالي على فيتشنزا 1/3، وتعادل يوفنتوس مع ايه. سي. ميلان 1/1، وخسر بارما امام روما بهدفين نظيفين، ولاتسيو امام اودينيزي 3/2، وتعادل بولونيا مع سمبدوريا 2/2، وتغلب باري على بريشيا 1/2، وفاز فيتشينزا على امبولي 3/2، وتعادل نابولي وفيورنتينا 1/1.

● الدوري الاسباني: فاز ريال مدريد على سلتا فيجو 1/3، وتعادل اتلتيكو مدريد مع ديبورتيفو لاكورونا، وفاز ريال سوسييداد على كمبوستيلا 1/5، وخسر فالنسيا امام سلمنقة 1/صفر، وفاز بلد الوليد على اتلتيكو بلباو 3/صفر، وسرقسطة على مايوركا 2/صفر، وتعادل تينيريفي مع اسبانيول صفر/صفر، وراسينغ ستاندرد مع اوفييدو دون اهداف.

● الدوري اللبناني: فاز الانصار على البرج 1/2، و التضامن/صور على الهومنتمن 1/2، والصفاء على الاهلي /صيدا 2/صفر، وتعادل الراسينغ دون اهداف مع العهد.

الكوكب المراكشي يواصل انتصاراته في الدوري المغربي

الرجاء البيضاوي يخسر جولة الذهاب لكأس أفريقيا أمام جولدفيلدز الغاني

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

خسر الرجاء البيضاوي المغربي جولة الذهاب لنهائي كاس الأندية الابطال الافريقية بهدف للا شيء لصالح فريق جولدفيلدز الغاني في اللقاء الذي تم على ارض الاخير في ابوازي. وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب لورانس ارجي في الدقيقة 78. وستقام مباراة الاياب في الدار البيضاء في 14 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وفي اطار الدوري المغربي لكرة القدم اكد الكوكب المراكشي مرة اخرى استحقاقه لاحتلال القمة اثر فوزه خارج ارضه على شباب المحمدية بهدف للا شيء في اطار مباريات الاسبوع الرابع عشر للبطولة. فلم تعد معظم الفرق واقواها على مقاومة الكوكب ووقف سلسلة انتصاراته خارج وداخل ملعبه. واسفرت بقية النتائج عن تحقيق فريق سبورتينغ سلا مفاجاة الموسم بفوزه على جاره الجيش الملكي بهدف نظيف وحافظ على انفراده بالمركز الثاني، فيما خلفت هزيمة الجيش اثرا سيئا على نفسية جماهيره، سيما انه مقبل على مواجهة النجم الساحلي التونسي في مباراة الحسم لنهائي كاس كؤوس افريقيا السبت المقبل في الرباط.

في السياق نفسه لم يستغل الدفاع الجديدي فرصة اللعب بارضه، واكتفى بالتعادل مع المولودية الوجدية المتواضع دون اهداف رغم ذلك احتفظ بالمركز الثالث، وظل الاخير في المرتبة ما قبل الاخيرة.

في السياق نفسه لم يستغل الدفاع الجديدي فرصة اللعب بارضه، واكتفى بالتعادل مع المولودية الوجدية المتواضع دون اهداف رغم ذلك احتفظ بالمركز الثالث، وظل الاخير في المترية ما قبل الاخيرة.

واضاع فريق النهضة السطاتية فرصة الفوز واكتفى بالتعادل دون اهداف مع جاره اولمبيك خريبكة وسط احتجاج مشجعيه.

وفي مدينة العيون لقي النادي المكناسي الذي كان ندا للكوكب هزيمة ثقيلة امام شباب المسيرة بثلاثة اهداف مقابل هدف، الامر الذي افقده فرص مواصلة زحفه للمنافسة على الصدارة.

وحقق فريق حسنية اغادير الفوز على اتحاد طنجة بهدفين للا شيء خارج ارضه في سياق تنفيذه لقرار حرمانه من استضافة منافسيه على ارضه. وتم تاجيل مباراتي الوداد الفاسي ضد الرجاء البيضاوي بسبب التزام الاخير بمباراته ضد جولدفيلدز الغاني، وكذلك مباراة الوداد البيضاوي ضد المغرب الفاسي لمشاركة عدد من لاعبي الطرفين مع المنتخب الاولمبي المغربي في مباراته ضد المنتخب الليبي بطرابلس في تصفيات بطولة العالم العسكرية.

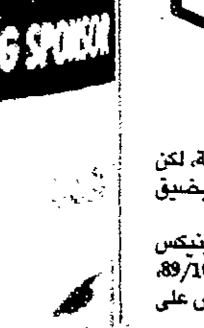
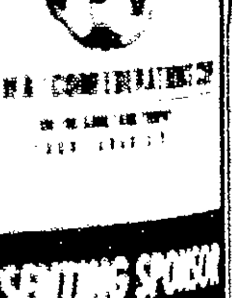
انتصاران جديدان لأتلانتا وليكرز في دوري السلة الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب: تابع اتلانتا هوكس عروضه الجيدة فحقق فوزه الرابع عشر مقابل خسارتين، وهو افضل سجل هذا الموسم في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، عندما هزم سان انطونيو سبيرز 108/96، وسجل المدافع الزائيري ديكيمبي موتومبو 22 نقطة، واضاف زميلاه كريستيان لايتنر وستيف سميث 18 و15 نقطة على التوالي. في المقابل، سجل ديفيد روبنسون 23 نقطة وزميله تيم دنكان 20 نقطة لسان انطونيو.

ولم يجد اتلانتا اي صعوبة طوال المباراة وتقدم بسرعة 10/24 في الربع الاول ثم 45/60 في نهاية الشوط الاول. وتغلب لوس انجليس ليكرز على تورنتو رابتورز 99/105 فبات الفريق الوحيد الذي لم يخسر اي مباراة على ارضه هذا الموسم في 7 مباريات.

وتقدم ليكرز 77/91 قبل نهاية المباراة بخمس دقائق و22 ثانية، لكن لاعبيه تراخوا فاستغل تورنتو الموقف وسجل 11 نقطة متتالية ليضيق الفارق الى ثلاث نقاط (91/88) قبل النهاية بدقيقتين و42 ثانية.

ومني اورلاندو ماجيك بخسارة ثقيلة امام سياتل سوبر سونيكس 103/81. وفاز انديانا بيسرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 101/89، وفانكوفر على ديترويت بيستونز 97/95، ونيوجيرسي نتس على ساكرامنتو كينجز 87/73.





بعد فشل دوري المحترفين الذي انطلق قبل عامين

مونديال فرنسا فرصة للمنتخب الأميركي لجذب الأنظار للعبة الشعبية

واشنطن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

ستحاول الولايات المتحدة التي بلغت نهائيات كاس العالم للمرة الثالثة على التوالي والسادسة في تاريخها جذب الانظار المحلية الى هذه اللعبة بعد فشل دوري المحترفين الذي انطلق قبل عامين في منحها الشعبية التي تستحق كما في سائر دول العالم.

واعترف مسؤولو اللعبة الاميركيون بان تاهل المنتخب لمونديال فرنسا انقذهم من ورطة ومنح اللعبة نفسا ثانيا لان دوري المحترفين كان يمكن ان يحتضر لولا المركز الثاني في تصفيات الكونكاكاف خلف المكسيك وامام جامايكا.

ولا تحظى كرة القدم في الولايات المتحدة بقسط وافر من الاهتمام الجماهيري كلعبة «الاميركان فوتبول» او العاب القوى وكرة السلة، رغم قدم اتحادها الذي تاسس عام 1913 ووجود ملاعب ضخمة في ولاياتها الـ52.

ونظمت الولايات المتحدة التي تعد 258,3 مليون نسمة يشغلون 9 ملايين و364 الف كلم مربع مونديال 1994، ثم بادرت الى اقامة دوري للمحترفين بمشاركة لاعبين من جنسيات مختلفة فلم تتوهج المسابقة الجديدة، حتى ان معظم الاميركيين لا يعرفون لا اسماء الاندية ولا اسماء اللاعبين ونظام اللعبة.

ويامل المدرب ستيف سمبسون في ان يظهر المنتخب بمستوى افضل مما كان عليه في التصفيات، وهو يرى ان الاولوية ستكون للمنتخب على حساب الدوري وبرنامجه الفوضوي، وهذا شرط لا بد منه لكي يحلم اللاعبون بافضل من الدور الثاني الذي بلغوه عندما استضافوا كاس العالم الاخيرة. ويعول سمبسون كثيرا على حارس المرمى كايسي كيلر والمدافع الكسي لالاس والمهاجم اريك وينالدا افضل هداف في تاريخ الدوري والمنتخب. وشارك المذكورون في مونديال 94 الى جانب مارسيلو بالبوا ومايك بيرنز وتوماس دوولي وكوبي جونز وتاب راموس وارني ستيوارت وكلاوديو راينا. وهذا يعني ان المنتخب لم يطرا عليه تغيير جذري.

والفارق بين الماضي والحاضر ان وينالدا ودوولي تركا المانيا في حين ترك لالاس ايطاليا.

والوحيدون الذين يلعبون من الاساسيين في اوروبا هم ستيورات (بريدا الهولندي) ورانيا (فولفسبورج الالماني) وكيلر (ليستر سيتي الانجليزي).

وكانت الولايات المتحدة قد بلغت الدور نصف النهائي لكاس العالم الاولى عام 1930 في الاوروغواي التي شارك فيها 13 منتخبا فقط، ثم الدور الثاني عامي 1950 و1994.

FRANCE



صراع على الكرة بين الاميركي جون هاركيس والمكسيكي البرتو كويتو في نهائيات اميركا 94
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأعطال الميكانيكية ستحدد الفائز باللقب

السعودي باخشب يواصل استعداداته لانطلاق رالي دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

ينطلق بعد غد (الخميس) رالي دبي الدولي 1997 وينظم بالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، ويستمر يومين بمشاركة 34 متسابقا من الامارات والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر واستراليا والمانيا وبريطانيا واوكرانيا.

واعيد رالي دبي الدولي الى سابق عهده كخاتمة جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات، بعد الاتفاق على مبادرة جديدة بين حكومة دبي والاتحاد الدولي لرياضة السيارات FIA (الهيئة المشرفة على رياضة السيارات في العالم) ومقره الرئيسي في باريس.

ويعد رالي دبي الدولي من اهم جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات التي ضمت هذا العام خمس جولات هي الامارات والاردن ولبنان وقطر ودبي وسيتقرر على ضوء نتائجه الفائز بلقب البطولة لهذا العام.

وستنحصر التحديات على لقب بطولة هذا العام بين نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم ونجم الراليات السعودي عبد الله باخشب، وشارك النجمان في جولات بطولة هذا العام وتساويا بعدد النقاط في رالي قطر الدولي الجولة قبل الاخيرة للبطولة.

ويستعد بن سليم وباخشب حاليا للقاء الاخير بينهما في دبي وسيسعى البطل الاماراتي وملاحه الايرلندي رونان مورجان للفوز بلقب بطولة الشرق الاوسط للمرة التاسعة، والفوز بلقب رالي دبي الدولي للمرة العاشرة خلال 13 عاما، بينما يبذل النجم السعودي وملاحه بوبي ويليس المستحيل لمنع محمد بن سليم من تحقيق هذا الهدف.

رئيس نادي المنصورة يتهم بعض لاعبيه بالتآمر على الجهاز الفني

الأهلي المصري يفاوض الألماني فايسا

القاهرة: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

بدأت ادارة النادي الاهلي المصري اتصالات مع المدرب ديتريش فايسا الخبير الفني في الاتحاد الالماني لكرة القدم ليحل محل مواطنه راينر هولمان الذي استقال بشكل مفاجيء وعاد الى بلاده الجمعة الماضي.

وسبق لفايسا ان عمل مع الاهلي مطلع التسعينات ومع المنتخب المصري قبل ان يرحل اثناء دورة الالعاب الافريقية الخامسة عام 1991 بعد خروج المنتخب الاولمبي من الدور الاول.

ويرتبط مسؤولو الاهلي بعلاقات وطيدة مع فايسا الامر الذي يرجح قبوله العودة الى الاهلي ولو بصفة مؤقتة حتى نهاية الموسم الحالي.

ودخل الاهلي، وهو اول فريق يتخطى عتبة الـ20 نقطة، اختبارا اجباريا بعد رحيل هولمان المفاجئ الى بلاده ونجح في تخطي الاتحاد السكندري 3/صفر، واوكلت الادارة المهمة الى مساعده احمد ماهر الذي بات في موقف لا يحسد عليه في حال عدم نجاح المفاوضات مع فايسا. ومباراة الاهلي المقبلة امام الزمالك 12 ديسمبر الجاري هي اختبار حقيقي لماهر في طريق الحفاظ على درع البطولة للعام الخامس على التوالي. من ناحية اخرى اتهم رئيس نادي المنصورة ابراهيم مجاهد عددا من لاعبي الفريق لم يحدد اسماءهم بالتامر على الجهاز الفني الذي يقوده شقيقه حسن مجاهد، بعد الخسارة غير المتوقعة امام غزل السويس 3/2 الجمعة الماضي.

وهدد مجاهد باتخاذ قرارات تصل الى حد الشطب في حال ثبوت التهمة، وتساءل عن اسباب خسارة الفريق على ارضه امام ضيف صاعد حديثا الى الدوري الممتاز بعدما كان متقدما 2/صفر في الشوط الاول. وستجتمع ادارة المنصورة قريبا مع المدرب حسن مجاهد للوقوف على الاسباب الحقيقية وموقف هؤلاء اللاعبين قبل اتخاذ القرار المناسب.

منتخب جامايكا مغمور يبحث عن فرصه في عاصمة النور

كينغستون - أ.ف.ب: اذا استحق احد المنتخبات الـ32 المشاركة في مونديال 1998 صفة المغمور فسيكون منتخب جامايكا لانه لا يملك شيئا على الاطلاق في سجله ولا في لائحة لاعبيه، وحتى على صعيد مساحة بلاده (10991 كيلومترا مربعا) التي كانت مستعمرة بريطانية واستقلت في 6 اغسطس (آب) 1962.

ولا يعير احد في جامايكا كرة القدم اهتماما كبيرا (عدد المسجلين 9419 لاعبا) خلافا لالعاب القوى والملاكمة والكريكيت حتى انها تخلفت عن تقديم طلبها للاشتراك في تصفيات كاس العالم اكثر من مرة (74 و82 و86) لقلة الاهتمام ولان النتائج معروفة سلفا وللشح في الموارد المالية.

وبدأ كل شيء مع تعيين هوراس باريل رئيسا للاتحاد الجامايكي لكرة القدم عام 1993 واول ما فعله كان السفر الى البرازيل حيث اقنع رينيه سيموييش الذي عمل في الامارات والسعودية 9 سنوات ثم البرتغال وقاد منتخب البرازيل للشباب، بتدريب المنتخب فوافق بعد تردد طويل.

وتكفلت البرازيل بدفع الراتب من ضمن صفقة سياسية تتعلق بترشيحها لعضوية مجلس الامن. وبدأ سيموييش عمله في اغسطس 1994، وفي زمن قصير ارتقت جامايكا من المركز 90 في التصنيف العالمي الى المركز الـ39 حاليا.

والاهم من التصنيف ان سيموييش نجح في قيادة المنتخب الى النهائيات العالمية في مهمة انتحارية خصوصا ان المنتخب سقط صفر/6 امام المكسيك في مباراته الثانية من الدور الثالث الحاسم، واهم تغيير فرضه سيموييش هو ان يتخلى لاعبوه عن الاسلوب البريطاني (اركل واركض).

وتخطت جامايكا سورينام وبربادوس في الدور الاول وحلت ثانية بعد المكسيك وامام هندوراس وسان فنسان في الدور الثاني، وخلف المكسيك والولايات المتحدة وامام كوستاريكا والسلفادور وكندا في الدور الثالث الاخير من التصفيات ولم تخسر قط على ملعبها، ويلعب 8 من افراد المنتخب في الخارج، 4 منهم في انجلترا هم ديون بارتون (دربي كاونتي) وروبي ايرل (ويمبلدون) وبول هول وفيتزروي سمبسون (بورتسموث)، و4 في الولايات المتحدة هم وولد هاريس والتيمونت باتلر وبول يانغ وجريجوري ميسام.

واشهر لاعبي المنتخب هو بارتون الملقب بـ«رونالدينيو» وقد سجل 4 اهداف في المباريات الخمس التي لعبها منذ 7 سبتمبر (ايلول) فقط، وقد انتقل مطلع الموسم من بورتسموث لقاء 1,7 مليون دولار.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 فيلم مصري 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 برنامج سينما 97 17,00 مسلسل مصري: رياح الخوف (الحلقة 28 والاخيرة) 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 فيلم مصري «مهما طال الزمن» بطولة عبد الرحمن أبو زهرة وأسامة عباس 22,00 مسلسل مدبلج: ماريا مرسيدس 23,00 برنامج الرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج الواقع والمعقول (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي ـ النهر لا يحترق (سمية الألفي، دلال عبد العزيز، احمد عبد الوارث) 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج ـ تيريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الفروسية 16,05 المسلسل العربي «صراخ الصمت» طلعت حمدي ـ سلوى سعيد 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «النصابين الثلاثة» بطولة فريد شوقي، نبيلة عبيد 21,00 نشرة الاخبار 21,30 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الأطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الجمالية 10,30 من بيوت الله 11,10 معكم يحلى السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 اوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 المرأة اليوم 17,25 اولويات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العام 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,20 فيلم عربي

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «ابن حميدو»: بطولة اسماعيل يس وهند رستم 02,00 فيلم «الفلوس والوحوش»: محمد صبحي ومديحة كامل 04,00 فيلم «زواج عرفي»: صلاح قابيل ونجوى فؤاد 06,00 فيلم «طعمية بالشطة»: محمود ياسين وماجدة نور الدين 08,00 فيلم «وتضحك الأقدار»: ليلى علوي ومحمد العربي 10,00 فيلم «صراع المحترفين»: رشدي اباظة ونجلاء فتحي 12,00 فيلم «قطار الليل»: سامية جمال وعماد حمدي 14,00 فيلم «اللص»: فاروق الفيشاوي ونجلاء فتحي 16,00 فيلم «سفاح كرموز»: يونس شلبي ونورا 18,00 فيلم «الصعايدة جم»: سعيد صالح وهياتم 20,00 فيلم «أيام الرعب»: محمود ياسين وميرفت أمين 22,00 فيلم «فتاة الاستعراض»: سعاد حسني وحسن يوسف

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج وثائقي ـ الحياة على الانترنت 14,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب ـ كنت اريد وحدة المانيا 17,30 مسلسل السهرة ـ تل اللوز 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر من لبنان 20,00 برنامج اليوم 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر ـ خان الحرير (الجزء الاول) 00,15 برنامج صالون ـ عبد القادر حاتم 01,15 مسلسل السهرة ـ تل اللوز

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 أجمل لحظات كرة القدم الاميركية 00,30 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 02,00 دوري كرة القدم الاميركية: جرين باي باكرز ـ مينسوتا فايكينكز (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 06,30 اخبار الكرة حول العالم 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدوري الانجليزي الممتاز: بولتون وندرز ـ نيوكاسل 10,00 كاس ديفيس للتنس (الدور النهائي) 12,30 كاس ديفيس للتنس (الدور النهائي) 15,00 اخبار الكرة حول العالم 15,30 المركز الرياضي 16,30 غولف: الدوري الاسباني 17,00 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية 18,30 دوري كرة القدم الاميركية: جرين باي باكرز ـ مينسوتا فايكينكز 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 اخبار سباقات الخيل 23,00 عالم الركبي 23,30 المركز الرياضي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 وبعد سهار: الياس الرحباني ونورا رحال (سهرة مفتوحة تستقبل العديد من الفنانين والجميلات مع ضيف رئيسي من مشاهير الفن، يعرض مباشرة على الهواء من تقديم ميشال قزي) 14,00 يابار: رسوم متحركة للصغار 14,30 باتكرز: رسوم متحركة للصغار 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة للصغار 15,30 غامي بيرز: رسوم متحركة للصغار 16,00 بيل ناي: وثائقي للصغار 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل مصري: «العبابيد» دراما تاريخية عاطفية من بطولة: رغدة، رشيد عساف وأسعد فضة 19,00 اوتوموبيل: برنامج عن عالم السيارات 19,30 برنامج «خليك بالبيت» 21,30 «يا مسهرني»: برنامج منوعات 23,30 ميزري لوفز كمباني: مسلسل كوميدي 00,00 ايف نات فور يو: مسلسل كوميدي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اللهم أجعله خير (اعادة) 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ثروة 11,50 شو اسمك ـ إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جزور وزهور 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز 20,00 بيني وبينك ـ مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج ـ إعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والإيمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 جزور وزهور ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 للموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 التخشيبة 03,00 فيلم اجنبي 04,30 الأضواء 06,30 احنا ولاد النهاردة 08,30 شادر السمك 10,30 الفزورة ـ اعادة 11,00 بنت بديعة 13,00 امواج بلا شاطئ 15,00 عالم السينما 15,30 الجرم 17,30 اوراق سينمائية 18,00 بهية 20,00 الفزورة 20,30 الرجل الثالث 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 لحن الوفاء

قناة الرياضة

04,00 قرآن + برنامج ديني 03,30 ايروبيك Aerobics 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 عالم الرياضة 05,30 دراجات (سيدات) 06,30 سباق قوارب 07,30 مباراة الهلال × الرياض 09,00 استعراض الكرة الأوروبية 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 برنامج Sportrait ـ اعادة 12,00 اضواء على الدوري الاسباني ـ اعادة 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 الدوري الاسباني ـ اعادة 15,00 مباراة من الدوري النمساوي 16,30 مباراة من الدوري البرتغالي 18,30 بث متأخر: مباراة قدم من الدوري الاسباني 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة ـ اعادة 22,30 اضواء على الدوري الاسكوتلندي ـ اعادة 23,30 مباراة تنس مختارة 01,30 عالم الرياضة ـ اعادة 02,00 سباق القوارب ـ اعادة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الأولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,00 «الاتجاه المعاكس» (مباشر) 19,30 الاخبار 19,40 «الاتجاه المعاكس» (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اعادة «اكثر من رأي» 23,30 الاخبار 23,45 افاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 0,30 الاخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 المستكشف (اعادة) 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

فضائيات

أنس زاهد

اذا كان متوسط الأعمال السينمائية التي تعرضها القناة الفضائية الواحدة طوال العام هو 200 فيلم، فانه ليس من الصعب ان يتم اختيار مائة فيلم متميز ليتم عرضها على المشاهدين.

لانني اعتقد ان السينما في مصر شهدت طفرة نوعية مهمة منذ بداية الثمانينات عن طريق ظهور عدد كبير من المخرجين الموهوبين. ومنذ تلك الفترة وحتى الآن، اعتقد انه تم انجاز ما لا يقل عن مائة فيلم متميز او جيد.

مثلاً محمد خان وحده اخرج ما لا يقل عن عشرين فيلماً من بينهم اكثر من عشرة افلام متميزة، مثل «الرغبة»، «موعد على العشاء»، «طائر على الطريق»، «خرج ولم يعد»، «الحريف»، «عودة مواطن»، «مشوار عمر»، «زوجة رجل مهم»، «احلام هند وكاميليا»، «يوسف وزينب»، «سوبر ماركت»، و«فارس المدينة» وغيرها.. هذا عن محمد خان وحده، فما بالك اذا اضفنا اليه بعض المبدعين من نفس الجيل كداوود عبد السيد وعاطف الطيب ورأفت الميهي وخيري بشارة ويسري نصر الله وشريف عرفة، بالاضافة الى بعض المبدعين الذين بدأوا في التسعينات كرضوان الكاشف وطارق العريان ومجدي احمد علي.

واذا اضفنا الى هذه الأسماء اسماء اخرى تنتمي الى الأجيال السابقة كيوسف شاهين وتوفيق صالح وصلاح أبو سيف وهنري بركات وعلي بدرخان، فان المحصلة ستكون كبيرة جداً، هذا مع ملاحظة اننا لم نقم بذكر المخرجين ذوي الكفاءات الجيدة او المتوسطة كسمير سيف وعلي عبد الخالق وحسام الدين مصطفى ونادر جلال وسعيد مرزوق، وغيرهم.

الأفلام المصرية المتميزة كثيرة جداً.

«بي. بي. سي» القسم العربي يتجول في منطقة سيناء

لندن: «الشرق الأوسط»

في اطار الاحتفالات بمرور ستين عاما على إنشاء القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية، سيقوم رشاد رمضان وجيهان العلايلي في الأسبوع الأول من الشهر الحالي بجولة في سيناء.

ويقدم ويخرج رشاد رمضان برنامج «ندوة المستمعين»، وسيسجل حلقات من برنامجه، كما ستسجل جيهان العلايلي لقاءات مع سكان العريش ورفح والشيخ زويد وشرم الشيخ.

تنتجه محطة تلفزيون «إن.بي.إن» قبل انطلاقها

مسلسل جديد يتناول حياة فنان الشعب اللبناني عمر الزعني

بيروت: من وجيه رضوان

يبدأ خلال هذه الأيام تصوير مسلسل تلفزيوني جديد عن حياة فنان الشعب الشاعر اللبناني الانتقادي الراحل عمر الزعني. وهو اول عمل تلفزيوني درامي يتطرق الى حياة هذا الشاعر الذي شكل ظاهرة ثقافية وفنية فريدة من نوعها في تاريخ الفن والاغنية اللبنانية، وكان على صعيد الحياة السياسية والاجتماعية والوطنية سيفاً مسلطاً وعيناً صارمة ولساناً مقزعاً لم يصل الى مكانته في المستوى والشهرة وقوة التأثير سوى الشاعر بيرم التونسي في مصر.

وكان الزعني أول شاعر عربي يقتبس ريادته في الشعر الشعبي الانتقادي من منابر الحياة الثقافية الفرنسية، فقد لفته هذا اللون من الشعر الشعبي الذي يمارسه الفرنسيون في ملاهيهم، والذي يجمع بين النقد الساخر والتمثيل والموسيقى والغناء ويعرف باسم مسرح «الشانسونييه»، وفي لبنان باسم مسرح «القوالين». وقد تأثر بعاملين: أولهما مدرسة سيد درويش وبيرم التونسي في النقد الاجتماعي واقتفائه أثر الاثنين لحناً ونظماً. والثاني ثقافته العميقة الواسعة التي جعلته يذهب بعيداً في تاريخ مسرح «الشانسونييه» الذي ولد في زمن لويس السادس عشر، وكان له عميق الاثر في حياة فرنسا ثقافياً وسياسياً.

وكان لهذا الشعر امتداده العربي في لبنان على يد هذا الشاعر البيروتي القصير البدين ذي النظارة السميكة البيضاء والصوت الاجش الذي قالت عنه الاديبة الشهيرة مي زيادة: «انه شاعر الشعب»، وتحدث عنه في العشرينات والثلاثينات عدد كبير من المستشرقين وفي طليعتهم جان لوسيرف وأميل ديرمنغهام، وكتب عنه الاديب عمر فاخوري قائلا: «ان العامة يجدون في اغانيه صوراً واضحة وبارزة لآلامهم وآمالهم ومختلف احوالهم».

واذا كانت هذه هي الحقيقة فإن تأثير قوة شعره الانتقادي في سائر الطبقات الارستقراطية والسياسية والاجتماعية قد أوصلته الى السجن ستة أشهر في عهد الرئيسين الراحلين بشارة الخوري ورياض الصلح، وكان شعره الراية التي رفعها اللبنانيون في الانتفاضة ضد الانتداب.

وثمة حقيقة يجهلها كثير من المتعاطين في الشأن الغنائي والموسيقي وهي ان عمر الزعني لم يكن رائد الاغنية الانتقادية اللبنانية وسيد منابرها وحسب، بل كان ايضاً وبالتحديد رائد الاغنية الشعبية في لبنان بالصورة التي انتهت اليها مع الملحنين الذين جاؤوا بعده. كان مراقباً للشعر في اذاعة لبنان، واول من لحن اغنية لبنانية عاطفية «روح لسبيلك وتسهل»، كما شجع على نظم الاغنية بالشعر العامي اللبناني ثم دفع الملحنين الشبان الى بلورة معالمها. وفي معرض حديثه عن الاغنية اللبنانية في ذاك الوقت الباكر من الثلاثينات. قال الموسيقار محمد عبد الوهاب عن الاغنية اللبنانية في زمن الزعني انها تمتاز بسرعتها وحركتها ورشاقتها عن غيرها من الوان الغناء البطيء السائد، ومن أشهر اغانيه الانتقادية التي كانت معلماً وتاريخاً للحياة اللبنانية: «حاسب يا فرتك» و«ع الهوب الهوب» و«يا ريتني حصان» و«بيننا بحرية يا ريس» واخيراً الاغنية الانتقادية الاشهر: «جددلو ولا تفزع» عن التجديد للرئيس بشارة الخوري والتي قادته الى السجن بسبب موقفها المعارض والحاد. المسلسل يصور في 15 حلقة ومدة كل واحدة منها ساعة كاملة. وتنتج هذا العمل محطة تلفزيون «ان. بي. ان» اللبنانية الجديدة والتي تمر حالياً بفترة بث تجريبي. ويصور المسلسل حياة الزعني في شبابه اي في فترة ما بين الحربين العالميتين وهي في الوقت نفسه ذروة مجده وشهرته وعنفوانه الشعري والغنائي. ويكتب قصة المسلسل الممثل والكاتب سمير شمص الذي حصل على حقوق التأليف من ورثة الشاعر الراحل.

والبحث يدور الآن عن الممثل الذي يستطيع أن يجسد شخصية الزعني تمثيلاً وغناء شرط أن يكون على شيء أكثر من الوسامة، ذلك ان الشعراء لأمر كان مقدراً لا يستطيعون ان يجمعوا الجمالين معاً جمال الشعر وجمال الوجه والزعني كان مفرداً في أحدهما.



عمر الزعني (1895 ـ 1961) (أرشيف «الشرق الأوسط»)

منافسة نسوية في التلفزيون المغربي

المذيعة زهور بنعدي تزيح إكرام بناني من تقديم برامج المرأة

الرباط: من لطيفة العروسني

لاحظ متتبعو برامج الفضائية المغربية غياب المذيعة المغربية إكرام بناني، التي أعلنت في وقت سابق عن شروعها في إعداد برنامج جديد بعنوان «مجلة المرأة» كان من المتوقع ان يعرض خلال الموسم التلفزيون الحالي، بدلا عن برنامجها النسائي السابق «مرايا»، إلا أن البرنامج لم يعرض كما كان محدداً. ويعود السبب إلى وجود تشابه بين البرنامج الذي اقترحته إكرام بناني وبين برنامج جديد للمذيعة زهور بنعدي. وقد شرعت بنعدي في تقديم برنامجها تحت عنوان «فضاء المرأة» الذي يحتوي على فقرات متنوعة تهتم بقضايا المرأة والطفل، عوض برنامجها الخاص بالتجميل «زهور».

وأمام هذا الأمر الذي قد يعود الى «تشابه افكار» او إلى أسباب أخرى خاصة بإدارة التلفزيون المغربي، علما بأن هذه البرامج ترعاها شركات تجارية مغربية وجدت إكرام بناني ذاتها مجبرة على التخلي عن برنامج «مجلة المرأة» الذي كانت متحمسة لتقديمه خاصة بعد نجاح برنامجها السابق «مرايا».

وقررت العودة إلى البرامج الدينية، وهو النوع الذي بدأت بتقديمه عند ظهورها على الشاشة. وستقدم في شهر رمضان المقبل برنامجا بعنوان «طريق الهدى».



إكرام بناني تتحول الى البرامج الدينية

تحقيق يكشف أسرار تمويل القناة الموسيقية «إم. سي. إم»

باريس: من بوعلام رمضاني

كشفت الصحافة الفرنسية اخيرا ان قناة «إم. سي. إم» MCM الموسيقية «الخاصة» وهي احدى القنوات الفرنسية الفضائية قد مولت من طرف وزارتي الخارجية والتعاون الفرنسية منذ عام 1995، خلافا لما يتردد في الأوساط الاعلامية بانها قناة خاصة.

والمعروف ان هذه القناة المتخصصة في تقديم برامج غنائية وموسيقية نصفها انجلو ساكسوني تبث على الكابيل في فرنسا. وضمن باقة الاقمار الصناعية على قمر «انتلسات 601» الذي كلفها حوالي 12 مليون فرنك فرنسي (حوالي مليونين و500 الف دولار). وانتهجت البث الفضائي بغرض الوصول الى الجمهور الافريقي بتشجيع ودعم سكرتاريا الدولة للتعاون والمديرية المسؤولة عن القطاع السمعي البصري في «الكيه دورسيه». وسخرت الصحافة الفرنسية من العلاقة التي تربط مسؤولي القناة والمديرية فقالت حرفيا: «يبدو انهم اصدقاء منذ الطفولة». ولم تتوقف خسارة القناة ـ حسب الصحيفة ـ على المال فقط، بل ان الاقبال المستهدف لم يكن في مستوى امال وطموحات القناة. ومما زاد الطين بلة اكتشاف المسؤول الاشتراكي المسؤول عن المصلحة القانونية والتقنية للإعلام حقائق ضاعفت حجم خسارة القناة، ومنها تخصيص 7 ملايين لرعايتها الى جانب قناة «تي. في. 5» الفرنسية الدولية.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» للأزمة العراقية ـ الأميركية

● يطرح فيصل القاسم مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» على قناة الجزيرة الفضائية مجموعة من التساؤلات حول موضوع الازمة العراقية ـ الاميركية التي تطورت بشكل سريع في الفترة الأخيرة. ومن جملة الاسئلة التي سيحاول ضيوف الحلقة الاجابة عنها في البرنامج: الم تكرر القيادة العراقية اخطاءها القديمة؟ هل تشكل الازمة الحالية خطوة باتجاه رفع الحصار؟ أم أن العملية كانت محاولة لتلميع صورة الرئيس العراقي؟

تبث الحلقة في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش وتعاد غدا في الحادية عشرة.

«ام. بي. سي»

السكري.. أسبابه وعلاجاته في «صحتك بالدنيا»

● مرض السكري سيكون موضوع حلقة اليوم من برنامج «صحتك بالدنيا» على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي». وتعرف الحلقة بالخلفيات التي تؤدي الى مرض السكري من خلال تقارير عدة، كما يعرض البرنامج طرق العلاج المتاحة، وآخر العلاجات والابحاث الجارية بخصوص هذا المرض. ويستضيف البرنامج مباشرة على الهواء بعض الاستشاريين في امراض السكري للإجابة على استفسارات وتساؤلات المشاهدين حول الموضوع.

البرنامج من تقديم سلوى سويد في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- مرفأ هولندي - غير ناضج .
2- بسط - امارة اوروبية .
3- دولة فارسية - عواصف .
4- سند - حزن - وضع خفية .
5- من الزهور - ضد بحري .
6- ضد نبيع .
7- ثلج - يفسد .
8- لاحقت - للتعريف .
9- حيوان ضخم - يرى في المنام .
10- شكل هندسي "معكوسة" - يجمع "معكوسة" .

عموديا

1- من الالوان - متشابهان .
2- مطرب لبناني .
3- قبر - من الفصول الاربعة .
4- قنف - حرف جر - راية .
5- شخصية مشهورة بمحاربة طواحين الهواء .
6- حرف نصب - جميل ومعروف - متشابهان .
7- عملاق - عملة عربية .
8- حرف نصب - مدينة فلسطينية .
9- فرائد - متشابهان .
10- ممثل مصري .

الحل السابق

الاطلاع الواسع حول المرض لا ينعكس على تصرفاتهم

60 % من الأردنيين المصابين بڤيروس نقص المناعة تتراوح أعمارهم بين 15 و39 عاما

عمان: «الشرق الأوسط»

تقول مصادر منظمة الصحة العالمية بأن عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV) سيتضاعف خلال السنوات المتبقية من القرن العشرين ليصبح 40 مليونا بحلول العام 2000.

ولا تكشف الاحصاءات المتعلقة بمرض الايدز وفيروس نقص المناعة البشرية سوى رأس الجبل الجليدي العالم، حسبما يقول الدكتور زياد النجار، مدير برنامج وزارة الصحة الاردنية لمكافحة الايدز والامراض المنقولة جنسيا. والذي يؤكد: «ان اكبر تحد يواجهنا هو المحافظة على هذا المعدل المتدني لانتشار المرض».

وعمل البرنامج الوطني لمكافحة الايدز والامراض المنقولة جنسيا، الذي تأسس في العام 1986 في الأردن بعد اكتشاف اول حالة ايدز في الاردن، على تثقيف الجمهور بأمور الوقاية وتقديم الرعاية والدعم الاجتماعي للمصابين بهذه الامراض. كما انه يقوم بانتظام بإجراء الفحوصات اللازمة لفرز المصابين في مجموعات مثل مجموعة المصابين بالامراض المنقولة جنسيا ومجموعة متعاطي المخدرات عن طريق الوريد والمومسات ومرضى السل، ومجموعة الاشخاص الذين ينقل اليهم الدم عن طريق الوريد.

وتبين الارقام الصادرة عن وزارة الصحة الاردنية ان المسبب الرئيسي لحالات الايدز فيروس نقص المناعة البشرية المبلغ عنها في الاردن هو الدم الملوث او منتجات الدم يليه ممارسة اللواط مع شريك مصاب. الا ان الوزارة تميط اللثام ايضا عن ان الاغلبية الساحقة 80% من حالات الايدز، فيروس المناعة البشرية التي تم اكتشافها في الأردن قد تمت الاصابة بها خارج الأردن، وان حوالي 40% من ناقلي مرض الايدز او فيروس نقص المناعة البشرية هم غير اردنيين. ويتفق الدكتور عمر سليمان من كبار موظفي الأمم المتحدة في الأردن مع الرأي القائل بأن الاردن سعيد الحظ لأن تراثه الثقافي قد ساعد في الحد من انتشار الايدز». وكلامه هذا موثوق به، فهو رئيس فريق يشرف على تنفيذ برنامج مكافحة الايدز التابع للأمم المتحدة في الأردن، الذي ما فتئ يعمل بتعاون وثيق مع البرنامج الوطني «لمكافحة الايدز والأمراض المنقولة جنسيا».

ويحذر الدكتور سليمان من ان «عامل المخاطرة موجود على اية حال» ويضيف قائلا ان الاردن يمر بمرحلة مصيرية تتزايد فيها اعداد السياح، حيث يعتبر ان اي مرض سار في هذه القرية العالمية مشكلة بحد ذاتها».

وتنص الانظمة والتعليمات الحكومية المعمول بها حاليا على ان غير الاردنيين المصابين بالايدز يجب ترحيلهم خارج البلاد، وهي سياسة اخلاقية متبعة ايضا في العديد من الدول الغربية. اما بالنسبة للاردنيين، فإن وزارة الصحة تعطي الصدارة في قائمة اولوياتها للاستجابة السريعة لحالاتهم من خلال تزويدهم بمواد التثقيف والمشورة.

ويوضح الدكتور النجار ان العديد من مرضى الايدز يدخلون في مرحلة الانكار ويرفضون في البداية التصديق بأنهم مصابون بالمرض. ويقول «ان الخطوة الاولى التي نأخذها هي ان نقدم لهم الدعم الاجتماعي اللازم من خلال المشورة».

وبالاضافة الى الصدمة العاطفية المتعلقة بالتغلب على المرض، يواجه مرضى الايدز تكاليف طبية مذهلة. ومع ان الحكومة تتولى تكاليف علاج الامراض ذات الصلة بالايدز، مثل ذات الرئة والاسهال وغيرهما من الامراض العدية، الا انها غير قادرة على ان تجعل المعالجة بالأدوية التي بدأ استخدامها حديثا والتي تقدر بحوالي عشرين الف دولار للشخص الواحد في السنة. ونتيجة لذلك، لن يتمكن من شراء هذه العلاجات، المتوفرة في الشركات الصيدلانية في الخارج، سوى الاغنياء والمؤمنون صحيا من الأردنيين.

ومنذ البداية، حاول برنامج مكافحة الايدز والأمراض المنقولة جنسيا ترويج رعاية هؤلاء المصابين في المنزل، وهي طريقة توصي بها منظمة الصحة العالمية. ويقول الدكتور سليمان، وهو ايضا ممثل هذه المنظمة في الأردن، «ان الرعاية في المنزل تقدم الدعم المعنوي والاقتصادي والاجتماعي للمريض، فهي تساعد على نقل الرسالة بأنه لا خطر في الاختلاط بالمصابين بالايدز ولا في تبادل الطعام او المعيشة معهم». وعلى الرغم من وصمة العار والتخوف التي ينشرها مرض الايدز على الصعيد الاجتماعي، الا ان البرنامج الوطني لمكافحة الايدز والامراض المنقولة جنسيا قد نجح في اقامة تحالفات قوية مع المنظمات غير الحكومية والمجموعات الدينية وقادة المجتمع المحلي. وعلى وجه الخصوص استجابت الجماعات النسوية للمعركة الوطنية ضد انتشار الايدز/فيروس نقص المناعة البشرية، اذ تعتقد مصادر الأمم المتحدة ان النساء اكثر قابلية للتعرض للاذى (من هذه الامراض) على الاصعدة البيولوجية والوبائية والاجتماعية. وبالفعل ازدادت نسبة الاناث الى الذكور من بين ناقلي فيروس نقص المناعة البشرية في الأردن من 5:1 في العام 1996 الى 3:1 الآن.

وفي سياق مواجهة هذا الوباء المودي المنتشر عالميا، والذي لا يوجد له علاج حتى الآن، يركز البرنامج الوطني اهتمامه على الوقاية. ويوضح الدكتور النجار «ان حجر الزاوية في برنامجنا الوطني هو البدء بأناس اصحاء».

وقد ادخل في البرنامج الوطني، في اطار مبادرات التوعية العامة التي يقوم بها، موضوع الايدز في منهج المدارس والمؤسسات الطبية، كما عمل على نشر المواد التثقيفية في اماكن العمل ومراكز التدريب المهني، واطلق برنامجا لتوزيع الواقيات الذكرية في العيادات الصحية. كما انه يجري حاليا التخطيط لإقامة خط هاتفي خاص لتشجيع الأفراد على طلب المعلومات من المصادر الموثوقة.

وكشفت دراسة مسحية اجراها البرنامج الوطني لمكافحة الايدز والأمراض المنقولة جنسيا نتائج مذهلة، وهي ان الاردنيين مطلعون على نحو واف حول فيروس نقص المناعة ومرض الايدز، الا ان هذا المستوى العالي من المعرفة لم ينعكس في تصرفهم. ويعزي الدكتور النجار ذلك الى متلازمة «ليس انا»، التي تعتبر ان الايدز هو في الاساس مشكلة الدول الاخرى.

لقد تبين ان اكثر من 60% من الافراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية او الايدز في الاردن هم في الفئة العمرية التي تقع ما بين 15 و39 سنة.

ويقول الدكتور النجار، آسفا على الوضع في الأردن، ان «الناس يؤمنون بالقضاء والقدر ولا تثيرهم الا الارقام الكبيرة»، مشيرا بذلك الى التدني النسبي في انتشار المرض في الأردن. ويضيف قائلا: «اذا لم يكن في مقدورنا القيام بمداخلة فعالة مبنية على التغيرات المسلكية والممارسات السليمة فإن الايدز سيسلبنا مستقبلنا».



يتوقع اصابة 40 مليون شخص بفيروس نقص المناعة في العالم بحلول عام 2000 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

ريجان على المريخ

يعاني رونالد ريجان الآن من مرض الالزايمر، العاهة التي تصيب المسنين وتجعلهم ينسون كل شيء. اذا كان ريجان قد نسينا الآن فنحن قد سبقناه الى ذلك ونسيناه. بيد انني لم انسه وظللت على العهد معه وتتبع اخباره. يبدو ان النسيان قد اخذ منه كل مأخذ. من عوارض الالزايمر ان صاحبه ينسى اين هو. والظاهر انه قد نسي انه يعيش على الكرة الارضية فاشترى مؤخرا، كما تقول الجرائد، قطعة ارض على المريخ، ربما ليتقاعد فيها بعيدا عن مراسلي الصحف وكاميراتهم. وهو كرائد من رواد اقتصاديات السوق لم يستطع ان يقاوم هذه الصفقة العقارية التي اعلن عنها الدلال دنس هوب في كاليفورنيا، قطعة ارض على المريخ بمبلغ 20 دولارا على النصف المضيء منه و30 دولارا على النصف المعتم.

اما لماذا تكون الارض على الجانب المعتم اغلى من الارض على الجانب المضيء فهو لانه من الجانب المعتم تستطيع ان تنظر الى الكرة الارضية وتتفرج على كل هذه المهازل الجارية فيها، في حين انك اذا اشتريت ارضا على الجانب المضيء فستكون عرضة لان يتفرج عليك من يسكن على الكرة الارضية.

السيد دنس هوب، دلال عقارات في ريوفرتا بكاليفورنيا في الولايات المتحدة. لاحظ مؤخرا انه لم يبق شبر في كاليفورنيا لم يتنازع عليه البشر، فاتصل بالمريخ والقمر واخذ إذنا بفتح شركة جديدة باسم «المكتب الاستشاري المريخي» مع قنصلية في ريوفرتا تتولى منح شهادات الملكية وسمات الدخول والاقامة باسم القنصلية القمرية على كوكب الارض. وحتى الآن باع السيد دنس هوب نحو 15000 ميل مربع على المريخ و60000 ميل مربع على القمر. وهذا يدل على ان الاميركان يفضلون الحياة على القمر بدلا من الحياة على المريخ، مثلما يفضل بعض القادة الفلسطينيين الحياة في تونس على الحياة في غزة، والحياة في سويسرا على الحياة في تونس.

لا بد ان يتساءل القارئ: وما الفائدة من هذه الاملاك في المريخ؟ الفائدة هي انك ستستطيع مثلا ان تذهب وتخطب ارقى امرأة في البلد وتقسم لها ولأهلها بأنك صاحب املاك وعقارات واطيان، وحتى يكتشفوا بأن املاكك اراض قفراء على المريخ تكون الست قد خلفت لك اثنين او ثلاثة اولاد وسلمتك حليها ومصوغاتها. او تستطيع ان تذهب لاكبر البنوك وتستلف منها الوف الدولارات بضمانة املاكك في المريخ. بالطبع سيعرف مدير البنك حقيقة الامر. ولكن ماذا يهم؟ البنوك تفعل دائما ما هو احمق من ذلك. ألم تسمع بانهيار مؤسسة يمايتشي المالية اليابانية في الاسبوع الماضي بعد ان خسرت نحو 260 مليار ين في قروض فاشلة، ربما بضمانة عقارات في المريخ والقمر؟

رونالد ريجان رغم كل ما اصاب عقله من خلل، فانه قد تصرف في الواقع في اطار النظام الذي آمن به وحارب من اجله: النظام الرأسمالي الذي يقوم على بيع وشراء كل ما ليس له وجود.

الموسم بدأ أمس وينتهي في نهاية فبراير المقبل

السعودية تحظر استخدام الأسلحة في صيد الطيور والحيوانات

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت وزارة الداخلية السعودية بداية موسم الصيد اعتباراً من امس وينتهي في 28 فبراير (شباط) المقبل.

وطالب الدكتور عبد العزيز ابو زنادة الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية السعودية المواطنين والمقيمين وهواة الصيد مراعاة اللوائح والتشريعات الخاصة بتنظيم الصيد. وقال انه وفقا لتعليمات وزارة الداخلية فانه يسمح خلال موسم الصيد بصيد الحيوانات والطيور البرية ما عدا الوعول والغزلان والمها العربي، لكون هذه الانواع نادرة ومهددة بالانقراض وهي الآن تخضع لبرامج مكثفة من قبل الهيئة للحفاظ عليها واعادة توطينها في عدد من المناطق المحمية. واضاف ان متعة الصيد لا ينبغي ان تسبب خسائر او اضرارا، ففي الوقت الذي يسمح فيه باستخدام الصقور وكلاب الصيد يمنع تماما استخدام جميع انواع الأسلحة النارية والهوائية بما في ذلك بنادق الرش، مشيراً الى انه يمنع الصيد داخل حدود المدن والقرى كما يمنع الصيد ليلاً وبعدم دخول هواة الصيد الى المناطق والمحميات المحظور فيها الصيد، وهي محمية حرة الحرة ومحميات الخنفة والطبيق والوعول ومجامع الهضب وعروق بني معارض ومحازة الصيد وجزائر فرسان وجرف ريدة وجزيرة ام القماري ومنطقة الربع الخالي ومنطقة التيسية.

وناشدت الهيئة في حالة صيد الحباري وغيرها من الطيور التي تحمل حلقات معدنية بتسليم هذه الحلقات المعدنية للهيئة حيث انهم بذلك يسهمون في دعم الجهود والبحوث العلمية الهادفة الى انماء طائر الحباري واعادة توطينه في براري السعودية.

منافق أفندي

الرابطة العربية لطب وجراحة العيون تعقد مؤتمرا تأسيسيا في دمشق

دمشق: من سلوى الأسطواني

عقدت الرابطة العربية لطب وجراحة العيون المؤتمر التأسيسي الاول لها في دمشق بحضور ومشاركة أطباء من الدول العربية ومن سورية ورؤساء وممثلين لجمعيات اطباء العيون والمختصين من 12 دولة عربية، وهي مصر والامارات العربية المتحدة وتونس ولبنان والكويت واليمن والأردن وفلسطين وليبيا والبحرين والسودان وسورية البلد المضيف.

واعتبر المجتمعون انشاء هذه الرابطة العربية بأنه لبنة جديدة في العمل العربي المشترك. واشار رئيس نقابة الأطباء في سورية الدكتور ياسر السقا الى اهمية تأسيس هذه الرابطة وما يمكن ان يكون لها من انعكاسات على تقدم طب وجراحة العيون في العالم العربي وتطوير العلاقات بين جمعيات اطباء العيون من جهة واطباء العيون في البلاد العربية لمواجهة المشاكل المشتركة وتنمية الهوية العربية لشريحة مميزة في المجتمع العربي، واشاد رئيس نقابة الاطباء في سورية بالجهود الكبيرة التي بذلها عدد من اطباء العيون العرب ومنهم السوريون في سبيل تأسيس هذه الرابطة العربية المهمة.

وبعد مناقشات ومداولات خلال الاجتماع اتفق على ان يكون مقر الرابطة العربية لطب وجراحة العيون في دمشق. كما انتخب الدكتور رضا سعيد (من سورية) امينا عاما للرابطة. وتم اقرار اللائحة الداخلية بما يتلاءم والمرحلة التأسيسية.

عيون وآذان

الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي



الشاعر نزار قباني

● الدكتور اسامة شبكشي وزير الصحة السعودي يرعى ويشارك في افتتاح فعاليات مؤتمر جمعية جراحي العظام لدول مجلس التعاون الخليجي والذي يبدأ في الفترة من 6 الى 12 من الشهر الحالي بمقر الغرفة التجارية الصناعية في جدة، ومن المقرر ان يشارك فيه نخبة كبيرة من العلماء والأساتذة من عدد من المراكز الطبية في العالم ومنطقة الخليج والمنطقة العربية تتراوح اعدادهم بين 300 و400 طبيب.

● الملكة نور قرينة العاهل الأردني الملك حسين رئيسة كليات العالم المتحدة افتتحت اثناء زيارتها للهند كلية العالم المتحدة العاشرة «ماهندار» في ولاية بونا الهندية، كما زارت منزل الأم تيريزا في بونا حيث نفذ طلاب الكلية برنامجا اسبوعيا لخدمة المجتمع.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لاتحاد دولة الامارات حاكم الشارقة تكفل بعلاج الشاعر السوداني المقيم في الدولة محمد سعيد لحمد على نفقته الخاصة في أحد مستشفيات أوروبا اثر اصابته بنوبة قلبية في الفترة الأخيرة.

● عمر يوسف بريدو السفير السوداني في لندن دعا الى حفل استقبال يقيمه مساء اليوم في مبنى السفارة السودانية بوسط لندن، تكريما لوفد سوداني زائر الى بريطانيا، للمشاركة في مؤتمر عن السلام في السودان الذي ينظمه مجلس اللوردات البريطاني اليوم من الساعة التاسعة صباحا حتى السادسة مساء في احدى قاعات مجلس اللوردات.

● الدكتور خالد بكر مدير عام الخطوط السعودية يرعى اليوم الندوة الطبية التي تنظمها ادارة الخدمات الطبية بالخطوط السعودية بنادي الخطوط السعودية في الخالدية بمناسبة اليوم العالمي للايدز. ويحضر الندوة الدكتور سمير لنجاوي مدير الشؤون الصحية بمحافظة جدة، وسيلقي عدد من الأطباء الاختصاصيين محاضرات عن مرض الايدز ومضاعفاته واسبابه وطرق الوقاية منه.

● محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل الاماراتية يرعى يوم السادس من الشهر الحالي الاحتفال الذي تنظمه الوزارة لتكريم قيادات جمعيات النفع العام الرائدة في العمل التطوعي.

● الدكتور هاشم الصباغ أمين عام وزارة الداخلية في الأردن توجه الى القاهرة لحضور دورة قانون اللجوء التي تعقد في القاهرة حاليا.

● الدكتور ياسين رجوح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والاعلام السوري السابق بعث اليوم برسالة تحية وتقدير وحب للشاعر نزار قباني وللشاعر والكاتب المسرحي محمد الماغوط اللذين تماثلا للشفاء.

● الشيخ عبد المقصود خوجة رجل الأعمال والأديب، وزع رقاع الدعوة على اهل الثقافة والفكر والادب لحضور «الاثنينية» التي عاودت نشاطها، وسيكون ضيف شرف «الاثنينية» يوم الاثنين المقبل الكاتب خالد القشطيني.

● بول ويتوي المستشار والقنصل في السفارة البريطانية بدمشق وزوجته يقيمان في 17 من الشهر الحالي حفل استقبال بمنزلهما بمناسبة وداع السكرتيرة الاولى في السفارة البريطانية روز ماري ديفيز بعد انتهاء مهمتها الدبلوماسية والانتقال مع جو لوماس الذي خلفها في هذا المنصب، وقد دعي لهذا الحفل الملحقون والدبلوماسيون في بعض السفارات العربية والأجنبية واصدقاء روز ماري وعدد من الصحافيين.

● الدكتور فايز الطراونة وزير خارجية الاردن سلم علي سرور سفير الباكستان لدى الاردن وسام الاستقلال الذي منحه العاهل الاردني الملك حسين له بمناسبة انتهاء عمله سفيراً وذلك خلال مأدبة غداء اقيمت على شرفه

● الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة التقى في مكتبه محمد كامل عمرو سفير جمهورية مصر العربية في الرياض بمناسبة مغادرته المملكة الى واشنطن لتسلم مهام عمله الجديد ممثلاً للمجموعة العربية في البنك الدولي.

● الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد امارة ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بالامارات افتتح امس نادي ضباط القوات المسلحة الجديد بمدينة ابوظبي.

● هالة الفيصل الفنانة التشكيلية السورية تلقي غدا في معهد ثرفانتس الاسباني بدمشق محاضرة تحت عنوان «القرن العشرون يطل علينا» تتحدث فيها عن رواد الفن الكاتالاني والذي اقيمت عروض حوله للفنانين الكاتالانيين اخيراً في مكتبة الاسد بدمشق تحت عنوان «نسمة البحر المتوسط».

● اللواء فهد عبد القادر غوث مدير شرطة منطقة المدينة المنورة يفتتح اليوم المعرض الحادي والخمسين في اطار الجولة الثالثة عشرة لجماعة فناني المدينة المنورة التشكيليين بالتعاون مع فرع جمعية الثقافة والفنون بالمدينة المنورة. وسيتواصل المعرض في جولة داخل المملكة في كل من جدة والرياض وينبع والقطيف ويشارك فيه الفنانون: فؤاد مغربل والدكتور صالح خطاب ومحمد سيام ومريم البار ومنصور مرعي وعواطف المالكي، وسوف يعرضون اكثر من 70 عملا فنيا تجسد عمق تجربة هذه الجماعة.

أخبارهم في كل مكان

● يفتتح اليوم في مركز البساتين في جدة بعد صلاة العشاء محل عباءات «سيدة الحجاب» بحضور العديد من الشخصيات والاعلاميين في مدينة جدة.

● مركز التأهل للسيدات بحي السفارات في الرياض يقيم ظهر اليوم حفل غداء على شرف سيدات الإعلام وزوجات الصحافيين تقديرا لدورهن في الصحافة والاعلام السعودي.

● نظم امس المركز الثقافي الاسباني بدمشق معرض التصوير الضوئي للفنان الاسباني فرناندو مارتين جالان تحت عنوان «سورية بعيون اسبانية» وذلك في معهد ثرفانتس الاسباني. ويستمر المعرض أسبوعين.

● الدكتورة رجاء الكركي خبيرة الاخصاب توجهت الى دبي للمشاركة في مؤتمر دولي حول تطوير برنامج الاخصاب.

● يفتتح غدا برواق الرابطة الفرنسية المغربية بالرباط معرض لاعمال كل من الفنانات، نوال الحمود الحداد ونينا هو بنينجستاد وكين سون جا، وهن عقيلات سفراء دول الأردن والنرويج وكوريا. وسيستمر هذا المعرض الذي تنظمه الرابطة الى غاية 17 من الشهر الحالي.

● وجهت منظمة الصحة العالمية الدعوة للدكتور امين عبد الحميد مشخص مدير ادارة الامراض المعدية، لحضور اجتماعات اللجنة الدولية الخاصة لمقاومة الحمى الشوكية التي تعقد في جنيف في الفترة من 8 الى 11 من الشهر الحالي لتقديم ورقة عمل عن تجربة السعودية للوقاية من هذا المرض.

● عبد الجليل العواودة مدير عام مدارس دار الارقم الاسلامية رعى اسبوع القدس الذي نظمته مدرسة دار الارقم الاسلامية للبنات في مبنى المدرسة.

● ينظم «مركز الدراسات والأبحاث حول فاس» بتعاون مع كلية الآداب والعلوم الانسانية في فاس بين 1 و3 من الشهر الحالي بفاس، ندوة دولية حول موضوع «التراث والتحديث.. رهانات واستراتيجيات انقاذ المدن العتيقة». ويضم برنامج هذا الملتقى زيارة لمعارض ومواقع اثرية وأوراش الانقاذ، منها معرض الايكونوغرافية الاستعمارية (المعهد الجامعي الأوروبي)، وبرنامج العمل في بلدان البحر الأبيض المتوسط (محترف التراث بمرسيليا)، كما سيضم جلسات حول «التراث والتحديث» و«التراث والبحث العلمي» و«تدبير التراث» ثم «التراث المعماري والانقاذ».

مواليد

● راشد النحلة وعقيلته رزقا بمولود اسمياه «راشد».
● محمود الشهوان وعقيلته رزقا بمولودة اسمياها «هبة».

وفيات

● توفي الحاج عبد العزيز خلف الظاهر. وتقبل التعازي في منزل ولده نايف الظاهر في قرية تل احمد بالقامشلي.
● هاني حسني خرفان يتلقى التعازي في وفاة زوجته سعاد محمد الحاج نيب العنبتاوي، وتقبل التعازي في منازل العائلة في تلاع العلي خلف جبري المركزي بعمان.

الروس يكتشفون «أصل جميع الحضارات البشرية»

موسكو: «الشرق الأوسط»

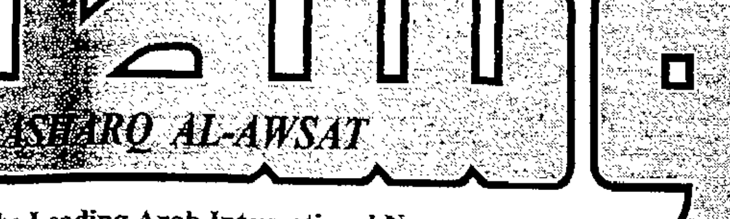
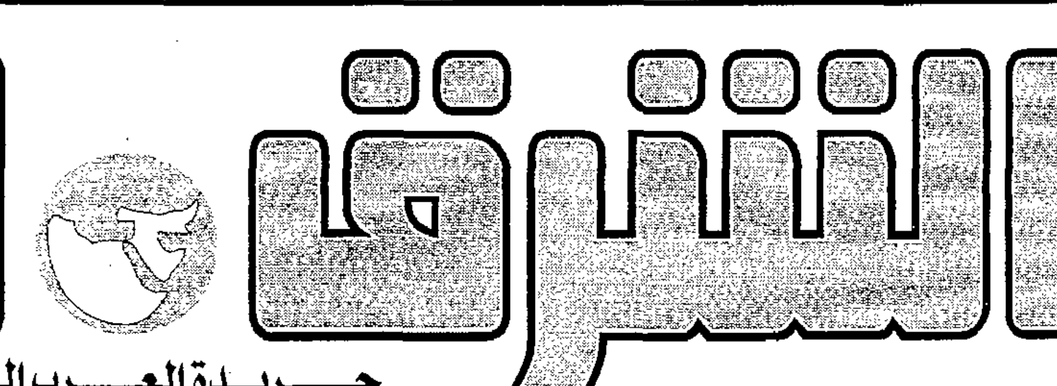
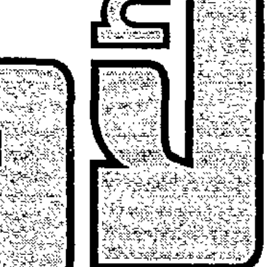
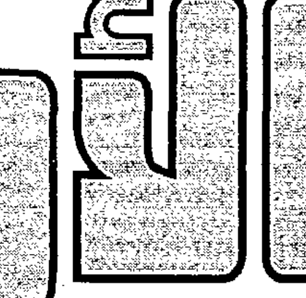
يعتزم الباحث فاليري ديومين من جامعة موسكو التوجه في بعثة جديدة الى شبه جزيرة كول في اقصى شمال اوروبا بعد ان ادعى انه اكتشف هناك في الصيف الماضي آثار حضارة هيبربوريا الاسطورية التي يقال انها «اصل جميع الحضارات البشرية».

وقد أثار اكتشافه اهتماما كبيرا في الاوساط العلمية العالمية.

وذكر نيكولاي بوجدانوف الذي شارك في البعثة السابقة ان العديد من الباحثين مثل يوري سينكيفيتش، الذي شارك في رحلة سفينة «رع» المصنوعة من القصب مع الرحالة النرويجي الشهير تور هيردال، وكذلك بعض هواة الاسفار والرحلات غير العادية قد اعربوا عن رغبتهم في المشاركة في بعثة ديومين في الصيف المقبل.

وستتوجه البعثة الى بحيرة سيدوزيرو التي وجد فيها فاليري ديومين آثار الحضارة المذكورة. وآنذاك طرح فرضية مفادها ان حضارة هيبربوريا وجدت فعلا في شمال روسيا. اذ وجدت البعثة في براري ليفوزيرسكايا بالقرب من البحيرة المذكورة على آثار قديمة لمعابد ومنشآت «علمية» ولوحات ذات اشكال هندسية منتظمة عليها آثار المعالجة الحرارية. كما عثر على بقايا مرصد قديم قال ديومين انه يشبه مرصد اولغ بيك الشهير في سمرقند. وأثارت دهشة الباحثين العثور على بقايا الاعناب التي لا تنمو في المناطق الباردة. لذا طرح الافتراض بان المناخ هناك كان دافئا في العصور القديمة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 2 شعبان 1418هـ - 2 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6944

London - Tuesday - 2 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6944

صباح الخير

سمير عطا الله

يمني وعمري ثلاثون

هل انت يمني؟ وفي الثلاثين من العمر؟ وقد مرت ذكرى ولادتك في الثلاثين من نوفمبر؟ ومن الجنوب؟ من عدن، مثلا؟ إذن، انت مولود في برج الاستقلال وفي مهد كريتر. ليس البركان الأرضي، بل البركان السياسي الذي كان من الصعب على الذاكرة العربية ان تلاحقه وان تلهث خلفه. فكل يوم حدث في عدن الى ان كان حدثها الكبير. وكل يوم تحول في الجنوب الذي رفع العلم الأحمر نكاية بالانكليز ومن ثم راح الرفاق يتبادلون السجون! وسعداء الحظ من تبادلوا المنافي.

فماذا تشكو هافانا قلعة الشيوعية وحصن الحصون اللينينية الأخيرة؟ أليست افضل من السجن الذي دخل اليه أول رئيس استقلالي لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، قحطان محمد الشعبي، السجن الذي دخل اليه ولم يخرج منه إلا الى دنيا الحق حيث لا سجون ولا منافي.

ثلاثون عاما على استقلال «عدن». هكذا كنا نعرف، للاختصار، ما يجري في اليمن الجنوبي من حرب على «الانكليز». وكان في بيروت مكتب خاص يصدر البيانات كل يوم عن سقوط جنود الاستعمار، سواء تلقى خبرا بذلك أم لا.

فقد كان مهما ان تسقط مجموعة كل يوم. وان تلوذ اخرى بالفرار. ولم يكن في ذلك أي مبالغة. بل كانت الحقيقة تتجلى في مرارة البريطانيين والدعوات في لندن الى الخروج من شرق السويس. فمن يريد حرب قناة اخرى؟ والعالم العربي يتغير في اي حال. والروس في الظل يصدرون صناديق الذخيرة وكتب ثورة اكتوبر المجيدة ورسائل الرفيق فلاديمير ايليتش الى اوليانوفا، ام الثوار جميعا. يا لها من حالة رومانسية عابقة. والمشهد الشاعري متكامل في صورة طبيعية تماما. فالثوار هنا ايضا نزلوا من الجبال مثل تشي وفيديل، وهتفوا الهتافات التي تحيي الثورة العالمية. في كل مكان.

لكن الثورة مرت في ما تمر به كل الثورات. وفي العام 1986 لم تعد عدن مخضبة بالدم الاستعماري الأزرق وحده. بل ها هي دماء الرفاق تتراكم في الشوارع وفي التلال وعلى ارصفة الميناء. وأختلط الرفاق اللبنانيون والفلسطينيون كوسطاء وفرقاء. وأوفدت الحركات الثورية من يهدئ كما أوفدت من يثمن الروح العالية في مواجهة المؤامرة على الثورة! وفي الحالين كان هناك دم كثير في عدن. دم كثير. والمدينة التي كانت غارقة قبل عشرين عاما في الدم الاستقلالي رأت نفسها تقوم فوق بحيرة من الدم الرفاقي. وكل ذلك يهون في سبيل الثورة. فليذهب الثوار الى البرادات شرط ان تبقى الثورة. ثورة نوفمبر المجيدة تحيي ثورة اكتوبر. ماذا يحمل عدن الى موسكو، ماذا ينقل موسكو الى عدن.

اليمني الذي ولد العام 1967 أثقلت ذاكرته بحوافل الذكريات وقوافل القتال. من الاستقلال والجبهة القومية الى حكم الرفاق الى الوحدة تفرض نفسها اخيرا في قتال مرير. لقد انتصرت عدن العام 1967 فيما كان العرب يلطمون جدار الهزيمة. وفي ذلك العام ايضا كان آخر جندي مصري يغادر صنعاء في الشمال. ليس فقط بسبب تداعيات المهمة اليمنية بل بسبب المناخ الكئيب الذي طلع من سيناء. وهكذا انصرف اليمنان الى تقسيمهما. ولكن ليس من دون صراع داخلي ولا من دون حداد يقطع مسيرة السنين. وبعد ثلاثين عاما على خروج البريطانيين من آخر المرافئ الى الهند، قامت الوحدة اليمنية، ولم يعد هناك شمال وجنوب، والبريطانيون يملأون الفنادق وفي حقائبهم مشاريع الاستثمار! ثلاثون عاما على عودة قحطان الشعبي من جنيف ومعه وثيقة الاستقلال من المدينة التي شهدت قبل 5 اعوام وثيقة استقلال الجزائر. وفي عدن كان الرفاق يحلمون بنضال آخر. «اني أرى وجوها لم تلفحها الشمس» قال احدهم. هلموا الى الكتاب الأحمر! قالها ثم نفاه الرفاق الى هافانا، تلفح وجه منفاه شمسه الباردة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اللحظات القاسية!

نمر جميعا بلحظات قاسية.. وهي تأتي نتيجة الاصطدام بشيء لم نتوقعه.. خسارة مالية.. خيانة عاطفية.. اننا نفتح عيوننا فنرى الحبيبة التي خانت.. والصديق الذي غدر.. والمال الذي ذهب.. والصحة التي تدهورت فيصيبنا الفزع.. ونحس بالألم يجتاحنا كالنار ويبدو لنا ان الحياة انتهت وان ما كنا نتوكأ عليه لنعيش قد انهار وانهرنا معه.

والحقيقة أن هذه اللحظات القاسية ضرورية لامتحان صلابتنا وقدرتنا على الاستمرار.. فقيمة الانسان ليس في انه لا يسقط.. ولكن قيمته انه كلما سقط قام. وأن يصبح بعد المحنة اقوى مما كان قبلها.

والعناصر التي تساعدنا على الوقوف كثيرة.. اهمها الايمان.. والثقة بالنفس.. والصبر.. والاتعاظ بما حدث للآخرين.. والبحث عن الجوانب الايجابية في ما حدث.. فليس هناك شيء لا يحمل بعض الايجابيات رغم كل شيء..

الخسارة المالية قد تقودنا الى تغيير نمط الاستثمار.. او البحث عن موارد جديدة.. او ضغط الانفاق.. والخيانة العاطفية تفتح عيوننا على حقائق الحياة.. فالبشر ليسوا ملائكة.. والقشرة التي يحيط بها الناس انفسهم لا تدل على حقيقتهم.. وعلينا ان نعيد النظر فيمن نعرف وفيما نعرف.. والصديق الذي غدر فرصة لاعادة تقييم العائد منه. والعائد عليه.. وغدره اليوم افضل من غدره غدا.. ونحن نتعلم الصفح والنسيان والارتفاع عن الصغائر كلما واجهنا محنة غدر الصديق.. والمرض قد يضع قدمنا على الطريق الصحيح ونفهم الحياة بشكل اعمق.. وقد يقودنا الى تعديل برامج حياتنا لتكون اقل افراطا في الطعام او العادات السيئة فيه!

كل شيء له جوانب ايجابية يمكن الاستفادة منه حتى الكوارث.. ويقول النجم «جون ترافولتا» انه أشرف على الانتحار في بداية التسعينات.. فقد جلس بجوار التليفون سنوات طويلة دون ان يتصل به منتج واحد.. ولا مخرج واحد.. حتى اصدقاؤه لم يعودوا يدعونه الى حفلاتهم او رحلاتهم.. ووجد ان الانتحار هو افضل حل.. ولكنه بدلا من الانتحار ركب سيارته وطاف باستديوهات هوليوود وقابل مديري الانتاج والمخرجين. وعاد وهو يحمل كومة من السيناريوهات.. وفي خلال ثلاثة اعوام استعاد بريقه بل اصبح اكثر شهرة واكبر اجرا مما كان!

اذا وقعت فلا تخف.. ستقف مرة اخرى.. والمثل يقول: ما لا يقتلني يقويني!



فن آسيوي

راقصة من نيبال تنتظر دورها لتقديم عروضها من الرقص التقليدي في أول مهرجان موسيقي لبلدان جنوب آسيا بدأ في العاصمة البنغلاديشية دكا يوم أمس (رويترز)

«حرية التعبير» الأميركية أمام المحكمة بتهمة المساعدة في ارتكاب جريمة قتل بشعة

واشنطن: من مورين سليم

تنظر محكمة اميركية حاليا في قضية مرفوعة امامها ضد دار نشر بتهمة انها ساعدت في وقوع جريمة قتل بشعة راحت ضحيتها امرأة وابنها الصغير وخادمتها.

والتهمة الموجهة لدار النشر (بلادن برس) لا تتعلق بالمشاركة المباشرة في الجريمة، وانما لنشرها كتابا يقدم تعليمات تفصيلية ويوفر دليلا يتضمن النصائح حول كل خطوة في عملية ارتكاب جريمة قتل بكل هدوء، وكيفية استخدام ادوات الجريمة، ثم التخلص منها دون ترك اثر، وفي النهاية الافلات من ملاحقة القضاء للمجرم والقبض عليه.

وبدات القضية عندما قرر لورانس هورن قتل زوجته وابنها ليحصل على تعويضات وثيقة التامين، فاقدم على استئجار شخص يدعى ج. بيري لتنفيذ الجريمة. وللقيام بعمله على اكمل وجه استعان بيري بكتاب (Hit Man) فقرأ وحفظ واستوعب النصائح والتعليمات في هذا المرجع - الدليل، ونفذ جريمته وقبض الثمن الذي تم الاتفاق عليه. لكن سيف العدالة ظل الاقوى. فقد تم القبض على المجرم وحكم عليه بالاعدام الذي ينتظر موعده الان. كما قبض على الزوج الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة.ولم تنته القضية عند هذا الحد، اذ نظرا للضجة التي اثارها كتاب دليل الجريمة على صعيد الرأي العام، والجدل حول حرية التعبير والقول التي يكفلها الدستور الاميركي، والحدود التي يجب ان تقف عندها الحرية الفردية، خصوصا عندما تصبح خطرا على المجتمع، ونظرا لذلك اقام اهالي الضحايا القضية ضد دار النشر ورئيسها. ويتمسك المحامي عن دار النشر والمؤيدون لحرية التعبير بالمادة الاولى من الدستور التي تحمي هذه الحرية، ويقولون انه اذا ادانت المحكمة دار النشر ورئيسها فان الحكم سيكون خرقا للدستور وبداية لزوال الحماية المتوفرة لوسائل التعبير المختلفة. وترد المحكمة التي تنظر القضية بالقول ان الكتاب Hit Man، بكل بساطة، هو دليل يشرح خطوة بعد خطوة كيف تنفذ الجريمة، وبالتالي فلا مكان هنا للحديث عن حرية التعبير.

الهواجس تطارد مضجع اللبناني وفي مقدمتها مرض القلب

بيروت: من فيفيان حداد

ظاهرة الوسواس او الهواجس لدى اللبناني شاعت في الآونة الاخيرة بشكل لافت، وبات كل لبناني يعاني من «وسواس» معين يقلب نهاره رأساً على عقب! والهواجس التي تهاجم مضجع المسنين كما الشباب على السواء تتنوع بين واحد وآخر.

الا انها في النهاية تصب في خانة واحدة وهي الخوف الكبير على الصحة بشكل عام! فكما هناك من يخاف من لمس دفتر صديق او كوب جار او مصافحة غريب حرصاً على عدم التقاط عدوى ما، هناك «موسوس» آخر يتعدى ذلك الى الامتناع عن اكل الجبنة المعلبة او اللحم الأحمر او حتى الشوكولاتة لئلا يصاب بأمراض المعدة كما تقول بعض المنشورات.

وهناك من يعيش هاجس الزيادة في الوزن فيحاول ان لا يتذوق الملح او السكر وما شابه من مواد تؤدي الى السمنة المفرطة... ومع ان الهواجس كثيرة ومتعددة الا ان ما يثير الانتباه هو ان الغالبية تعاني من وسواس خطير وهو الاصابة بمرض القلب. فمع ان «الايدز» او مرض عدم اكتساب المناعة هو اخطر امراض القرن العشرين وهاجس ثلاثة ارباع سكان الكرة الارضية الا انه وفي لبنان فمرض القلب يأتي في الصدارة.. فكيفما جلست في أحد الصالونات او اذا ما زرت صديقاً او التقيت بقريب على الطريق او دعيت الى حفلة ساهرة، حديث واحد يتفق الجميع على اثارته في جلساتهم انه العوارض التي يشعرون بها ويتساءلون في ما بينهم اذا ما كانت تمت للقلب بصلة!

وتشير دراسة اولية قام بها طلاب الطب في الجامعة اللبنانية بأن 70 في المائة منهم هم في اعمار تتراوح ما بين الـ25 والـ35 اصبح «القلب» هاجسهم اليومي سواء في تصرفاتهم.. او في طريقة اكلهم او حتى عند ساعة نومهم.

ويقول المزين الرجالي فريد في محلة الدورة (شرق بيروت) 7 رجال من اصل 10 يزورونني يومياً في صالون الحلاقة لا حديث لديهم سوى عن مرض القلب.

فاقل اضطراب في صدرهم يطرح لديهم الشك بالإصابة بمرض القلب خصوصاً انهم يروون قصص اصدقاء او اقارب فارقوا الحياة في لحظة مفاجئة بسبب اصابتهم بنوبة قلبية.. ويضيف فريد .. القصة اخذت حيزاً كبيراً في افكار اللبناني وبتنا جميعاً نعاني من هذا الهاجس خصوصاً بعد فترة الحرب!

وما يقوله فريد هو حقيقة ملموسة اذ تبين ان مرضى القلب زادوا في فترة ما بعد الحرب بنسبة 10 في المائة ولدى اشخاص في عمر الـ25 سنة وان هناك 9 اشخاص يومياً يزورون اختصاصي القلب لمجرد الشك فقط كما يقول الطبيب الاختصاصي بامراض الشرايين والقلب والدكتور انطوان خوري الذي اشار في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان هؤلاء يعانون من اعراض نفسية بحتة ناتجة عن الضغط اليومي ونمط الحياة غير المنتظم الذي يتعرضون له.

وزارة الصحة البحرينية تحذر من اللهو بأقلام الليزر

المنامة: من هناء بوحجي

بعد استشراء ظاهرة لهو الاطفال والكبار باقلام الليزر في المدارس وفي الشوارع والاندية الرياضية اصدرت وزارة الصحة البحرينية تحذيرا من ان تسبب اشعاعات هذه الاقلام اضرارا خطيرة في عيون من يتعرضون لها.

وذكرت الاخصائية في امراض العيون وجراحتها بمجمع السلمانية الطبي الدكتورة ابتسام العلوي في بيان الوزارة ان المدرسات والمدرسين والطلاب الذين ترددوا على عيادة العيون في الآونة الاخيرة اشتكوا من وجود غمامة وضعف في قوة بصرهم بعد تعرضهم لتصويب اقلام الليزر لعيونهم.وقالت العلوي ان التعرض للاشعة المنبعثة من هذه الاقلام يؤدي الى فقدان مؤقت للبصر وفي حالات شديدة يؤدي الى حروق شبكة العين وبالتالي يتسبب في العمى الدائم.

زوجان أميركيان يتخليان عن ابنتهما المزروعة في رحم امرأة أخرى بعد طلاقهما

لوس انجليس: «الشرق الاوسط»

تعتبر قضية الطفلة جيسي بوزانكا نموذجاً واضحاً على تخلف القانون الاميركي عن التطورات التي حدثت في علم التخصيب. فقد قرر جون ولوان بوزانكا عام 1994 التوجه الى احدى عيادات التخصيب بولاية كاليفورنيا الاميركية لتوحيد بويضة وسائل منوي من متبرع مجهول على ان يتم الحمل في رحم امرأة اخرى حسب الاتفاق بين الجانبين. ووقع الزوجان اتفاقاً مع باميلا سنيل، وهي أم لطفلين، على ان تقوم بحمل طفلهما لمدة تسعة اشهر.

إلا ان جون بوزانكا تقدم بطلب للطلاق من زوجته لوان وذلك قبل شهر واحد من ولادة طفلهما الموجود داخل رحم باميلا سنيل. بالاضافة الى طلبه الطلاق امتنع جون بوزانكا عن دفع أي مصروفات للطفل.وفي سبتمبر (ايلول) الماضي وافق القاضي روبرت مونارك على ان جون بوزانكا لا يعتبر قانونياً اباً للطفل وعليه فهو غير مطالب بدفع أي مصروفات للطفل. وذكر القاضي ايضاً ان لوان بوزانكا لا تعتبر اماً شرعية لجيسي، لكنه ذكر ان هذه المشكلة يمكن ان تحل ان اختارت لوان أن تتبنى الطفلة، ولكن من ذا الذي تتبنى لوان الطفلة جيسي؟ الأب والأم المجهولين اللذين تبرعا بالبويضة والسائل المنوي؟ أم السيدة باميلا سنيل وزوجها؟

وطالبت سنيل بحضانة الطفل على اعتبار ان الاتفاق معها كان على أساس ان تحمل طفل لوان وجون بوزانكا كزوجين سعيدين. إلا ان هذا التوصيف، كما ادعته، لم يعد ينطبق عليهما بعد طلب الطلاق المقدم، وعليه فهي تطالب بحضانة جيسي. وبعد ايام فقط من المحكمة الأولى اعطت محكمة اميركية بولاية كاليفورنيا حق الحضانة المؤقتة لجيسي للوان بوزانكا مع الزام جون بدفع مصروفات جيسي حتى موعد استئناف الحكم.

أكثر من نصف ضحايا الطرق في المغرب من المشاة

الرباط: من عمر عبد السلام

اظهرت آخر احصائية ان 51,3 في المائة من ضحايا حوادث المرور في المغرب هم من المشاة، وان غالبية الموتى هم ضحايا الشاحنات وحافلات النقل، وان حوادث الطرق في المغرب تخلف اعدادا كبيرة من الضحايا يتجاوزون 50 الف شخص في العام منهم حوالي 4 آلاف قتيل، حسبما اعلنت اخيرا اللجنة المغربية للوقاية من حوادث المرور. ويعتبر المغرب بهذه الاحصائية من الدول التي تحصد فيها حوادث المرور عددا كبيرا من الضحايا، والتي دعت البعض لأن يطلق عيها اسم «حرب الطرق» نسبة لهول المآسي التي تنتج عنها، وقد قدر عدد حوادث الطرق في المغرب بمختلف انواعها بنحو 160 الف حادثة في العام. وتعتبر هذه النسبة مرتفعة مقارنة بعدد سكان البلاد (نحو 27 مليون نسمة) وعدد السيارات في الشوارع، الذي يقدر بحوالي مليون و700 الف سيارة بما فيها السيارات العامة والخاصة. وتقدر خسائر المغرب الاقتصادية من هذه الحوادث بنحو مليار درهم في العام. وتبلغ حوادث الطرق ذروتها في الصيف حين يدخل اكثر من مليون ونصف مليون مهاجر مغربي بسياراتهم، وتواجه هؤلاء عند دخولهم الاراضي المغربية تغييرات في تصاميم الطرق مما يسبب لهم ارتباكا، بالاضافة الى الارهاق الجسدي الذي يصيبهم لقطعهم مئات الكيلومترات قبل الوصول الى المغرب، كما ان حركة المواطنين المغاربة بين المدن لقضاء العطلة تعمل على اكتظاظ الطرق بالسيارات، ويسجل شهر اغسطس (اب) اكبر احصائية في حوادث الطرق سنويا.

تضم كتبا بإهداء مؤلفيها للأمراء والأميرات

دار الكتب المصرية تعرض 33 مكتبة ملكية بعد 45 عاما من مصادرتها

القاهرة: من جمال توفيق السكري

بدأت دار الكتب المصرية فحص وفهرسة محتويات المكتبات الملكية المصادرة مع قصور العائلة المالكة المصرية بعد قيام ثورة يوليو (تموز) 1952 تمهيدا لعرضها امام الباحثين في مارس (آذار) المقبل.

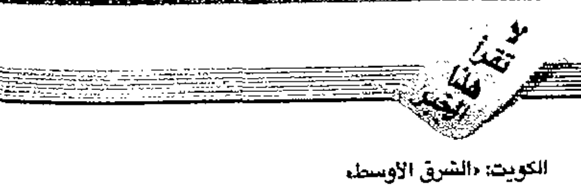
وعن هذه المكتبات تقول مديرة الادارة المركزية في دار الكتب ليلى ابراهيم حميدة ان مجلس الوزراء المصري اصدر قرارا عام 1952 بنقل محتويات 33 مكتبة من القصور الملكية التي صودرت بمقتضى قرارات الثورة وبالفعل نقلت هذه المكتبات الى دار الكتب ووضعت محتوياتها داخل كراتين في مخازن خاصة، وعندما قررت الدار اجراء جرد عام لمحتوياتها رؤي ان يشمل هذا الجرد المكتبات الملكية بحيث يمكن عرضها امام الباحثين. وتضيف: هذه المكتبات مصادرة جميعا في ما عدا مكتبة الامير احمد كمال التي اهداها للدار.

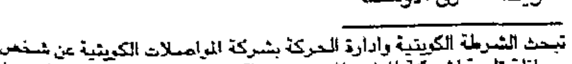
وبين محتويات هذه المكتبات كتب عربية وفرنسية وتركية ومنها نسخ طبعات اولى من مؤلفات شهيرة غير موجودة الآن في بلاد ناشريها وكذلك كتب موقعة من مؤلفيها مهداة للأمراء والأميرات من ابناء الاسرة المالكة المصرية التي كانت تحكم قبل الثورة وكذلك الاعداد الاولى من صحف ومجلات ودوريات عالمية وكنوز التراث من القصص والروايات بالاضافة الى خرائط ورسومات.

وتضم قائمة المكتبات الملكية مكتبة قصر عابدين الملكية ومكتبة مجلس الوزراء المصري ومكتبات زينب عباس حليم ومحمد سعيد حليم ورقية حليم ومكتبة بنات للملكة نازلي ومكتبة الملك في مزرعة الخيل التي كانت موجودة بقصر المزرعة في انشاص والمكتبة الخاصة الملكية ومكتبات الامراء والاميرات محمد علي ابراهيم وعمرو ابراهيم وجورية حمدي وأمينة طوغاي ونيفين عباس حليم واسماعيل داود وسلطانة ملك وسعيد طوسون واسماعيل مختار والهامي حسين ونازلي صبري ونعمت كمال الدين ووقية صبري ونعمت بوسى ونجيب البهيتي ويوسف كمال ومحمد علي توفيق ويوسف سيف وعلاء الدين مختار وابراهيم صادق وقوت القلوب ومكتبة الدوائر المصرية بالاضافة الى مكتبة انطون بوللي الذي كان يعمل بمثابة المستشار المقرب من الملك فاروق حتى خرج معه من مصر.

وعن محتويات الدار كلها قالت ليلى حميدة: توجد لدينا كتب تحت مليون و156 الف عنوان بالاضافة الى 4 ملايين مجلد و170 الف عنوان دورية و130 الف عنوان في المكتبات الملكية المصادرة.

وتعمل في الجرد 6 لجان تضم كل منها 4 مفهرسين ومراجعين اثنين ومسجل ومكعب وأمين وعاملين اثنين وينتظر ان تخصص المكتبات الملكية لكبار الباحثين فقط.

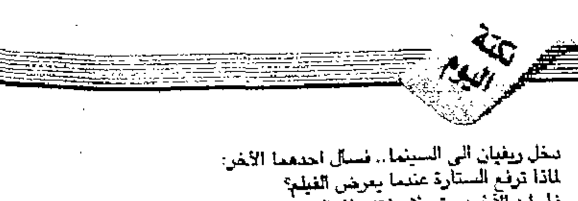




الكويت: «الشرق الاوسط»

تبحث الشرطة الكويتية وادارة الحركة بشركة المواصلات الكويتية عن شخص خطف حافلة تابعة لشركة المواصلات من محطة الركاب في منطقة جليب الشيوخ بالكويت بعد ان صعد اليها وانزل الركاب منها ثم فر بها وسط دهشة الجميع.

وقد وقعت الحادثة صباح امس عندما استغل اللص عدم وجود سائق الحافلة وصعد اليها وامر الركاب بالنزول منها ثم فر هاربا وسط صيحات الدهشة من الجميع ومحاولتهم ايقاف الحافلة دون جدوى. وهذه ليست المرة الاولى التي تسرق فيها حافلة المواصلات في الكويت. فقد سبق أن اعتدى احد اللصوص على سائق حافلة هندي الجنسية وانزله واختطف الحافلة بركابها وظل يتنقل بهم في مناطق الكويت مخالفا خط سير الحافلة قبل ان يقع في قبضة رجال الشرطة.





دخل ريفيان الى السينما.. فسأل احدهما الآخر:
لماذا ترفع الستارة عندما يعرض الفيلم؟
فأجابه الآخر: حتى لا يختنق الممثلون.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية